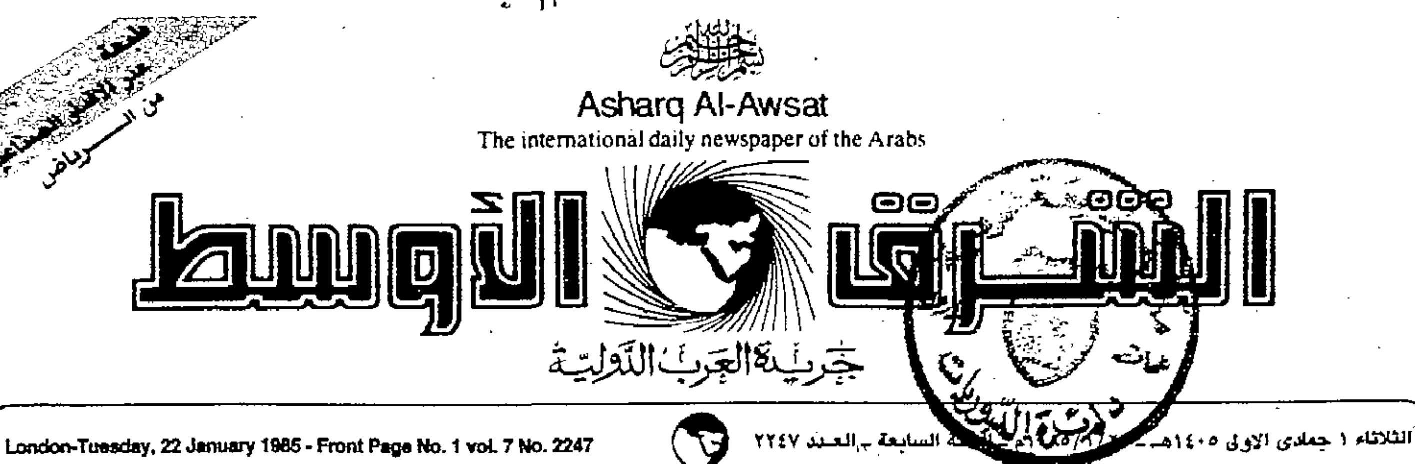


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Tuesday, 22 January 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2247
الثلاثاء ١ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ ـ ٢٢/١/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٤٧
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

PRICE LIST
• Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM •
Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr. • Luxembourg 35 LF • Malta 40c • Netherlands 3.25 DR Norway 7Kr • Pakistan 5 R •
Philippines 16 P.20 • Singapore 3s • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
ثمن العدد

اخطبوط اسرائيل في الولايات المتحدة بقلم: جهاد الخازن (ص ٩)
أوقفوا التدهور والانجراف بقلم: اللورد كارادون (ص ٩)
القرآن وعلم الفلك الفضيلة بين نظريتين (ص ١٠)
تحديات مختلفة تواجه ريجان في فترة رئاسته الثانية (ص ٨)

الأمير سعود الفيصل لـ «الشرق الأوسط»

زيارة الملك فهد لواشنطن مهمة جداً والاولوية ستكون للقضية الفلسطينية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي:

قال الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة الملك فهد بن عبد العزيز لواشنطن والتي ستتم في الشهر القادم ستكون مهمة في كل جوانبها وان القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية ستكون في مقدمة جدول المحادثات بين العاهل السعودي والرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وقال الأمير سعود الفيصل في تصريحه الخاص الذي ادلى به قبيل مغادرته بغداد ظهر الاثنين عائداً الى الرياض انه سلم رسالة خاصة من الملك فهد الى الرئيس العراقي صدام حسين لكنه لم يشأ التطرق الى تفاصيل ما تضمنته.

ورداً على سؤال حول ما تم التوصل اليه في اجتماعات اللجنة السباعية العربية التي انهت اعمالها المكثفة في بغداد الاثنين قال الأمير سعود الفيصل: لقد جرى في هذه الاجتماعات تقييم شامل لما تم انجازه من قبل لجنة المتابعة هذه واعتقد ان كل المشاركين في اللجنة عبروا عن ارتياحهم لما تم التوصل اليه لحد الان.

واضاف الأمير الفيصل يقول: هنالك تفهم دولي اكبر بكثير مما كان في السابق حول الحرب العراقية ـ الايرانية وما ستؤدي اليه من مخاطر وما هي المسؤولية الدولية تجاه انهاء هذا الصراع الدامي ولقد كان التقييم واضحا بهذا الخصوص واعتقد ان الخطوات المقبلة التي ستتخذها اللجنة سيكون لها تأثيرها الايجابي وهنالك تقرير بعد لما تم انجازه سيقدم الى الجامعة العربية. وان اعمال اللجنة تسير وفقا لما هو مرسوم لها من قبل الجامعة العربية.

وكان الأمير سعود الفيصل قد عقد اجتماعا منفرداً مع الرئيس العراقي صدام حسين بعد اللقاء الذي عقدته اللجنة بكامل اعضائها مع الرئيس حسين قبل ظهر الاثنين.

وهذا وقد غادر الأمير سعود الفيصل وكذلك بقية الوزراء العرب بغداد عائدين الى بلدانهم.

(تفاصيل اجتماع اللجنة: ص ٢)

الأمير سعود الفيصل

الشيخ زايد وولي عهد الكويت يزوران واشنطن قريباً

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اكدت مصادر خليجية رفيعة المستوى لـ «الشرق الاوسط» ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سيكون الضيف الثاني على البيت الابيض بعد زيارة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

ولم تستبعد تلك المصادر ان يقوم ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح بزيارة مماثلة للولايات المتحدة.

واشارت المصادر الى ان هذه الزيارات تأتي في اطار العلاقات الخليجية الامريكية ولبحث جملة قضايا في مقدمتها الوضع في الشرق الأوسط والحرب العراقية ـ الايرانية والقضايا الاقتصادية خاصة ما يرتبط منها بالنفط.

واكدت المصادر ان هذه الزيارات تهدف في جانب منها الى حث الادارة الامريكية للعمل على ايجاد حلول عادلة وسريعة لقضايا المنطقة.


الرئيس ريجان يقسم اليمين الدستورية وبدت زوجته نانسي تنظر اليه بتأثر

... وانتصر «الجنرال شتاء» على ريجان!

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

انتصر «الجنرال شتاء» أمس على الرئيس الأمريكي رونالد ريجان مما اضطره إلى الغاء حفل التنصيب الاسطوري الذي كان معداً في الهواء الطلق أمام مبنى الكابيتول (الكونجرس) والذي كان سيتضمن عرضاً يستمر ساعتين بحضور مئات الألوف من المدعوين والمواطنين.

فقد اضطر، انخفاض درجات الحرارة الى مستوى قياسي، الرئيس ريجان إلى الخروج على التقاليد بأن يؤدي اليمين الدستورية داخل مبنى الكونجرس في ولايته الثانية للرئاسة الامريكية. وقد بدأ الرئيس ريجان (٧٣ عاما) رسميا فترة ولايته الثانية يوم الأحد بعد احتفال خاص في البيت الأبيض. وأدى جورج بوش نائب الرئيس اليمين الدستورية لفترة ولاية ثانية في نفس الاحتفال قبل دقيقة من اداء الرئيس ريجان اليمين.

وفي مبنى الكابيتول ادى الرئيس ريجان اليمين الدستورية علنا للمرة الثانية والقى خطاب تنصيبه في احتفال محدود ولكنه كان حماسيا ومؤثرا صفق الحضور للرئيس ريجان لاكثر من ٥ دقائق.

وجاء التغيير في الخطة في اللحظة الأخيرة نتيجة انخفاض درجة الحرارة إلى ١٥ درجة مئوية تحت الصفر.

وقد تحدث الرئيس الامريكي في خطابه عن مجمل سياسته للمرحلة المقبلة على الصعيد الداخلي السياسي والاجتماعي والاقتصادي. كما تحدث عن الأوضاع العالمية واعطى الأولوية لمحادثات خفض الاسلحة الاستراتيجية.

ويعتقد ان هذه المرة الأولى التي يلغى فيها العرض وان كان الرئيس فرانكلين روزفلت قد قرر عدم اجراء العرض في الاحتفالات بتنصيبه في فترة ولايته الرابعة عام ١٩٤٥ بسبب الحرب العالمية الثانية.

وقال مسؤولون إن هناك جهوداً تبذل لتنظيم احتفال بديل في مكان غير مكشوف لتجنب مشاعر بخيبة الامل لدى ٣٥٠ الف مشاهد و١٠٠ الف شخص كان من المقرر اشتراكهم في العرض امضوا عدة اسابيع في التدريب.

تقدم ملموس في قطاعات الاقتصاد السعودي

الرياض ـ واس: ترأس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جلسة مجلس الوزراء

وعقب الجلسة صرح علي الشاعر وزير الاعلام بان المجلس قد استمع في مستهل الجلسة الى التقرير الذي رفعه هشام ناظر وزير التخطيط عن مراحل تنفيذ الخطة الخمسية في عامها الرابع، والتي شملت جميع القطاعات الحكومية والمجالات الانمائية. وقال إن الوزير قد أوضح في صلب التقرير انه بالرغم من الانخفاض الملحوظ للواردات إلا ان المملكة العربية السعودية قد حققت بتوفيق الله، ثم بتوجيهات ومتابعة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده تقدما ملموسا في مختلف القطاعات والمجالات الاقتصادية. وقد اعرب المجلس عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي تضمنها التقرير.

رسالة من الأمير عبد الله إلى محمد مزالي

تونس ـ واس: سلم سفير المملكة العربية السعودية في تونس عباس فائق غزاوي مساء أمس رسالة جوابية من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي.

وقال السفير في تصريح له عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء التونسي، إن الرسالة تتعلق بتوطيد العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات والتي يحرص العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة على تنميتها وجعلها اكثر ازدهاراً.

وقال عباس غزاوي إن رئيس الوزراء التونسي حملني تحيات الرئيس بورقيبة وتحياته إلى الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد.

اليوم في
الشرق الأوسط
الشيخ حمد الجاسر يرد على كمال الصليبي: منهجه خاطئ ومبني على أوهام

سري وليس للنشر!

عدة سفارات ومؤسسات عربية كانت بين المنشآت التي شددت من حولها الحراسة واجراءات الأمن في عاصمة اوروبية غربية بعد وصول تقارير ووثائق تحذر من عمليات محتملة خلال الايام القليلة المقبلة.

القليبي يجتمع بدي كويلار في لندن لبحث امكانات عقد المؤتمر الدولي

بغداد ـ «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مقربة من الأمين العام للجامعة العربية ان السيد الشاذلي القليبي سيعقد في لندن يوم الخميس القادم محادثات مع خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة ستتركز حول مسألة عقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط ومخاطر الحرب العراقية الايرانية وموضوع اسرى الحرب العراقيين وما يتعرضون له في ايران من مخاطر وقضية الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. كما سيتم كذلك عرض نتائج اعمال اللجنة الوزارية العربية لمتابعة الحرب بين العراق وايران ووسائل انهائها.

وقالت تلك المصادر رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اجراءات الجامعة العربية ازاء موضوع تهجير يهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل: «ان ليبيا طلبت عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية لبحث هذا الموضوع وان الأمانة العامة قد عممت هذا الطلب على الدول الأعضاء كما ان الأمين العام قد كلف مكتب الجامعة العربية في اديس ابابا موافاته بتفاصيل العملية والجهات التي شاركت فيها اولا بأول كما انها (اي الجامعة) على اتصال بالحكومة السودانية بهذا الشأن هذا عدا عن ان الأمين العام اتصل بدولتين عربيتين لهما علاقات جيدة مع اثيوبيا وهما

(التتمة على صفحة ٢)

اليوم في
الشرق الأوسط
من يجرؤ على الكلام !؟
اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا
مذكرات النائب الامريكي بول فندلي
● مكلوسكي كان شجاعا لكنه هُزم
● اموال هوليوود تتدفق الى انصار اللوبي
الحلقة الرابعة: ص ٧

انتهى المؤتمر القطري وأقر سياسة المرحلة:

قيادة جديدة للبعث في سوريا وتوقع تعديلات حكومية وقيادية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

عقدت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا أول اجتماع لها بتشكيلها الجديد مساء امس تحت رئاسة الرئيس حافظ الأسد ووسط توقعات بصدور جملة من القرارات والتوصيات المهمة من بينها عدد من التعديلات في مناصب الوزراء والمحافظين وكبار التنفيذيين في الدولة.

وكان المؤتمر القطري للحزب قد انهى اعماله في وقت متأخر الليلة قبل الماضية في دمشق بعد مداولات استغرقت ١٦ يوما واختتمت بتجديد الثقة في الأسد رئيسا للدولة وامينا عاما للحزب، وانتخاب تسعين عضوا للجنة المركزية و٢١ عضوا للقيادة القطرية.

واشار المراقبون باهتمام بالغ الى أن شقيق الرئيس السوري، رفعت الأسد، احتفظ بموقع السلطة في التشكيل الجديد للقيادة القطرية.

واوضح بيان صدر عن رئاسة المؤتمر ان الاعضاء البالغ عددهم ٨٠٠ عضو قد انتخبوا تسعين عضوا للجنة المركزية بزيادة ١٥ عن التشكيل السابق. وتولى اعضاء اللجنة المركزية انتخاب اعضاء القيادة القطرية على النحو التالي: حافظ الأسد، أمين عام الحزب ورئيس الدولة وعبد الله الأحمر، نائب امين عام الحزب، وزهير مشارقة، نائب رئيس الجمهورية، وعبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية، ورفعت الأسد، نائب رئيس الجمهورية، ومحمود الزعبي، رئيس مجلس الشعب وعبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء، ومصطفى طلاس، وزير الدفاع، وحكمت الشهابي، رئيس اركان حرب الجيش وعز الدين ناصر، رئيس اتحاد العمال وتوفيق صالحة وسعيد حماد وسليمان قداح ووليد حمدون ووهيب طنوس وعبد القادر قدورة واحمد قبلان، وعبد الرازق ايوبي واحمد ضرغام وفايز الناصر ورشيد اختاريني.

والملاحظ ان معظم اعضاء اللجنة المركزية السابقة احتفظوا بعضويتهم في اللجنة الحالية، وانضم الى عضويتها ايضا امناء فروع الحزب والمحافظون الذين عينوا في وقت لاحق ورؤساء المنظمات الشعبية والمهنية.

وفاز بعضوية اللجنة المركزية لأول مرة ايضا السيد فاروق الشرع وزير الخارجية والسيد ياسين رجوح وزير الاعلام السوري.

من دخل ومن خرج

اما في القيادة القطرية فقد احتفظ ١٦ بعضويتهم وهم: حافظ الاسد وعبد الله الأحمر وزهير مشارقة وعبد الحليم خدام ورفعت الأسد ومحمود الزعبي وعبد الرؤوف الكسم ومصطفى طلاس وعز الدين ناصر وتوفيق صالحة وسعيد حمادة وسليمان قداح ووليد حمدون ووهيب

(التتمة على صفحة ٢)

وزير النفط النيجيري يتحدث لـ الشرق الأوسط (ص ٤)

يماني: تقدم في لجنة فروقات أسعار النفط

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

اختتمت امس بالرياض اجتماعات لجنة فروقات الأسعار «باوبك» برئاسة أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الذي صرح في نهاية الاجتماعات بأن اللجنة حققت تقدما كبيرا.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» اكد ديفيد تام ويست وزير النفط النيجيري على ضرورة أن ترفع «اوبك» اسعار نفطها الثقيل او تخفض من سعر القياس الحالي وانه من الضروري أن يكون هناك سعر ثابت ومعروف.

وحول نظام المراقبة والتدقيق الذي اقره وزراء «اوبك» في جنيف مؤخرا، قال ويست انه قد تمت الموافقة عليه لعظمة فكرته. واضاف أن تطبيق هذا النظام سيستمر ما بقيت «اوبك».

ووصف ديفيد ويست قرار النرويج في الأسبوع الماضي بربط اسعارها بالسوق الحرة بأنه عملية نفسية.

واوضح الظروف الخاصة لنيجيريا مؤكدا حرص بلاده على البقاء داخل «اوبك» وتدعيم وحدتها، واشار الى ان نيجيريا تنتج حاليا ١,٢٦ مليون برميل يوميا اي اقل من الحصة المقررة لها.

(التفاصيل ص ٤)

استمرار المساعي لعقد القمة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان تونس ستواصل مساعيها لعقد قمة بين دول المغرب العربي رغم العقبات التي تعترض عقد هذه القمة حاليا. وفي هذا الاطار يتوقع ان يواصل السيد الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس جولاته في عواصم المنطقة بزيارة الى العاصمة الليبية طرابلس.

قصف ناقلة في الخليج

بغداد ـ «الشرق الاوسط»

قطع راديو وتلفزيون بغداد برامجه المعتادة مساء أمس ليذيع تصريحا للناطق العسكري العراقي اعلن فيه ان طائرات القوة الجوية العراقية هاجمت عند الساعة الرابعة والنصف من عصر أمس هدفا بحريا كبيرا قرب جزيرة خرج الايرانية واصابته بدقة وعادت سالمة.

انفجار ضخم بصيدا يصيب مصطفى سعد وزوجته وابنه وابنته

صيدا ـ جنوب لبنان ـ ا.ف.ب: اصيب مصطفى سعد، احد زعماء صيدا الرئيسيين، باصابات في راسه وصفت بأنها خطيرة إثر وذلك حادث انفجار سيارة ملغومة مساء امس عندما كان في منزله بصيدا.

وقد نقل إلى مستشفى حمود في صيدا ووضع في غرفة العناية المركزة.

كما اصيب اربعون شخصا في هذا الحادث بينهم زوجة مصطفى سعد وابنه (١١ عاماً) وابنته (١٢ عاماً)، اما المنزل الذي يقيم فيه، وهو من اربع طوابق ويقع في مدخل بيروت الجنوبي، فقد انهار جزء منه عقب انفجار سيارة ملغومة كانت متوقفة اسفل المبنى تماماً.

واسفر الحادث عن نشوب حريق سارعت بعده القوات الاسرائيلية وطوقت المنزل. وهرع مئات من سكان صيدا لدى علمهم بوقوع الحادث إلى مستشفى حمود في انتظار الحصول على معلومات عن حالة سعد.

رسالة للحسين من مبارك عن الجهود المشتركة للسلام

عمان ـ «الشرق الاوسط»

تلقى العاهل الأردني، الملك حسين امس رسالة من الرئيس المصري، حسني مبارك، تتعلق بالجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

نقل الرسالة وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد، الذي زار العاصمة الأردنية لساعات قليلة أمس اجتمع خلالها بالملك حسين ثم عاد الى القاهرة.

واوضح راديو عمان أن الملك حسين استقبل الدكتور عبد المجيد على غداء عمل وتسلم منه رسالة مبارك عن الجهود التي تبذل عربيا على الصعيد الدولي والجهود الأردنية المصرية المشتركة لخدمة القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والمشرف في الشرق الأوسط.

وقال الراديو ايضا ان رسالة مبارك تناولت تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين وهي حلقة في عملية المشاورات المستمرة بين البلدين.

الملك فهد والأمير عبد الله يشكران امين مجلس التعاون والمشاركين بمؤتمر وزراء الشباب والرياضة

الرياض ـ واس: اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره للامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله بشارة ولكافة الاعضاء المشاركين في مؤتمر وزراء الشباب والرياضة بدول المجلس لما قاموا به من جهود في العمل على كل ما يعود على الشباب بالخير والتقدم في ظل العقيدة الاسلامية السمحاء ومبادئها البناءة .

واكد العاهل السعودي في برقية بعث بها لامين عام مجلس التعاون ردا على البرقية التي كان قد تسلمها بمناسبة انعقاد مؤتمر الشباب لدول المجلس ان ما قامت به السعودية تجاه الاعضاء المشاركين لا يعدو ان يكون تجسيدا للعلاقات الوثيقة التي تربط بين الاخوة الاشقاء برباط متين من المحبة والاخاء والتعاون لما فيه خير بلداننا وتقدمها .

كما اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن شكره وتقديره لامين عام مجلس التعاون ولجميع الاعضاء المشاركين في مؤتمر وزراء الشباب والرياضة لدول المجلس لما بذلوه من جهود طيبة في مجال الشباب والرياضة واكد في برقية بعث بها لأمين عام مجلس التعاون ردا على البرقية التي بعث بها اليه بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء الشباب في دورته الثالثة ان ما قدمته المملكة هو تجسيد للعلاقات الاخوية التي تربط بيننا برباط وثيق من المحبة والاخاء والتعاون لما فيه خير بلداننا وتقدمها وتمنى الأمير للجميع التوفيق .

وكان امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبدالله بشارة قد رفع برقيتي شكر وامتنان للملك فهد وولي العهد اعرب فيهما بالنيابة عن الاعضاء المشاركين في مؤتمر وزراء الشباب والرياضة في دورته الثالثة عن تقديره وامتنانه لما لاقوه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال والرعاية الكريمة اثناء انعقاد المؤتمر .

ودعا الله ان يحفظ الملك فهد وولي عهده ويمد في عمرهما متمنيا للمملكة العربية السعودية المضيافة التقدم والازدهار في ظل قيادتهما الحكيمة .

فتوى حول شرعية شراء الدم

الدوحة ـ ق.ن.ا: أصدر فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر فتوى حول شرعية شراء الدم من المواطنين لاسعاف اخوانهم والاستشفاء به من المرض الذي لا يقوم غير الدم مقامه.

وقال: «إننا على دين كفيل بحل مشاكل العالم في هذا الزمان وفي كل مكان. وقد ذكر الله تحريم الدم في ثلاث آيات، وقال في ختام كل آية: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه» فأباح سبحانه تناول الدم عند الضرورة حيث لا يقوم غيره من الادوية.

وقد اتفق أهل الطب الحديث على نفعه في الجروح وغيرها خاصة في الحوادث التي ينزف صاحبها الدم الكثير فيتداركون خطر ما خرج منه باعطائه كميات من الدم المناسب له. وما دام الأمر صريحا بإباحته عند الضرورة فانه يجوز شراؤه ممن لديه القدرة على العطاء وذلك للعلاج به على حد ما قيل..اذا ضاق الأمر اتسع.. والمشقة تجلب التيسير، مع العلم ايضا ان الصدقة به افضل من بيعه.. ليكن معلوما كيلا يخفى.

وجاءت هذه الفتوى بناء على استفسار من الدكتور حجر أحمد حجر وكيل وزارة الصحة العامة القطرية حول شرعية بيع الدم وعزز استفساره بعدة أسباب اهمها الحاجة إلى هذا الدم، وان كميات الدم المتوفرة في المستشفيات كلها تأتي من امريكا وأوروبا وفي ذلك مخاطر جسيمة للأسباب التالية:

١ـ ان غالب الذين يبيعون الدم في اوروبا وامريكا مدمنون على الخمور والمخدرات ويبيعون دمهم للحصول على أموال لشراء مواد الادمان ونحن نكره ان ننقل دم هؤلاء لمسلم ولكن الضرورة ترغمنا.

٢ـ ظهرت في السنوات الأخيرة امراض خطيرة في المجتمعات الغربية مثل مرض «الإيدز» القاتل الذي يمكن نقله عن طريق الدم، لذلك فان الدم المستورد يعتبر خطراً على حياة المواطنين.

٣ـ الدم المستورد قد لا يصل في الموعد المطلوب، وقد نحتاج إلى كميات أكثر في حالات الكوارث.

لبنان: تسخين لاربالك الحكومة
٢٢ قتيلاً وجريحًا في الجبل ومعارك شوارع في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

سقط سبعة قتلى على الاقل و١٥ جريحا في قتال شوارع بيروت الغربية واشتباكات الجبل فجر امس والليلة قبل الماضية. وانهمكت الحكومة اللبنانية في ترتيب اتفاقات وقف اطلاق النار الامر الذي عطل استعداداتها لمواجهة الفراغ الامني الذي من شانه ان يترتب على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من مواقع الانتشار الحالي على امتداد نهر الاولي.

وقالت مصادر البوليس اللبناني ان قتال الشوارع في بيروت الغربية دار بشكل اساسي بين ميليشيات «امل» وميليشيات «المرابطون» وقد اهتزت احياء قصقص وصبرا وطريق الجديدة ورأس النبع امام عنف القتال الذي استخدمت فيه القنابل المنطلقة بالدفع الصاروخي والمدافع الرشاشة .

ولم يكن باستطاعة البوليس اللبناني تفسير اسباب اندلاع القتال بين «امل» و«المرابطون» للمرة الثانية خلال بضعة اشهر وتمكنت الاطراف المعنية من ترتيب اتفاق لوقف اطلاق النار في الساعة السادسة من صباح امس، بالتوقيت المحلي.

وذكرت مصادر البوليس ان المعارك اسفرت عن سقوط قتيلين من افراد الميليشيات واصابة سبعة آخرين.

واشتباكات الجبل

وشهد محور سوق الغرب في الجبل شرقي العاصمة قتالا عنيفا امتد ثماني ساعات خلال الليل وتوقف بترتيب اتفاق وقف اطلاق النار في الوقت نفسه مع اتفاق بيروت الغربية .

ودارت المعارك بين الميليشيات الدرزية وقوات الجيش اللبناني. واوضح البوليس ان خمسة مدنيين قتلوا ـ بينهم طفل في الشهر الحادي عشر ـ واصيب ثمانية اخرون .

وذكرت تقارير امنية امس ان المحاور الجبلية في سوق الغرب، كيفون وعيتات لا تزال يخيم عليها توتر نسبي يترافق مع طلقات قنص متقطعة حينا ورشقات غزيرة حينا اخر.

كما ان محور كفرشيما ـ الشويفات في ضواحي جنوبي بيروت يشهد توترا مماثلا عكسته قذائف مدفعية تبادلها صباح امس الجيش والحزب التقدمي الاشتراكي.

ومضت التقارير الامنية تقول ان هذه الاشتباكات التي بدأت مساء الاحد كانت الاعنف من نوعها وتطورت الى قصف مدفعي وصاروخي اتسعت رقعته لتشمل معظم المناطق الجبلية البعيدة عن خطوط القتال. ثم التهبت كل المحاور نزولا حتى المعروفية، بسابا، كفرشيما والشويفات في ضواحي جنوبي بيروت .

الانسحاب الإسرائيلي

في هذه الاثناء واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي سحب معداتها تنفيذا للمرحلة الاولى من اعادة الانتشار على بعد ثلاثين كيلومترا من الخط الحالي على نهر الاولي.

لكن تجدد الاشتباكات في الجبل وفي بيروت الغربية عطل جهود الحكومة التي تبذلها استعدادا لمواجهة الفراغ الذي سينشأ بانسحاب الاسرائيليين .

وفي ذلك يقول مصدر حكومي لبناني: نحن منشغلون بترتيب اتفاقات وقف اطلاق النار بين هذا الفريق وذاك، رغم تركيزنا على الانسحاب الاسرائيلي والوسائل المطلوبة للتعامل مع الموقف على الارض في الجنوب .

مشاورات دولية حول لبنان

لندن ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» القدس المحتلة ـ الوكالات:

وصل إلى لندن امس كل من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، ومساعده بريان اوركهارت للتشاور حول الموقف في لبنان وما يتعين على المنظمة الدولية اتخاذه ازاء الفراغ الامني الذي سيترتب على الانسحاب الاسرائيلي الجاري تنفيذه حاليا.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد بدأت تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب اول من امس. واصدر اسحق رابين، وزير دفاع العدو «تحذيرا» الى كل من الحكومة اللبنانية والامم المتحدة حملهما فيه مسؤولية ما قد يقع من حمامات دم في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي.

في الوقت نفسه ذكر في تل ابيب ان المفاوضين اللبنانيين والاسرائيليين وافقوا على استئناف مباحثات راس الناقورة اليوم وبحث تفاصيل الانسحاب الاسرائيلي.

وكان الرئيس اللبناني امين الجميل قد عقد اجتماعا طارئا للحكومة لبحث الموقف الامني المتدهور وما يمكن اتخاذه من اجراءات تجاه الانسحاب الاسرائيلي.

شجون عربية

تحذير!

إسرائيل قررت الانسحاب العسكري من جنوب لبنان، ولكن هل ستنسحب منه سياسيا؟

إسرائيل، أرادت الانسحاب العسكري بعد أن زادت خسائرها البشرية، وساءت أحوالها الاقتصادية فبلغ العجز في ميزان المدفوعات أكثر من ٨ بلايين دولار، وارتفع التضخم الى ٤٣٠٪.

المهم، أن إسرائيل قد تفعل أي شيء وكل شيء» إلا أن تترك حدودها الشمالية غير مؤمنة، وأن تترك الجنوب بدون قوى محلية عميلة قادرة على تأمين مصالحها.

الانسحاب الاسرائيلي المرحلي، هو انسحاب شكلي وجزئي. لكن الحقيقة الكبرى التي يجب أن ننتبه إليها عربيا هو أن «الانسحاب» لا يعني سحب النفوذ والتأثير.

من الذي سيدير الجنوب؟ من الذي سيحقق الأمن بالمفهوم الاسرائيلي؟

بالتأكيد ان «قوات لحد» مطلوب منها ان تلعب هذا الدور. ولكن هل قوات لحد قادرة على فعل شيء لم تستطع قوات إسرائيل نفسها على القيام به؟

ثم ما هو موقف إسرائيل من حركة المقاومة اللبنانية هل ستتركها لتنمو؟

هناك توقعات بأن تحاول إسرائيل عن طريق تحريك بعض الميليشيات القوية والكبرى في لبنان إلى إثارة توترات بين هذه الميليشيات ومراكز قوى المقاومة اللبنانية، بحيث تقوم هذه الميليشيات بما عجزت عنه قوات إسرائيل.

إن ضرب المقاومة اللبنانية هو الورقة القادمة في سيناريو التصفية الاسرائيلي.

ومثلما تم إخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت وطرابلس ولبنان، يجري التخطيط لضرب المقاومة اللبنانية.

هذا تحذير.

عماد الدين أديب

مبارك يلتقي وزير خارجية كوريا

القاهرة ـ ر : استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس كيم يونج ـ نام وزير خارجية كوريا الشمالية، وقال مسؤولون انهما بحثا في التطورات في الشرق الاوسط وتدعيم العلاقات الثنائية.

القاهرة: اعتقال تاجر عملة مصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت مباحث مكافحة جرائم النقد بالقاهرة القبض على احد تجار العملة الذي جاء من بلدته «المحلة» شمال مصر الى القاهرة لاتمام عملية بيع ١٥ الف دولار امريكي و٢١٤ الف ريال سعودي وذلك في كمين اشرف على اعداده العقيد علاء عباس رئيس مكافحة جرائم النقد امام احد البنوك بعد ان وردت معلومات بموعد تسليم العملات الاجنبية واستبدالها بعملة مصرية .

واثناء التحقيق مع التاجر اعترف بانه يتاجر بالنقد منذ فترة طويلة وان حجم تعامله بلغ اكثر من ١٥ مليون جنيه وانه كان يشتري العملات الاجنبية من قرى المحلة ليبيعها في مصر.

تقررت مصادرة المبالغ المضبوطة واحالة التاجر لنيابة الشؤون المالية والتجارية .

البيان الختامي للجنة السباعية العربية
برنامج للتحرك الدبلوماسي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي:

انهت اللجنة السباعية العربية اعمالها في بغداد امس بعد الاتفاق على برنامج للتحرك الدبلوماسي على المدى القصير ازاء الحرب بين العراق وايران .

وكانت اللجنة قد بدأت اجتماعاتها الليلة قبل الماضية لاقرار ما وصف بانه خطة العمل المستقبلية لتنشيط التحرك العربي في المجال الدولي بهدف ايقاف الحرب التي دخلت عامها الخامس. وذكر ان اللجنة استعرضت جملة من الافكار والمقترحات التي يمكن ان تؤدي الى نهاية سريعة للحرب العراقية الايرانية.

وصدر بعد ظهر امس البيان الختامي موضحا ان اللجنة تعرب عن بالغ الاسف والالم لتمسك ايران بموقفها من الحرب متحدية بذلك قرارات الامم المتحدة والمبادرات السلمية لدول حركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي والهيئات الدولية الاخرى. ولاحظت اللجنة ان ايران مصرة على رفضها لنداءات السلام ومختلف الوساطات رغم ان الدول العربية لم تأل جهدا في اقناع ايران بان تتحلى بالحكمة وتقبل الاحتكام الى الشرعية الدولية لانهاء النزاع بينها وبين العراق فانه لا يسع اللجنة الا ان تؤكد القرار السابق لمجلس الجامعة في دورة انعقاده في مارس (اذار) الماضي والذي ينص في فقرته الرابعة على تأكيد الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس المتضامن مع العراق في سعيه المشروع لرد العدوان وتحذير ايران من ان استمرارها في الحرب ضد العراق العضو بالجامعة العربية، الذي قبل جميع المبادرات لا يمكن الا ان يدفع الدول العربية الى اعادة النظر في العلاقات معها، واذ تسجل اللجنة بكامل الارتياح ما وجدته لدى عدد كبير من الدول من تفهم واستجابة لمقتضيات الامن والسلام في المنطقة فانها تلاحظ ايضا ان بعض الدول لا تزال تتعامل مع ايران في مختلف المجالات ولا سيما المجال العسكري مما يشجع على استمرار الحرب وتصعيد الصراع مع ما ينتج عن ذلك من خسائر فادحة في الارواح واضرار مادية ثقيلة على طرفي النزاع وما لكل ذلك من انعكاسات سيئة على مصالح ودول المنطقة على المجتمع الدولي بوجه عام.

وترى اللجنة لزاما عليها ان تذكر هذه الدول بقرارات الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي وقمة فاس التي تناشدها الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شانه اطالة امد الحرب بصورة مباشرة او غير مباشرة كما تطلب اليها بذل المساعي لتسهيل تنفيذ تلك القرارات.

وبحثت اللجنة الاجراءات والمبادرات التي ينبغي القيام بها خلال المرحلة القادمة واتخذت عددا من القرارات بهذا الشأن.

برنامج عمل

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي، قد ابلغ الصحفيين في وقت سابق صباح امس قبيل الجلسة الختامية قوله ان مداولات اللجنة استغرقت اربع ساعات وافق خلالها وزراء خارجية الدول الاعضاء (المملكة العربية السعودية والكويت والاردن وتونس والجمهورية العربية اليمنية والعراق والمغرب) على جدول زمني لزياراتهم المقبلة للدول الغربية والاسيوية .

وقال ان اللجنة ستعرض على مسؤولي هذه الدول المخاطر التي تتعرض لها المنطقة نتيجة لاستمرار الحرب.

واكد الامين العام ان تحرك اللجنة سيحدث قبل الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة العربية في تونس خلال شهر مارس (اذار) القادم .

وجدير بالذكر ان لجنة السبعة، التي شكلت في مارس ١٩٨٤ اثناء اجتماع غير عادي عقده في بغداد وزراء الخارجية العرب، كانت قد بعثت بمندوبيها في جولة اوروبية آسيوية في وقت لاحق من العام الماضي.

وكان القرار الصادر عن وزراء الخارجية العرب في شهر مارس قد كلف اللجنة العمل على تجميع التأييد الدولي لتحرك يستهدف اساسا تصعيد الضغط الدولي على ايران من قبل شركائها التجاريين الرئيسيين كاليابان بصفة خاصة وترفض ايران حتى الان كل طروحات التسوية وحل النزاع المسلح سلميا.

واوضحت وكالة الانباء العراقية ان اللجنة ستناقش في اجتماعاتها الجهود والاجراءات التي اتخذتها خلال الفترة الماضية وجوانب خطة عملها وتحركها للفترة المقبلة .

والمساعي الاسلامية

وقد تزامن اجتماع اللجنة ايضا مع وصول رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهو الرئيس الجامبي داوودا جاوارا الى ليبيا التي تحتفظ بعلاقات جيدة مع طهران في بداية جولة اعلن انها ستشمل دمشق، وهي الحليف الرئيسي لايران بين الدول العربية.

وكان وكيل وزارة الخارجية الايرانية حسين شيخ الاسلام قد وصل الى دمشق الليلة قبل الماضية بعد زيارة لكل من طرابلس والجزائر اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في البلدين حول الحرب العراقية الايرانية.

ولم تعرف تفصيلات كثيرة عن طبيعة المباحثات التي اجراها المسؤول الايراني في البلدين .

الأمير فهد بن عبد الله يتفقد مطار الملك خالد الدولي

الرياض ـ واس: قام الأمير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود آل سعود، مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، أمس بجولة تفقدية لمطار الملك خالد الدولي، رافقه فيها نائب رئيس الطيران المدني ومدير مشاريع المطارات الدولية سعيد يوسف أمين وعدد من كبار المسؤولين بالطيران المدني ومشاريع المطارات الدولية.

وقد شملت الجولة مبنى الادارة العامة للمطار وقسم الحاسب الآلي والمكتبة وصالة الخدمات العامة والشحن الجوي وصالة الأمن ومكتب البريد الجوي ومحطة الكهرباء وصالة رقم واحد ومواقف السيارات.

وقد استمع الأمير إلى شرح مفصل عن هذه الأقسام وكيفية استعمال اساليب الرسم باستخدام الحاسب الآلي «الكمبيوتر» في إدارة وصيانة المرافق.

وأوضح الأمير فهد بن عبد الله ان الهدف من هذه الزيارة هو الاطلاع على سير العمل وتنفيذ المشاريع وتنوه بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه الخدمات والمرافق.

واكد في تصريح صحفي على ضرورة الاهتمام بالكوادر الوطنية لتشغيل الأجهزة المتقدمة تكنولوجيا. وذكر ان العمل يجري حاليا في حظيرة الطيران بالمطار وسيتم الانتهاء منها قريبا، كما أعلن ان فندق المطار سيتم البدء فيه خلال ١٨ شهراً من الآن.

واشار إلى ان مشاريع المطارات في المملكة أصبحت تضاهي أحدث المطارات في العالم وذلك ضمن النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة في مختلف المجالات. ويعتبر مطار الملك خالد الدولي البوابة الجوية المميزة للعاصمة، وهو يمثل دعامة اقتصادية مهمة لمنطقة الرياض.

جولة للامير محمد بن فهد بميناء الملك عبد العزيز بالدمام

الدمام ـ واس: قام الامير محمد بن فهد ابن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة بجولة بميناء الملك عبد العزيز بالدمام. وشملت الجولة التي رافقه فيها رئيس المؤسسة العامة للموانئ الدكتور فايز بدر ومدير عام الميناء محمد المهنا منطقة حوض اصلاح السفن ومجمع وحدة الامن داخل الميناء ومحطة الحاويات وشاهد عرضا بحريا عن تجربة الاطفاء في الميناء قدمته وحدات الاطفاء.

كما شملت الجولة المكتبة المركزية ومعرض الميناء الذي يضم العديد من اللوحات والنماذج التي توضح انجازات المؤسسة العامة للموانئ، واستمع امير المنطقة الشرقية بالنيابة الى شرح من المسؤولين بالميناء عن سير العمل ومهام الاقسام وشاهد عرضا سينمائيا عن خدمات وانجازات الموانئ .

وفي ختام الجولة سجل الامير محمد بن فهد كلمة في سجل الزيارات اعرب فيها عن تقديره واعجابه بما شاهده في الميناء من تطور وتقدم في جميع الخدمات التي يقدمها والتجهيزات والمعدات المتوفرة فيه واثنى على جهود المسؤولين مؤكدا حرص واهتمام الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده على توفير جميع الخدمات والمشاريع وتيسير جميع الامور بما ينعكس على راحة المواطن .

المجمع الفقهي يناقش موضوع فتح باب الاجتهاد

مكة المكرمة ـ واس: واصل المجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي اجتماعاته امس برئاسة سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وبحضور اعضاء المجلس.

وقد ناقش المجمع خلال جلسته امس موضوع فتح باب الاجتهاد وحكم اسقاط الجنين وغيرها من المواضيع المدرجة على جدول الاعمال.

ومن المقرر ان يواصل المجلس اجتماعاته صباح اليوم لمناقشة عدد من المواضيع الاخرى المدرجة على جدول الاعمال.

انتحار!

الكويت ـ كونا: تم العثور على جثة احد الأشخاص معلقا بحبل عند العنق في مكان سكنه لدى شخص آخر بالفحاحيل.

وقد دلت التحقيقات الأولية على ان الوفاة ناتجة عن واقعة انتحار.

الأمير مقرن يفتتح مقسماً للهاتف ومراكز صحية بمنطقة حائل

حائل ـ واس: افتتح الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل صباح امس مقسم الهاتف ومركز التشخيص والولادة بقرية الشملي ومركزي الفرحانية ودليهان وبيضا نثيل الصحيين.

وقد بدأ الحفل، الذي اقيم بهذه المناسبة، بآي من الذكر الحكيم ثم القى مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة حائل الدكتور بدر عبد العزيز الربيعة كلمة رحب فيها بالامير مقرن مشيدا بالدعم الذي يوليه الامير للقطاع الصحي بالمنطقة والقرى التابعة لها.

واوضح الدكتور الربيعة ان مركز التشخيص والولادة بالشملي يحتوي على ٣٠ سريرا حيث يقدم المركز الرعاية الطبية للحوامل اثناء الحمل والولادة والخدمات الطبية للاطفال.

واضاف مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة حائل انه تم تزويد المركز بغرف للعمليات يمكن من خلالها اجراء جميع العمليات الاسعافية. كما زود المركز بحضانة للاطفال ويعمل بهذا المركز ٧ اطباء و٢٠ ممرضا وممرضة.

وذكر الدكتور بدر عبد العزيز ان مركزي الفرحانية ودليهان وبيضا نثيل يضم كل منهما طبيبا وممرضا وممرضة وقابلة وصيدليا وإداريا وقد زود كل مركز بسيارة اسعاف.

واشار الى انه قد تم توفير سيارة متنقلة للاسعاف وسيارة متنقلة للاشعة ومختبر مزود بالطاقم الفني اللازم للقيام بجولات ميدانية في المناطق النائية.

بعد ذلك قام الامير مقرن بقص الشريط ايذانا بافتتاح مقسم الهاتف ومركز التشخيص والولادة ثم قام بجولة داخل المقسم ومركز التشخيص. واكد الامير مقرن بن عبد العزيز حرص الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده على نهضة وتطور هذا الوطن العزيز.

وذكر في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان ما تم تحقيقه من انجازات في المجال الصحي هو ثمار توجيهات العاهل السعودي لوزارة الصحة للاهتمام بالفرد السعودي أينما كان.

واوضح ان الدولة حريصة على ايصال الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها الى سكان المملكة كافة.

واعلن انه سيتم قريبا في منطقة حائل انشاء مستشفيين واربعة عشر مركزا صحيا بالاضافة الى مشاريع اخرى في المجالات غير الصحية.

دعوة لتشكيل جبهة وطنية فلسطينية

دمشق ـ ر : دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس الى الاسراع باقامة جبهة وطنية فلسطينية عريضة.

وقالت مجلة «الهدف» الاسبوعية الناطقة باسم الجبهة في مقالها الرئيسي امس ان الجبهة تدعو الى الاسراع باقامة جبهة وطنية فلسطينية عريضة تضم كافة الفصائل والقوى والمنظمات الوطنية والشعبية والنقابية والشخصيات الوطنية الفلسطينية من اجل استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وصيانة خطها الوطني.

واشارت المجلة الى ان الجبهة الوطنية العريضة لن تعمد الى بناء مؤسسات بديلة عن مؤسسات منظمة التحرير كان تشكل مجلسا وطنيا او مركزيا او لجنة تنفيذية بل ستعمد الى وحدة هذه المؤسسات وصيانتها.

حوار فلسطيني في الجزائر

الجزائر ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد محمد الشريف مساعديه مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الجزائري هنا امس مع السيدين محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عبد ربه الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين كل على حدة.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية إن البحث تناول تطورات الوضع العربي الراهن عموما والقضية الفلسطينية خصوصا.

ويذكر ان السيدين محمود عباس وياسر عبد ربه يزوران الجزائر حاليا في اطار الحوار بين حركة «فتح» والجبهة الديمقراطية من أجل إستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

عرفات يغادر العاصمة العراقية

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

غادر بغداد عصر امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة للعراق استمرت يومين. وقد اجتمع ظهر امس في مقر اقامته بالسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية .

جهود لتطوير منطقة وادي الحماد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تجري حاليا اتصالات مكثفة بين الاردن والمملكة العربية السعودية وسوريا للاتفاق على عقد اجتماع موسع وعلى اعلى المستويات للبدء في تنفيذ مشاريع تطوير منطقة وادي الحماد الواقعة بين الاقطار الثلاثة.

وكانت الدول الثلاث قد باشرت ومنذ العام الماضي بوضع البرامج والخطط المشتركة لاستغلال هذه المنطقة واقامة عدد من المشاريع الزراعية والصناعية والاسكانية والاجتماعية فيها .

مصر تعاني فجوة بين الصادرات والواردات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري ان مصر تعاني من فجوة كبيرة بين الصادرات والواردات حيث تبلغ قيمة واردات مصر من الخارج ما يوازي ٩ بلايين دولار بينما تبلغ قيمة الصادرات المصرية ما قيمته ٤ بلايين ونصف بليون دولار.

وقال الوزير في حديثه لوفد مديري تحرير الصحف الأجنبية الذي يزور مصر حاليا بدعوة من وكالة «تبراون بوفيري» السويسرية للوقوف على مجالات التنمية في مصر، ان القرارات الاقتصادية الاخيرة في مصر لا تمس الانفتاح الاقتصادي .

الجناح الفلسطيني يفضح جرائم إسرائيل بمعرض القاهرة للكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في معرض الكتاب الذي يفتتح اليوم في القاهرة بجناح خاص بها طوال أيام المعرض. وجاء قرار المنظمة بالمشاركة رغم اشتراك اسرائيل في المعرض، الذي اثار اعتراض بعض دور النشر العربية والمصرية.

وقدمت وزارة الثقافة المصرية كل الامكانيات للجناح الفلسطيني في المعرض وقدمت له كل التسهيلات لعرض الصور والكتب التي توضح بشاعة جرائم صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها اسرائيل والعدوان الاسرائيلي على مخيمات الفلسطينيين واراضيهم في لبنان والضفة، ويرفع الجناح الفلسطيني اعلام فلسطين.

وكانت اسرائيل قد حرصت على المشاركة في المعرض هذا العام بعد أن منعت من ذلك خلال السنتين الاخيرتين بحجة عدم وجود مساحة بالمعرض أو التأخر في تقديم طلب المشاركة فيه، ولكن الاسرائيليين قدموا طلبهم لمصر قبل عدة اشهر من الموعد المحدد لافتتاح معرض الكتاب ووافقت مصر على أن تشارك إسرائيل في الأيام الثلاثة الأولى المخصصة لدور العرض فقط على الا تشارك في الايام المخصصة للجمهور.

وكان الاسرائيليون قد طلبوا مساحة ١٠٠ متر مربع ولكن سمح لهم فقط بثلاثين مترا، كما طلبت السلطات المصرية تقديم ثلاث نسخ من كل كتاب سيعرض في الجناح الاسرائيلي قبل موعد المعرض بمدة طويلة لاجازتها.

العالم العربي في سطور

الامير عبد الرحمن استقبل الملحق التركي

● الرياض ـ استقبل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي امس الملحق العسكري التركي بالمملكة العربية السعودية بالجين آركن .

وزير داخلية الكويت يستقبل مدير الامن السعودي

● الكويت ـ اجتمع الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية الكويتي امس بالوفد السعودي الامني الذي يزور الكويت حاليا برئاسة الفريق اول عبد الله عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن السعودي ، لاستعراض العلاقات الثنائية وسبل دعمها .

رسالة لمبارك من سونج

● القاهرة ـ تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من رئيس كوريا الشمالية كيم ايل سونج تتعلق بالعلاقات الدولية والثنائية ، نقلها وزير الخارجية الكوري الزائر كيم تانج .

رسالة لامير البحرين من الرئيس الموريتاني

● المنامة ـ تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة خطية من رئيس جمهورية موريتانيا ، العقيد معاوية ولد سيدي الطايع ، ذكر انها تتعلق بالتطورات الاخيرة في موريتانيا . ونقل الرسالة وزير العدل الموريتاني الزائر ، محفوظ ولد المرابط .

متسللون الى الامارات

● الشارقة ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان شرطة حرس السواحل بامارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة القت القبض على « ١٤ » متسللا خلال محاولتهم التسلل لاراضي دولة الامارات اول من امس عن طريق البحر بطرادين على فترتين متباعدتين .

مجلس الشورى المصري:
الانفتاح لم يساهم في نمو الصناعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ذكر مجلس الشورى المصري ان القطاع العام الصناعي بمصر لم يشهد خلال الفترة من عام ١٩٧٣ حتى ١٩٧٩ اي اضافة كبيرة للصناعات القائمة أو للشركات الموجودة وان موارد مصر من العملات الأجنبية خلال تلك الفترة استخدمت في الاستيراد الاستهلاكي والمشروعات الاستثمارية للانتاج الاستهلاكي.

واكد المجلس في تقريره عن سياسة التصنيع في مصر ان القطاع العام المصري يمثل ٦٨٪ من قيمة الانتاج الصناعي و٥٥٪ من العمالة الصناعية الكلية وزاد نصيب القطاع الخاص من ٢٣٪ من الاستثمارات عام ١٩٧٤ الى ٣٢٪ عام ١٩٨٢ وقد وجهت استثماراته الى المشروعات المصرفية والسياحية والتجارية والخدمية ولم يوجهها للانتاج والتصدير.

واوصى المجلس في تقريره باعادة تنظيم الهيكل الاداري للقطاع العام ومنحه الاستقلال الكامل وترشيد الأسعار وزيادة موارده والاتجاه الى انتاج بدائل الواردات في مجال التصدير والحد من الاستيراد واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الصناعات المصرية.

توفير ٣١ مليون دولار بواسطة برنامج الشراء الموحد للأدوية لمجلس التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

نجحت وزارة الصحة بالخليج في توفير ٣١ مليون دولار خلال الأربع سنوات الأخيرة باتمام عمليات الشراء الموحد للأدوية من الشركات العالمية المتخصصة. وكانت دول مجلس التعاون قد حصلت على ادوية قيمتها الاجمالية ٥١ مليون دولار خلال عام ٨٤.

تقرير اردني حول ممارسات اسرائيل بالقدس
اجراءات اسرائيلية جديدة بالضفة تهدف الى تجويع السكان العرب

عمان ـ ق. ن. ا . باشرت لجنة اردنية مختصة هنا امس اعداد تقرير حول انتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها التعسفية في المدينة المقدسة منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن . ويتضمن التقرير محاولات سلطات الاحتلال وممارساتها الرامية الى تهويد القدس وتغيير طابعها . وسيتم توزيع التقرير على الدول العربية والهيئات والمؤسسات الدولية والاسلامية . وتضم اللجنة ممثلين عن وزارتي الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية وشؤون الارض المحتلة واللجنة الاردنية لشؤون القدس .

من ناحية اخرى قررت ما يسمى «بالادارة المدنية» في الضفة الغربية الزام جميع العمال العرب من ابناء الضفة الغربية الحصول على تصاريح عمل رسمية مرفقة بتصاريح دخول الى اسرائيل والبقاء فيها خلال ساعات النهار فقط وذلك ابتداء من مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل.

وجاء في تقرير من الارض المحتلة ان الحاكميات العسكرية الصهيونية في مدن الضفة مسؤولة عن اصدار مثل هذه التصاريح الجديدة بالتنسيق مع مكاتب العمل الاسرائيلية ولن يسمح لعمال الضفة الغربية بعد سريان مفعول هذه التعليمات بدخول اسرائيل والعمل فيها اذا لم يحمل كل عامل تصريحين الاول للعمل والثاني لدخول اسرائيل والبقاء فيها خلال ساعات النهار فقط .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد طبقت مثل هذه التعليمات على ابناء قطاع غزة ، وتهدف هذه الاجراءات الى زيادة تدهور الاوضاع الاقتصادية المتردية في الاراضي العربية المحتلة ومن الطبيعي ان مكاتب العمل الاسرائيلية سترفض اعطاء مثل هذه التصاريح للعمال العرب.

ويذكر ان المنظمات الصهيونية المتطرفة كانت قد طلبت في الآونة الاخيرة من الشركات والمصانع الاسرائيلية فصل العمال العرب من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة . ويأتي هذا الاجراء التعسفي الذي اتخذته الادارة المدنية متمما لمطالب هذه المنظمات .

من ناحية اخرى كشف التقرير النقاب عن انه تم اخيرا تجنيد ٦١٠ من ابناء اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الذين وصلوا الى اسرائيل في الاشهر الاخيرة في اطار عملية موسى من اجل اداء الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش الاسرائيلي وأن جميع هؤلاء الشبان تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و٢٣ عاما ويتلقون تدريباتهم العسكرية حاليا في قاعة التدريب العسكري الخاصة التي اعدت لهم الى الجنوب من مدينة نتانيا .

واشار التقرير الى ان من المتوقع ان يصل عدد الشبان من اليهود الاثيوبيين في الجيش الاسرائيلي قرابة الالفي مجند وسيتم تدعيم حرس الحدود الاسرائيلي بكتيبة من ابناء اليهود الاثيوبيين الذين سيعملون في اطار الخدمة الالزامية في القوات النظامية في الضفة الغربية المحتلة .

تمرد ١٤٠٠ سجين في نابلس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

تمرد سجناء في سجن جنيد المركزي الاسرائيلي في نابلس البالغ عددهم حوالي ١٤٠٠ معتقل ورفضوا الخروج من غرفهم والوقوف في الساحة الرئيسية للتفتيش اليومي اثر الاعتداء الوحشي الذي تعرضوا له من قبل القوات الاسرائيلية واصيب فيه حوالي ٥٠ معتقلا مما دعا القوات الاسرائيلية الى اقتحامه مرة ثانية خشية انتشار التمرد وامتداده الى باقي السجون في مختلف انحاء الضفة الغربية.

تتمات تتمات

قيادة جديدة

طنوس وعبد القادر قدورة وحكمت الشهابي .

وخرج خمسة اعضاء هم الياس اللاطي وكان يشغل مكتب الطلائع القطري وناصر الدين ناصر وكان وزيرا للداخلية واحمد دياب الذي كان يشغل منصب رئيس مكتب الامن القومي ومحمود الايوبي الذي كان يشغل منصب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية ورئيس مكتب المنظمات في القيادة ، اضافة الى وزير الاعلام الراحل ، احمد اسكندر احمد .

ويجدر بالذكر ان المؤتمر القطري اعاد انتخاب حافظ الاسد رئيسا للدولة وامينا عاما للحزب باجماع الاصوات. كما اعاد انتخاب الشخصيات الرئيسية في القيادة القطرية المنبثقة عن المؤتمر السابع (١٩٨٠).

ومن بين هذه الشخصيات النواب الثلاثة لرئيس الجمهورية وهم عبد الحليم خدام وزهير مشارقة ورفعت الأسد بالاضافة الى اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع وهو رفيق درب رئيس الدولة وعبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء الحالي .

والمتعارف عليه ان انعقاد المؤتمر القطري للحزب يعقبه عادة تشكيل حكومة جديدة او تعديل وزاري. ويميل المراقبون الى توقع مقدم فريق حكومي جديد عقب انتخابات الرئاسة المزمع اجراؤها في الشهر القادم .

والجدير بالذكر ايضا ان القيادة القطرية واللجنة المركزية هما الجهازان اللذان يصيغان سياسة الدولة على مختلف الاصعدة لمدة خمسة اعوام تلي التشكيل .

القليبي يجتمع

الجزائر وليبيا وطلب اليهما التدخل لدى حكومة اديس ابابا لمعرفة ابعاد عملية الفلاشا والجهات التي شاركت فيها ودعمتها.

واختتمت تلك المصادر تصريحها بالقول ان السيد القليبي تباحث باسهاب في تلك العملية مع وزراء الخارجية العرب الذين حضروا اجتماعات اللجنة السباعية العربية التي اختتمت اعمالها في بغداد الاثنين كما أنه سبق وان تباحث في هذا الامر مع العقيد معمر القذافي خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها الى ليبيا في السادس من يناير (كانون الثاني) الحالي وان الامين العام للجامعة يعد ملفا عن هذه القضية وعن الاجراءات التي قامت بها الجامعة العربية لعرضه على وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الذي سيعقدونه في ٢٥ مارس (اذار) القادم والذي سيصادف ذكرى مرور ٤٠ سنة على تأسيس الجامعة العربية حيث يتوقع حضور أغلب وزراء الخارجية العرب الى تونس بهذه المناسبة.

هذا وقد توجه السيد القليبي الى الكويت على طائرة الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في زيارة علم انها تندرج في اطار المشاورات التي بدأها الامين العام للجامعة منذ فترة مع الاقطار العربية والتي تركزت حول موضوع القمة العربية والحرب العراقية الايرانية وازمة لبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004

افتتاح مؤتمر وزراء الصحة بدول الخليج

مراجعة المسيرة الصحية المشتركة للنهوض بالمستوى الصحي بالمنطقة

الدوحة ـ ق . ن . ا : افتتحت هنا صباح امس اجتماعات المؤتمر الثامن عشر لمجلس وزراء الصحة في الدول العربية الخليجية في دورته العاشرة .

ورحب السيد خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة القطري ورئيس المؤتمر في كلمة الافتتاح بالوزراء والوفود المشاركة وضيوف المؤتمر معربا عن سروره بانعقاد هذا المؤتمر والمرة الثانية بدولة قطر .. وقال ان المؤتمر سيعمل على مراجعة المسيرة الصحية المشتركة الرامية الى النهوض بالمستوى الصحي في المنطقة مع التخطيط لارساء دعائم صحية وعلاجية اعمق من اجل سلامة مواطني الدول الاعضاء .

واشار في هذا الصدد الى ان مجلس وزراء الصحة في الدول العربية الخليجية استطاع ان يحقق من خلال العمل المشترك وفي فترة وجيزة خطوات ايجابية كثيرة وتقدما في بناء الخدمات الصحية .

واكد السيد المانع ان المجلس يعمل كسلطة للتوجيه والتنسيق في ميدان العمل الصحي القومي ويقوم بدور قيادي من الناحية الفنية لتطوير مستوى الخدمات الصحية وتوفيرها لمواطني الدول الاعضاء ..

وقال ان الاستراتيجية الموحدة للعمل الصحي المشترك ستكون محور النقاش وعلى الجميع تكثيف الجهود من اجل صحة المواطنين مؤكدا على ضرورة ان ينصب الاهتمام على تنظيم الاسرة ومكافحة امراض الاسهال والتغذية والتثقيف الصحي والتصنيع الدوائي والنهوض بالرضاعة الطبيعية ووقاية صحة الام والطفل .

كما القى السيد حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الدورة السابقة كلمة في الجلسة الافتتاحية اشار فيها الى ان الدورة السابقة شهدت الكثير من الاحداث والمتغيرات على صعيد الدول العربية الخليجية والعالم اجمع في مجال الخدمات الصحية .

واكد ان المجلس يبذل جهودا مكثفة بهدف النهوض بمستوى الخدمات الصحية واستطاع ان يرسخ اسس التعاون وتبادل الخبرات بين دول المنطقة اضافة الى اصدار عدد من الاجراءات الخاصة بتوحيد السياسات الصحية وزيادة صلاته الايجابية مع المنظمات العربية والدولية الصحية .

انجازات المجلس

واستعرض انجازات المجلس في العام الماضي المتمثلة في اعداد استراتيجية جديدة لمكافحة الملاريا بالجزيرة العربية وخاصة بعد اشتراك شطري اليمن في وضع هذه الاستراتيجية وزيادة المجموعات والبنود الدوائية وفق الضوابط والشروط التي تكفل جودة النوع ومعقولية الثمن اضافة الى الجهود المحلية المتنامية لتنشيط صناعة الدواء باعتباره سلعة استراتيجية مهمة مشيرا في هذا الصدد الى انه تم شراء اول دفعة من الامصال واللقاحات بنظام الشراء الموحد وكذلك اول دفعة من افلام الاشعة .

واشار الى ان المجلس قد اعد بالتعاون مع منظمة اليونيسيف بحثا مهما عن وفيات الاطفال الرضع حتى عمر خمس سنوات .

وقال ان احد الانجازات البارزة تتمثل في استمرار العمل ببرنامج « سلامتك » الثاني ومواصلة الجهود في تطوير مناهج التربية الصحية بالمدارس واشراك فئات كثيرة من شرائح المجتمع والمؤسسات الرسمية والاهلية في تنشيط عملية الثقافة الصحية .

واضاف ان السياسة الصحية للمجلس يجب ان تكون ترجمة امينة لمتطلبات المجتمع وامكاناته الاقتصادية وظروفه السياسية والتنموية مؤكدا ان الرعاية الصحية الاولية منهج صحيح للتكامل .

الشيخ فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي (الثاني من اليسار) عند وصوله الى قطر لحضور اجتماعات وزراء الصحة لدول الخليج.

اهداف رئيسية

ونوه السيد عبد العزيز عبد الله الجلال المدير العام لقطاع شؤون الانسان والبيئة بالامانة العامة لمجلس التعاون في كلمة القاها في الجلسة بالجهود الرائدة والعمل المشترك في المجال الصحي التي يقوم بها مجلس وزراء الصحة بالدول العربية في الخليج وامانته العامة .

واشاد بانجازات المجلس في تنسيق العمل والخدمات الصحية بدول المجلس العربية في الخليج ، وقال ان مجلس التعاون يعتبر المجال من اكثر المجالات اهمية والتصاقا بالمواطن كما يعتبر تيسير الخدمات الصحية وتوفيرها واعداد الاطباء والفنيين محليا وتنظيم استقدام الخبراء وتصنيع وتأمين الدواء والمستلزمات الطبية في اطار التكامل من الاهداف الرئيسية له خاصة وانها تسهم في المزيد من العمل المشترك .

واعرب عن استعداد الامانة العامة لمجلس التعاون لان تكون عونا للوزراء المسؤولين عن الصحة وغيرهم بشأن التنسيق والسعي لاستصدار القرارات التشريعية والسياسية المتعلقة بذلك .

واستعرض الدكتور جلال محمد اشي الامين العام للامانة العامة الصحية للدول العربية في الخليج في كلمة له جهود الامانة في المجالات الصحية الجديدة التي خاضتها مشيرا في هذا الصدد الى تجربة الشراء الموحد للادوية التي حققت وفرا كبيرا يقدر باربعين في المئة في الوقت الذي تسعى فيه بعض المنظمات الصحية الاخرى الى دراسة النظام والاخذ به .

ونوه الدكتور اشي ببرنامج « سلامتك » الذي تعده الامانة مشيرا الى ان الامانة تقوم حاليا بوضع اللمسات النهائية على الجزء الثاني منه تمهيدا لعرضه . وقال ان الجهود تبذل حاليا لمكافحة الملاريا وتصنيع الدواء والتخطيط الصحي ومكافحة التدخين وعقد الندوات .

وقد حضر جلسة الافتتاح وزراء صحة دول الخليج العربية والوفود الرسمية المرافقة لهم وعدد من الوزراء بدولة قطر . وتشارك في المؤتمر وفود تمثل المكتب الاقليمي التابع للمنظمة الدولية لرعاية الطفولة « اليونيسيف » والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الابيض المتوسط والشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية « كديما » والامانة العامة لمجلس التعاون .

صلاة استسقاء في الاردن

عمان: «الشرق الاوسط»:

اقيمت في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم امس وبعد صلاة العصر صلاة استسقاء في موقع توديع قوافل الحجاج جنوب مدينة عمان شارك فيها وزير الاوقاف وبعض كبار المسؤولين الاردنيين وعدة آلاف من المصلين من مختلف انحاء العاصمة دعوا الله سبحانه وتعالى ان ينزل المطر والغيث.

واقيمت في الساحات العامة التابعة لمختلف المساجد في الاردن صلوات استسقاء احياء للسنة النبوية الشريفة في التوجه الى الله تعالى عند انحباس الامطار .

امرأتان في عضوية مجلس بلدي بالاردن

عمان ـ ر : قرر مجلس الوزراء الاردني امس تعيين سيدتين في عضوية مجلس بلدي في جنوب الاردن.

وهذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها المرأة عضوية المجالس البلدية في الاردن.

والسيدتان هما وفاء سالم المجالي ومنتهى عيسى زريقات.

توزيع اراض بالخرطوم على السودانيين بالخارج

اللجنة المختصة تصل للسعودية وتطوف جميع دول الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تختتم لجنة سودانية تقوم بتوزيع اراضي اسكانية للسودانيين العاملين في الخارج ضمن خطة الحكومة السودانية للاهتمام بالمغتربين والاستفادة من مواردهم المالية مهمتها اليوم، وهي تتبع وحدة الاسكان بمعتمدية العاصمة القومية «الخرطوم». وتملك صلاحيات استخراج عقود تمليك الاراضي وتسلم القيمة.

ويرأس اللجنة سيد احمد محمد الحسن الذي شرح مهمة لجنته بقوله: «نقوم الان بجولة تبدأ بالسعودية مرورا بكل دول الخليج، وقد انجزنا مهمتنا في جدة واليوم نفرغ من توزيع القطع السكنية المخصصة للسودانيين بمدينة الرياض وما جاورها لنغادر الى الدمام لمدة ٣ ايام ومنها نتوجه الى قطر فالكويت فالامارات ونختتم جولتنا بسلطنة عمان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاراضي توزع حاليا على السودانيين الذين تقدموا بطلبات للحصول على قطع سكنية في الاعوام من ١٩٧٤ حتى ١٩٧٧م كمرحلة اولى وبعد شهرين ستحضر اللجنة لتوزيع اراضي المتقدمين بعد هذه الفترة، ويتم الدفع بالريال السعودي وتقوم اللجنة بعمل دراسة للحالة المالية للمتقدم وتقبل منه الدفع على اقساط تصل لسنة كاملة.

وتقع جميع القطع السكنية في داخل العاصمة السودانية المثلثة «الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري». ويبلغ عدد السودانيين المستفدين من مشروع الاسكان الحالي حوالي المئة وخمسين الفا في السعودية وحدها ومثل نصف هذا العدد في بقية دول الخليج الاخرى.

وذكر رئيس لجنة اسكان السودانيين العاملين في الخارج ان فرصا اخرى قد اعتمدتها الحكومة السودانية لتوزيع محلات تجارية وورش للحرفيين وثلاجات مواد غذائية وسيتم بيعها بنظام المزاد العلني للسودانيين خارج السودان في الشهر القادم.

تقرير مصري عن المساعدات الامريكية اثناء حكم مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كلف الرئيس المصري حسني مبارك السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء باعداد تقرير شامل عن حجم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية لمصر خلال السنوات الاربع الماضية ومقارنتها بالمساعدات التي حصلت عليها اسرائيل واوجه إنفاق تلك المساعدات.

واكدت مصادر اقتصادية في مصر لـ «الشرق الاوسط» ان مباحثات مبارك مع الرئيس ريجان واعضاء الكونجرس ستتركز بصفة اساسية على ضخامة عبء سداد فوائد الديون الامريكية لمصر خلال السنوات القادمة.

واشارت تلك المصادر ان الرئيس مبارك سيطالب الادارة الامريكية بزيادة المنح الامريكية لمصر لاستخدام جزء منها في سداد فوائد الديون الامريكية.

تحرك اوروبي لاستئناف الحوار العربي ـ الاوروبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري ايطاليا اتصالات دبلوماسية حاليا مع الجامعة العربية وعدد من الدول العربية للاعداد لعقد اجتماع لجنة الحوار العربي الاوروبي خلال شهر مارس (آذار) القادم.

وصرحت مصادر دبلوماسية في القاهرة بأن هناك لجنة تضم ايرلندا وفرنسا الرئيسة السابقة للمجموعة الاوروبية وايطاليا الرئيسة الحالية تتولى بحث المواضيع التي ستعرض خلال هذا الاجتماع.

واوضحت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الدول العربية ابلغت ايطاليا بضرورة قيام اوروبا لاقناع امريكا واسرائيل بقبول فكرة عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط واكدت لها انها صاحبة القرار في تحديد مندوبها في لجنة الحوار وليس اي طرف آخر خاصة ان الدول الاوروبية تسعى لعودة مصر لحضور اجتماع لجنة الحوار العربي الاوروبي.

هيئة المحلفين بقضية شارون تواصل اجتماعاتها لتقرير موضوع «التشهير» بالمدعي او عدمه

نيويورك ـ وكالات الانباء : عقدت هيئة محلفين مكونة من ستة اعضاء تنظر في قضية رفعها وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريبل شارون ضد مجلة «تايم» الامريكية اجتماعا هنا الليلة قبل الماضية لتقرير ما اذا كانت المجلة قد شهرت بشارون في مقال نشرته عام ١٩٨٣.

وينتظر ان تبدي الهيئة المشكلة من اربعة رجال وامرأتين رأيها بخصوص الدعوى التي اقامها شارون ضد المجلة الامريكية في فبراير (شباط) ١٩٨٣ بعد ان نشرت مقالا بعنوان «القرار.. مذنب».

ويطالب شارون (٥٦ عاما) الذي يشغل حاليا منصب وزير التجارة مجلة «تايم» بتعويض قدره ٥٠ مليون دولار بسبب الضرر الذي اصابه من جراء نشر المقال الذي حمل الوزير الاسرائيلي مسؤولية غير مباشرة عن مذبحتي مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين عام ١٩٨٢.

وقالت المجلة في مقالها ان شارون «مسؤول غير مباشر» عن المذبحة التي راح ضحيتها الاف من الرجال والنساء والاطفال لانه كوزير للدفاع اهمل مخاطر اجتياح المخيمين الذي نفذته ميليشيات كتائبية.

وستعطي الهيئة في ختام اجتماعها الذي يأتي ضمن سلسلة اجتماعات بدأتها يوم الاثنين الماضي رأيها الاخير حول ما اذا كانت «تايم» قد نشرت فقرة في مقال تلمح الى مسؤولية شارون عن المذبحة وهي تعلم ان الامر غير صحيح.

وبحثت هيئة المحلفين تلك المسألة في اجتماعاتها السابقة وقررت بعدها ان الفقرة التي هي لب القضية غير صحيحة وان شارون تعرض لتشويه في سمعته، لكن لكي يحصل الوزير الاسرائيلي على المبلغ الذي يطالب به كتعويض فان قرار لجنة المحلفين الاخير يجب ان يكون لصالح شارون ايضاً.

وتنص تلك الفقرة في المقال على ان شارون بحث مسألة اجتياح المخيمين مع عائلة الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل قبل ان تقدم الميليشيات الكتائبية على مهاجمة مخيمي صبرا وشاتيلا.

رئيس اسرائيل يزور دول السوق الاوروبية

القدس المحتلة ـ ا ف ب : اعلن المتحدث باسم رئاسة الدولة الصهيونية امس ان الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج سيزور خلال الشهر القادم مؤسسات المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وسترافق الرئيس الاسرائيلي قرينته اورا هرتزوج. وسيلقي كلمة امام البرلمان الاوروبي في منتصف الشهر القادم، وسيستقبله في ستراسبورج (فرنسا) بيار بفليملين رئيس المجلس الاوروبي.

ويزور هرتزوج ايضا مؤسسات السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل ولوكسمبرج حيث سيستقبله الدوق جان زميله في الدراسة في الاكاديمية العسكرية البريطانية في بداية الحرب العالمية الثانية.

وسيقوم هرتزوج بزيارة رسمية لايرلندا مسقط رأسه. فقد ولد في بلفاست واكمل دراسته الاولى في دبلن.



مصطفى أمـين

لا تتصور ان الحياة تنتهي بعد المعاش، اعلم أن الحياة تبدأ كثيرا بعد الستين، سعد زغلول تولى قيادة ثورة ١٩١٩ بعد سن الستين، تشرشل تألق واصبح زعيما عالميا بعد الستين، ديجول راس جمهورية فرنسا وهو في الستين .

الناس لا تموت بقرار من مجلس الوزراء، بل من حق كل انسان أن يقاوم القرار باعدام الذي يسمونه الاحالة للمعاش، لا تذهب الى القهوة لتلعب طاولة مع زملائك المحالين الى المعاش، لا تضيع وقتك بقراءة صفحة الوفيات في الصحف لترى من سبقك من زملائك واصدقائك لتعرف متى يجيء دورك، لا تغرق نفسك في الادوية المهدئة للاعصاب.

حاول ان تجلس مع الشباب وتفادى الجلوس مع العجائز، مع الشباب تعيش في المستقبل، ومع الشيوخ تعيش في الماضي السحيق، عمرك ليس السنوات التي امضيتها بل هو مشاعر قلبك، رأيت شبابا كالشيوخ، وشيوخا كالشباب، دخلت على صديق احيل الى المعاش في الاسبوع الماضي فوجدته مكبا على كتابة النعي الذي سينشر في الصحف يوم وفاته، ويبحث عن مقبرة يدفن فيها ويكتب وصية يوزع فيها ثروته البسيطة على من يستحقها او من لا يستحقها، سألته هل يعرف قلبه فهمي باشا ؟ قال: لا. قلت انه كان عضوا في الجمعية التشريعية سنة ١٩١٤ وعضوا في مجلس الشيوخ سنة ١٩٣١ وتزوج وعمره تسعون سنة من ملكة جمال العالم، وكانت أصغر منه بعشرين عاما. واذكر انني قابلته مرة في فندق ميناهاوس، وسألته هل يشعر احيانا انه اكبر كثيرا من عروسه السيدة بلقيس، واذا به يقول لي انه احيانا يشعر انها هي التي تكبره سنا . فليس العمر هو الذي يشيخ، وانما القلب هو الذي يحدد الاعمار والسنين.

واعرف رجلا ينظر كل صباح الى نتيجة الحائط ليعرف كم بقي من الأيام ليحال الى المعاش، ويتحدث عن المعاش على انه نهاية العالم، ويتصور انه في هذا اليوم سوف تطوى صفحته الى الابد، ولا يذكره احد، ولا يزوره احد، ولا يهتم به احد، ومن اجل هذا يموت كل يوم.. حتى قبل أن يصدر قرار المعاش، رأيته ذابلا حزينا كئيبا مهموما كأنه على وشك ان يفقد اكبر منصب في العالم. قلت له ان المكتب الذي تجلس عليه هو ديكور الرجل وليس الرجل، والمقعد الذي تجلس عليه هو.. مرجيحة.. تعلو وتهبط، ترفعك الى السماء وتهوى بك الى الحضيض.. وقيمة الرجل ليس بالكرسي الذي يجلس عليه فيطيل قامته قيمته ان يقف على الأرض، ويبقى طويلا. ان يترك المنصب ويبقى كبيرا. غلطة بعض الناس انهم يتوهمون ان مكاتبهم دائمة وكراسيهم دائمة مع ان كل شيء مؤقت، ومن تراهم اليوم في قمة الجبل سوف تراهم غدا في قاع المدينة. ومن تجدهم يمسكون سيوفا من خشب يهددون بها ليقطعوا الرؤوس، سوف يتحولون غدا الى هشيم تذروه الرياح .

قيمة الرجل بما في داخله لا بالمقعد الذي يجلس عليه ولا بالوسام الذي على صدره، ولا بالمنصب الذي يتقلده .

بعض الناس أحيلوا الى المعاش قبل صدور القرار باحالتهم بسنوات .

مشاريع وزارة الحج في مدينة املج

جدة ـ واس : بلغت قيمة المشاريع التي تنفذها وزارة الحج والاوقاف في مدينة املج اربعة ملايين وخمسمائة وثمانية واربعين الفا وعشرة ريالات.

ذكر ذلك مدير اوقاف املج عبد الله المرواني، وقال ان هذه المشاريع تشتمل على هدم وانشاء اربعة مساجد في انحاء مختلفة في املج بقيمة ثلاثة ملايين وسبعمئة وستة وستين الفا وتسعمئة وتسعين ريالا.

واشار المرواني الى ان الوزارة تنفذ حاليا مشاريع انشاء مسجدين جديدين في منطقة الشبعة بقيمة سبعمئة وواحد وثمانين الفا ومئتين وعشرين ريالا.



لمتضرري الجفاف في افريقيا

دفعة جديدة من تبرعات المنطقة الشرقية في السعودية

الدمام ـ واس : تلقت لجنة المنطقة الشرقية لمتضرري الجفاف لدول افريقيا اخيرا تبرعات جديدة من محبي فعل الخير بالمنطقة بلغت جملتها مليون وسبعمئة وثمانية وسبعين الفا وسبعة وخمسين ريالا.. وجاءت على النحو التالي:ـ

ستمئة واثنان وستون الفا ومئة وثمانية وثمانون ريالا من مجموعة فاعلي الخير.

سبعمئة الف ريال من راشد عبد الرحمن الراشد.

مجموعة شركة الراشد والعمران.

مئتا الف ريال من عبد الهادي القحطاني واولاده.

خمسون الف ريال من ناصر بن هزاع واخوانه.

خمسون الف ريال من عبد الرزاق محمد قنبر.

عشرة الاف ريال من عبد الرحمن العبد الكريم الخلب.

خمسمئة ريال من حسن حسين احمد عامر.

خمسمئة ريال من عبد الله علي خضر.

سبعمئة ريال من محمد عبد العاطي ومحمد سعد.

احد عشر الفا واربعمائة وخمسون ريالا على دفعتين من مجموعة تبرعات بواسطة امارة راس تنورة.

عشرة الاف ريال من عبد الرحمن عبد العزيز العثمان.

خمسة وعشرون الف ريال من سعد خليل الابيض.

عشرون الف ريال من شركة الديل.

ستة آلاف وخمسون ريالا من المدرسة الخامسة الابتدائية للبنات.

ستة الاف ريال من سعيد ابو بكر بالحداد.

عشرون الف وملتان وثمانية وستون ريالا من مجموعة تبرعات محصلة بواسطة القاعدة الجوية بمطار الظهران.

ثلاثمئة ريال من جهاد كنعان.

خمسة الاف ريال من ثلاجة السماون بواسطة القاعدة البحرية بالجبيل.

ونكر امين عام اللجنة مستور بن علي ان اللجنة تستقبل التبرعات النقدية ببنوك الاهلي والرياض وشركة الراجحي للصرافة بمختلف فروع المنطقة وان التبرعات العينية تقبل بكميات مجزية وتسلم لفروع بلديات المنطقة الشرقية المختلفة .

رئيس اليمن الجنوبي عاد الى عدن

عدن ـ ق.ن.ا ـ عاد الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الى هنا امس قادما من تعز بعد ان عقد مباحثات مع الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية. وتناولت المباحثات القضايا التي تهم شعبي البلدين ومتابعة الجهود من اجل تحقيق اعادة وحدة شطري اليمن.

رسالة لامير البحرين من ولد الطايع

المنامة ـ كونا : تسلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع .

وقالت وكالة انباء الخليج ان الرسالة التي سلمها مبعوث موريتاني خاص هو وزير العدل والتوجيه محفوظ ولد المرابط تتعلق بالتطورات الاخيرة في موريتانيا .

ووصل الوزير الموريتاني الى هنا يوم السبت الماضي في اطار جولة في دول الخليج العربية حملته حتى الان الى كل من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر .

٤ ملايين دولار خسائر حريق دبي

دبي ـ كونا: بلغت التقديرات الاولية للحريق الذي شب بعد ظهر امس الاول في عدة مستودعات بالمنطقة المواجهة لميناء راشد بدبي نحو ثلاثة الى اربعة ملايين دولار امريكي. وكان قد تم السيطرة على النيران في الساعة السادسة والنصف مساء امس الاول بعد ان استمرت نحو ٣,٥ ساعة .

وارجعت مصادر الشرطة اسباب امتداد النيران التي كانت قد بدأت بمستودع ضم ملابس مستوردة الى عدة مستودعات تضم بضائع متنوعة واردة بطريق البحر الى التصاق هذه المستودعات ببعضها وايضا لشدة الرياح وقت الحريق كما ان المواد التي ضمتها المستودعات كلها مواد قابلة للاشتعال .

وفد سوفياتي برئاسة سليموف يجري مباحثات في دمشق

دمشق ـ ق. ن. آ: وصل الى هنا بعد ظهر امس وفد برلماني سوفياتي برئاسة عاقل سليموف نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى ورئيس مجلس السوفيات في جمهورية اوزبكستان السوفياتية في زيارة رسمية لسورية تستغرق اسبوعا.

ويجري سليموف والوفد البرلماني المرافق خلال هذه الزيارة سلسلة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين وبعض قادة المقاومة الفلسطينية في دمشق تتناول الاوضاع المستجدة على الساحة العربية وسبل معالجتها، اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي وكل من سورية والمقاومة الفلسطينية وسبل دعمها وتطويرها.

وادلى السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري الذي كان في استقبال الوفد البرلماني السوفياتي لدى وصوله لدمشق بتصريح اعرب فيه عن امله في ان تسفر زيارة الوفد السوفياتي لسوريا الى تعزيز وتطوير اواصر الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات ولا سيما في المجالات البرلمانية.

رسالة لصدام حسين من علي عبد الله صالح

بغداد ـ واس: تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح ذكر انها تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والوضع العربي بشكل عام. وقام بنقل الرسالة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني خلال مقابلة الرئيس صدام له امس بحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

وكان الدكتور الارياني قد شارك في اجتماعات اللجنة السباعية العربية الخاصة بالحرب العراقية الايرانية التي انهت اجتماعاتها في بغداد.

لجنة الحدود تواصل اجتماعاتها في مسقط

مسقط ـ العمانية: استانفت اللجنة الفنية المشتركة لرسم الحدود بين السلطنة وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية جلسة عملها الثالثة بضيافة الغبرة صباح امس بحضور وفدي دولتي الكويت والامارات العربية المتحدة.

وترأس الجانب العماني الشيخ محمد بن علي القتبي نائب وزير الدولة ووالي ظفار وترأس الجانب اليمني السيد عبد الواسع سلام نائب وزير الداخلية. وتم استكمال بحث المواضيع المدرجة على جدول اعمال اللجنة.

موازنة اسرائيل :

استقطاعات كبيرة في نفقات الدفاع والصحة ودعم السلع

القدس المحتلة ـ ا . ف . ب : قدم اسحق موداعي وزير المالية للحكومة الاسرائيلية امس الاول مشروع الميزانية الجديدة لعام ١٩٨٥ / ١٩٨٦ التي تبدأ في الاول من ابريل (نيسان) القادم وتتضمن استقطاعات كبيرة تمس بصفة خاصة النفقات العسكرية .

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان حجم الميزانية الجديدة يقارب ٢٣ مليار دولار وتشتمل على استقطاعات كبيرة تصل الى ١٨٠٠ مليون دولار بالمقارنة بميزانية ١٩٨٤ منها ٢٥٠ مليون دولار استقطعت من اعتمادات الدفاع .

وحمل اسحق رابين وزير الدفاع بشدة على الاستقطاعات التي تمس وزارته والتي من شأنها كما يؤكد ان تحد على نحو ملموس من القوة العسكرية والمقدرة الدفاعية لاسرائيل .

ويلاحظ انها للمرة الاولى التي توضع فيها الميزانية مقومة بالدولار الامريكي ، ذلك ان صعوبة تقدير معدل التضخم المتوقع بالنسبة للعام القادم يجعل من المستحيل تقدير قيمة الشيقل حسبما تشير الخزانة العامة .

ويصل سعر صرف الشيقل في مقابل الدولار الى ٦٦٥ شيقلا وثمانمئة شيقل في السوق الحرة وذلك في مقابل ٥٢٠ شيقلا للدولار ابان توقيع اتفاق تجميد الاسعار في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .

اما الاستقطاعات الاخرى فتقضي بالغاء تدريجي للدعم الذي تحظى به السلع الاساسية ويقدر بمليار دولار والصحة (٧٥ مليون دولار) اما بقية الاستقطاعات فموزعة على الوزارات المختلفة .

وقد قوبل مشروع الميزانية بانتقادات عنيفة من جانب غالبية اعضاء الحكومة . وتشير الصحف الى انه اذا كان رابين قد احتج على الاعتمادات المخصصة لوزارته فان وزراء آخرين رأوا ان الميزانية لا تتناسب اطلاقا مع امكانات الدولة .

وزير النفط النيجيري في مقابلة خاصة مع الشرق الاوسط:

وجود نظام سعري موحد للنفط سيؤثر إيجابياً على السوق ويدعم قوة أوبك

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من: السر احمد:

إختتمت لجنة فروقات الاسعار بمنظمة الدول المصدرة للبترول اوبك اجتماعاتها بعد ظهر امس برئاسة احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي. وذكر يماني في نهاية الاجتماعات بان اللجنة حققت تقدما كبيرا في مهمتها.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» قال تام ديفيد ويست وزير النفط النيجيري ان على اوبك ان ترفع اسعار نفطها الثقيل او تخفض من سعرها القياسي الحالي وهو ٢٩ دولارا للبرميل اذا ارادت حل مشكلة الفروقات واستعادة التوازن الى السوق النفطية. واضاف انه يمكن اعتماد الخطوتين مع بعض، فاحداهما لا تلغي الأخرى.

وسئل الوزير النيجيري اذا كانت الاوبك قد اصبحت مستعدة لتخطي الحاجز النفسي وتخفيض سعرها القياسي فأجاب: «اذا رجعنا الى اجتماع الاوبك الاخير، واذا كان حكمي على الجو الذي ساد ذلك الاجتماع صحيحا، فاعتقد ان التمسك بسعر القياس لم يعد بنفس القوة التي كان عليها قبل بضعة اشهر. طبعا من الضروري أن يكون هناك سعر ثابت ومعروف، لكن الواقع يمكن ان يكون مختلفا، وعند التخطيط لاقتصاد وطني فالمطلوب التعامل مع الواقع، لا المشاعر».

وقد رفض ويست اعطاء اية ارقام محددة حول ما ينبغي ان يكون عليه حجم الفروقات، قائلا ان المشكلة ينبغي حسمها بطريقة تأخذ في الحسبان الفروق الموجودة في السوق بين انواع النفوط المختلفة. ومعروف أن الفارق بين السعر الرسمي للنفوط الخفيفة والثقيلة اصبح بعد التعديل الأخير في حدود دولارين ونصف الدولار بينما يتراوح الفرق في حدود دولار في السوق الحرة. وكانت نيجيريا والجزائر، وهما منتجان للنفوط الخفيفة اساسا قد اشتكتا من ان هيكل التسعير الحالي يحرمهما من المنافسة في سوق يروج فيها النفط الثقيل، ودعتا بالتالي الى حل مشكلة الفروقات.

افكار للنقاش

وتعليقا على اقتراح الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي لاعتماد سلة من النفوط تعتبر مؤشرا على الأسعار. قال ويست «ان الشيخ علي رجل ذكي، وله افكار اصيلة، بجانب انه يطرح افكاره هذه للنقاش. ونحن بالطبع سندرس اقتراحه هذا، والذي يبدو انه يحتاج الى عمل مكثف لتحويله الى واقع».

المراقبة والفروقات

وحول ما اذا كان حل مشكلة الفروقات يعتبر شرطا لتطبيق نظام المراقبة والتدقيق التي اعتمدته اوبك في اجتماعها الاخير الذي عقد في الشهر الماضي قال ويست: «ان نظام التدقيق وحل مشكلة الفروقات جزءان مكملان لصفقة واحدة. فما الذي ستقوم بمراقبته اذا لم تحل مشكلة الفروقات؟

واذا حلت هذه المشكلة واصبح لدينا نظام سعري موحد، فإن هذا سيؤثر ايجابيا على السوق، وانا امل ان يتمكن اجتماع اوبك القادم من حل هذه القضية».

وكان نظام المراقبة المقترح قد تعرض الى بعض الانتقادات ووضعت مصداقيته على المحك لانه لا يتضمن عقوبات بالنسبة للدول الاعضاء التي تخالف قرارات المنظمة، ثم لان التأخير في تطبيقه أدى الى تجاوز فصل الشتاء حيث يشتد الطلب على النفط، والسوق النفطية متجهة الى فصلي الربيع والصيف حيث يقل الطلب ومن ثم يصبح تطبيق هذا النظام بلا معنى. ورد ويست على هذه الانتقادات بقوله: «ان الفكرة من عظمتها قد تمت الموافقة عليها من قبل جميع الدول الاعضاء في المنظمة بالرغم مما فيها من مساس بالسيادة الوطنية. ثم انها ليست بالأمر السهل الذي يمكن تنفيذه بالضغط على زر معين، ونحن قد فرغنا من اجتماعنا الاخير قبل ثلاثة اسابيع فقط، بجانب ان الفكرة لم تعتمد لتطبيقها على فصل واحد في العام، وانما هي ستبقى ما بقيت الأوبك. اما بخصوص العقوبات فانها ليست بالحل الناجع لضبط المخالفين في منظمات دولية تتكون من دول ذات سيادة. وعلى كل فيكفي معرفة من يتجاوز قرارات المنظمة، وهذه عقوبة اخلاقية كافية في حد ذاتها».

خطوة النرويج نفسية فقط

وقد وصف ديفيد ويست قرار النرويج في الاسبوع الماضي بربط اسعار نفطها بالسوق الحرة بأنها عملية نفسية فقط وليس لها تأثير عملي وقال: «ان النرويج كانت دائما تبيع في السوق الحرة، فلماذا يبرزون الأمر الان على انه تطور جديد وقبيل اجتماع اوبك بالذات؟».

لكن يبقى السؤال ما الذي سوف تفعله نيجيريا اذا اتبعت بريطانيا الخطوة النرويجية. ففي السابق قامت بريطانيا باتباع الخطوة النرويجية، الأمر الذي اضطر نيجيريا لمتابعتهما وخفض أسعارها حتى لا تفقد زبائنها. وعلى هذا رد ويست بقوله ان نيجيريا قد اوضحت لرفاقها في اوبك انها ستقوم دائما بالعمل بما تمليه عليها مصلحتها: «لكن اذا قررت بريطانيا التحول الى التسعير على نظام السوق الحرة وهو ما لا اعتقد انها ستعمله، فانني سأقوم بتحليل هذه الخطوة وانعكاساتها علينا. ولكن كل هذا يعتمد في النهاية على اجتماع اوبك القادم».

ظروف نيجيريا الخاصة

وسئل الوزير لماذا تركز نيجيريا دائما على ان ظروفها خاصة وذلك في الوقت الذي اصبحت فيه كل دول اوبك تعاني من مشاكل، وفي الوقت الذي ابدت فيه بعض الدول المنتجة غير الاعضاء امثال مصر والمكسيك تعاطفها مع المنظمة وفي الوقت الذي تحتاج فيه اوبك الى ابراز تضامنها ومصداقيتها. وقد رد ويست على ذلك بأنه اذا كانت هناك مشاكل لكن الأمر يختلف من قطر الى اخر. «ونيجيريا فعلا لها ظروفها الخاصة فليس هناك قطر في اوبك لديه عدد سكان مثلما عندنا، وليس هناك قطر في اوبك يعتمد على مصدر وحيد للدخل مثلما نعتمد نحن على البترول. بجانب اننا ورثنا وضعا اقتصاديا تحت درجة الصفر حتى ان الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي قد وصف الجنرال بخاري بالرجل الشجاع، لأن الشجاع وحده هو الذي يدخل الى سفينة غارقة ويعمل على انقاذها.

واضاف قائلا يمكننا القول انه بتقوية نيجيريا فان اوبك انما تقوي من نفسها. وتخفيضنا لأسعارنا بصورة فردية انما أملته علينا حقائق السوق والتي تعترف بها اوبك فنحن لا يمكن ان ندعي انه لا شأن لنا بما يحدث في بحر الشمال. واذا لم نعمل ما عملناه من خفض لاسعارنا لما استمرت نيجيريا حتى الان في المنظمة لاننا كنا سنفقد زبائننا ويقل دخلنا ويرتفع داخل نيجيريا صوت الذين يطالبون بأن نخرج من المنظمة، لكن هذه الأصوات اصبحت تنخفض بمرور الزمن وبسبب التفهم والتعاون الذين لقيناهما من زملائنا في اوبك.

وبالرغم من ذلك، يقول ويست: «فان بلاده، تشد على نفسها متى امكن ذلك بدليل انها حاليا تنتج ١,٢٦ مليون برميل يوميا اي اقل من الحصة المقررة لها».

عرض التوصيات على الوزراء

ومن جهة اخرى فقد صرح الدكتور علي جيده رئيس شركة البترول الوطنية القطرية في نهاية اجتماع لجنة فروقات الاسعار بأن اللجنة قد توصلت من خلال اجتماعاتها الى نتائج متقدمة في مسائل الاسعار والتقارير الخاصة التي تتضمن الشروحات الفنية المتعلقة بفروقات الاسعار وغيرها، مشيرا الى ان اللجنة تختص فقط بالمسائل الفنية البحتة.

واعلن ان جميع ما توصلت اليه اللجنة من توصيات وقرارات سوف يعرض على وزراء البترول في اجتماعهم القادم بجنيف.

تام ديفيد ويست وزير النفط النيجيري

محادثات اقتصادية في دبي يجريها وفد بلجيكي كبير

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اجتمع الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة وولي عهد دبي امس مع الأمير البرت ولي عهد بلجيكا الذي يزور دولة الامارات حاليا على راس وفد اقتصادي وتجاري.

وتم خلال الاجتماع استعراض مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين دولة الامارات وبلجيكا وسبل تطويره في مختلف المجالات في ضوء اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني الموقعة بين البلدين في شهر مايو (ايار) الماضي.

واكد الشيخ مكتوم خلال الاجتماع حرص دولة الامارات على تحقيق اكبر قدر من التعاون مع بلجيكا، واعرب عن امله بأن تشهد العلاقات بين البلدين خلال المرحلة المقبلة تطورا ايجابيا بمختلف المجالات بما يخدم مصلحة البلدين خاصة بعد ان تم تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية خلال زيارة الأمير البرت للامارات.

واشار ولي عهد بلجيكا الى ان هذه الاتفاقية ستساعد على تنشيط العلاقات بين البلدين بشكل متبادل في اطار الحوار العربي الاوروبي لتطوير العلاقات الاقتصادية بين المجموعتين العربية والاوروبية.

وقد عقد الوفد البلجيكي اجتماعا امس مع المسؤولين بغرفة تجارة وصناعة دبي لبحث السبل الكفيلة بزيادة حجم التبادل التجاري بين الجانبين.

وكان وفدا الامارات العربية المتحدة وبلجيكا قد ناقشا امس الأول وثائق التصديق على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني الموقعة بينهما في مايو (ايار) عام ١٩٨٤ وقام بهذه المهمة عن دولة الامارات سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة وعن بلجيكا الأمير البرت.

ويضم الوفد ٥٥ عضوا من رجال الاقتصاد في بلجيكا وعلى رأسهم وزير التجارة الخارجية البلجيكي اندريه كمنير.

بدء خدمات النقل الجماعي بمنطقة الاحساء خطوط داخلية لربط مدن المنطقة وقراها

الاحساء ـ واس: تبدأ اليوم الشركة السعودية للنقل الجماعي في تقديم خدماتها بمنطقة الاحساء بتشغيل ٣ خطوط خدمات جديدة بعدد من مدن المنطقة وقراها.

وذكر المهندس عبد الرحمن التويجري مدير عام الشركة ان خدمات النقل تشمل تشغيل خدمات داخلية جديدة بكل من مدينتي الهفوف والمبرز بالاحساء وتشمل القرى التابعة لها وهي المصيرق والوزيه والعيون والمراح والعوضيه والمنصورة والدلوة والتهيمية والتوشير والقارة والحليلة والمقدام والكلابية والشعبة والمنيزلة والجفر والطرف والجشة والمركز والرميلة والحوطة والعمران.

واوضح المهندس التويجري انه تقرر ان يبدأ الخط رقم واحد من الطرف الشرقي لمدينة الهفوف ويتجه غربيا الى المستشفى مارا بشارع بلحوت ثم شارع الرفعة وشارع الطليعة وشارع الملك وشارع الرياض حتى يصل للمستشفى المركزي وتبدأ الخدمة على هذا الخط الساعة ٦ صباحا حتى الساعة ١٠ مساء بمعدل تقاطر حافلة كل ٤٥ دقيقة.

ويبدأ الخط رقم (٢) في مدينة المبرز شمالي قصر المبرز «قصر صاهود» ثم يتجه جنوبا الى شارع الملك مارا بسوق الخميس حتى قصر الكوت حيث يتجه يسارا الى شارع عمر بن الخطاب ثم شارع الملك وبعد ذلك يأخذ اتجاه الجنوب حتى يصل امام مدخل جامعة الملك فيصل وتبدأ الخدمة على هذا الخط الساعة ٦ صباحا وحتى الساعة ١٠ مساء بمعدل تقاطر حافلة كل ٣٠ دقيقة.

كما يبدأ الخط رقم (٣) من شارع الحارة بمنطقة السليمانية بمدينة المبرز ثم الشارع الدائري فشارع الحرم ومقبل ويستمر عبر شارع البطالية «المتنبي» حيث يتجه يمينا الى مدينة الهفوف وينحرف يسارا بجوار مستشفى الملك القديم حتى فندق الغزال الى سوق الخميس ومن هناك غربا وجنوبا عبر شارع الملك عبد العزيز والقصيم والمزروعية حتى نهاية الخط عند المستشفى المركزي. وتبدأ الخدمة على هذا الخط الساعة ٦ صباحا حتى الساعة ١٠ مساء وبمعدل تقاطر حافلة كل ٣٠ دقيقة.

خطوط لربط القرى:

واضاف مدير عام الشركة السعودية للنقل الجماعي ان الخط رقم (١٠) يبدأ من محطة الشركة بالهفوف عبر شارع الملك بمدينة المبرز ثم طريق الدمام السريع في اتجاه الشمال حتى المصيرق حيث يمر الخط ليخدم كل من قرى الوزيه، العيون، المراح، والعوضية. وتبدأ الخدمة على هذا الخط من الساعة ٦ صباحا حتى الساعة ٩ مساء بمعدل تقاطر حافلة كل ٦٠ دقيقة.

كما يبدأ الخط رقم (١١) من محطة الشركة بالهفوف عبر طريق المزرع حتى قرية المنصورة ويخدم قرى الدلوة والتهيمية والتوشير والقارة ثم يتجه نحو الشمال الشرقي ليخدم قرى الحليلة والمقدام والكلابية حتى ينتهي بقرية الشعبة وتبدأ الخدمة على هذا الخط من الساعة ٦ صباحا حتى الساعة ٩ مساء بمعدل تقاطر حافلة كل ٦٠ دقيقة.

اما الخط رقم (١٢) فيبدأ من محطة الشركة بالهفوف نحو القرى الشرقية عبر طريق باحوت ويخدم كل من قرى المنيزلة والجفر والطرف والجشة والمركز والرميلة والحوطة وينتهي في قرية العمران وتبدأ الخدمة على هذا الخط من الساعة ٦ صباحا حتى الساعة ٩ مساء بمعدل حافلة كل ٦٠ دقيقة.

وقال المهندس عبد الرحمن التويجري ان الشركة حددت اجرة التذكرة الواحدة بمبلغ ريالين لمسافة واحدة فقط على كافة الخطوط يدفعها الراكب عند صعوده الحافلة او باستخدام تذاكر الركوب المخصصة والتي تباع كل ٣ تذاكر بخمسة ريالات ويمكن الحصول عليها من اي من المحطات الرئيسية للشركة بالمنطقة.

وتعتبر خدمة النقل الجماعي بمنطقة الاحساء احدى الخدمات الداخلية التي تقدمها الشركة والتي تشمل كلا من الرياض والدمام والقصيم والطائف ومكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة الى جانب الخدمات التي تقوم بها الشركة بين مدن المملكة وعلى الخطوط الطويلة.

كما تولي الشركة اهتماما بالغا بخدمة المطارات الدولية بالسعودية وربط هذه المطارات بالمدن الكبيرة المجاورة لها وذلك تنفيذا لتوجيهات حكومة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده التي تقضي بتوفير كافة سبل المواصلات المريحة للمواطنين والمقيمين بكافة مدن المملكة العربية السعودية.

بنوك الامارات تستبدل بودائعها الخارجية شهادات الايداع بالدرهم

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

استمرت البنوك المحلية بدولة الامارات العربية المتحدة في نشاطها التي بدأ منذ نحو شهر لاسترداد المبالغ الكثيرة التي سبق واودعتها في المصارف والجهات الاستثمارية الاوروبية والدولية بالدولار الامريكي.

ويأتي هذا النطاق في اطار تحرك البنوك المحلية لمتابعة الاجراءات الأخيرة التي اتخذها المصرف المركزي لدولة الامارات والتي تشمل طرح شهادات ايداع محددة بالدرهم لجميع البنوك بالامارات اعتبارا من امس وذلك بهدف خفض تدفق الودائع ورؤوس الأموال والاعتمادات المالية بالدرهم الى الدولار والعملات الأخرى بالاضافة الى الاقلال من تحويل رؤوس الأموال من النظام المصرفي المحلي بالدولة الى نظم مصرفية اخرى خارج البلاد وتكون الشهادات بحد ادنى مليون درهم للشهادة لفترات ايداع محددة بثلاثة اشهر و ٦ اشهر وعام كامل.

وسيقدم المصرف المركزي عليها فوائد للبنوك تدفع عند الاستحقاق وسيشتري المصرف المركزي بالامارات الدولارات الامريكية التي استردتها البنوك المحلية من الخارج بما يعادل القيمة الاسمية لشهادات الايداع التي اصدرها المصرف والتي سيتم تداولها بين المصارف العاملة بدولة الامارات فقط ولا يجوز تداولها مع المصارف الخارجية التي لا يوجد لها مقر بالامارات.

وقد حدد المصرف المركزي سعر الشراء للدولار الامريكي في مقابل هذه الشهادات بقيمة ٣ دراهم و ٦٧,٢٥١ فلس وتؤخذ معدلات الفائدة السائدة في السوق على الدرهم والدولار بعين الاعتبار عند تحديد معدلات الفائدة على شهادات الايداع.

بدء اجتماعات مدراء الطيران المدني بدول مجلس التعاون

المنامة ـ واس: يبدأ اليوم بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض اجتماع اللجنة التنفيذية لمدراء الطيران المدني بدول المجلس.

ويناقش الاجتماع على مدى يومين المواضيع المتعلقة بالتعاون والتنسيق على مستوى المجلس في شؤون الطيران المدني وبصفة خاصة الممرات الجوية وسلامة الطيران بالاضافة الى التنسيق بين ادارات الطيران بدول المجلس وادارات الطيران الدولية.

وقد توجه المدير العام لادارة الطيران المدني بالبحرين الشيخ حمد ابن عبدالله آل خليفة الى الرياض امس لحضور الاجتماع.

الأسواق المالية

٢٪ تحسن في قيمة الاسترليني والدولار يواصل التراجع بالأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في بداية معاملات الاسبوع المالي الحالي، واصل الدولار انخفاضه مقابل العملات الرئيسية الاخرى، خصوصا بعد ان انتشرت شائعات في الاسواق بان بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي قد باع كمية من الدولارات في عمليات السوق المفتوحة.

وكان الدولار خلال معاملات الاسبوع الماضي قد سجل معدلات قياسية مقابل كل من الجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي والليرة الايطالية، وبلغ اعلى مستوى له منذ ١٢ عاما مقابل المارك الالماني واعلى قيمة منذ ٧ اعوام مقابل الفرنك السويسري، وكذلك اعلى معدل للتبادل مع الين الياباني منذ اكثر من عامين.

الهبوط التاريخي للاسترليني

ففي ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري انحدرت قيمة الاسترليني في اسواق الشرق الأقصى الى ١,١٠ دولار وهي اقل قيمة تاريخيا للعملة البريطانية. وتقدم الدولار ليبلغ ٣,٢٠ مارك الماني و ٩,٨٥ فرنك فرنسي و ١٩٥٩ ليرة ايطالية و ٢٥٥,٢٥ ين ياباني و ٢,٦٨٠٠ فرنك سويسري.

وفي الوقت الذي كان يتقدم فيه الدولار بقوة هبطت قيمة الاسترليني مقابل العملات الأخرى حتى وصل الى اقل من ٣,٥ مارك الماني واقل من ٣ فرنكات سويسرية واقل من ١١ فرنكا فرنسيا.

بداية تراجع الدولار

ولكن اليوم التالي (١/١٦) شهد بداية تراجع الدولار في الاسواق مع تواتر الانباء عن عزم وزراء مالية الدول الخمس الصناعية الكبرى التوصل الى صيغة لتحقيق الاستقرار النقدي في الأسواق.

واستفادت العملات الاخرى واسعار الذهب من تراجع الدولار الأمريكي حيث تقدمت اسعار العملات الرئيسية مقابل الدولار بنسبة تراوحت بين ٢٪ للجنيه الاسترليني الى ٠,٦٪ للمارك الالماني. وذلك حسب اسعار اقفال يوم الجمعة الماضي. في حين أن اسعار الذهب تحسنت خلال الاسبوع الماضي بنسبة ٢٪ تقريبا.

وقد اخذت السوق امس اتجاه الأسبوع الماضي نفسه تقريبا حيث واصل الاسترليني التحسن ليصل الى ١,١٢٥٤ دولار اعلى من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ١,١٢٢٥.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى كالتالي مقارنة بما كانت عليه عند الاقفال يوم الجمعة الماضي:

- **٣,١٦٧٠ مارك منخفضا من ٣,١٧٥٠**
- **٢,٦٣٣٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٧٥٠**
- **٩,٧٠٥٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٧٢٤٥**
- **٣,٥٧٨٧ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٥٨٩٠**
- **١٩٤٦,٨ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٤٩,٧٥**
- ٢٥٣,٩٠ ين ياباني منخفضا من ٢٥٣,٩٥.

تغير طفيف للذهب

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة فشهدت اسعار الذهب تغيرا طفيفا حيث تراجع سعر الاونصة في لندن الى ٣٠٧ دولارات اقل من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٣٠٧,٢٠ دولار، وكذلك في سوق زيوريخ حيث انخفض سعر الاونصة الى ٣٠٦,٩٠ دولار وكانت يوم الجمعة ٣٠٧,٢٥ دولار.

وانخفضت اسعار الفضة الى ٦,٢٤ دولار للأونصة مقابل ٦,٢٨ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن صومالي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانيه	[illegible]	[illegible]
ليرة سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	—	[illegible]
اونصة ذهب	—	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	—
الاونصة	[illegible]	—

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العامة للاستفسار (ت [illegible] ـ الرياض)



فشلت قمة كبريانو ـ دنكتاش في اعادة توحيد قبرص

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : فشل زعيما الطائفتين القبرصيتين المتنازعتين اليونانية والتركية في الوصول الى اتفاق حول اعادة توحيد الجزيرة الواقعة في البحر الابيض المتوسط بعد اربعة ايام من مباحثات قمة مباشرة رعاها السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار .

وحاول دي كويلار الذي اعد لقمة الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو وزعيم الطائفة التركية في الجزيرة رؤوف دنكتاش بحذر ولمدة عدة شهور سبقتها حل الخلافات بين الجانبين الا انه فشل في ذلك .

وابلغ مؤتمرا صحفيا بعد انهيار القمة ان الفجوة بين الجانبين لم تكن ضيقة بمثل ما هي عليه الان وبدا وقال دي كويلار الذي كان يضغط من اجل الوصول الى اتفاق قبل مغادرته الى لندن . انه سيحاول ترتيب اجتماع اخر بين الطائفتين على مستوى عال وربما قبل نهاية الشهر المقبل .

وبدا السيد دنكتاش اقل تفاؤلا من السكرتير العام وسئل عما اذا كان يعتقد ان المؤتمر فشل فرد بقوله « ماذا يمكن القول غير ذلك » لكنه اضاف ان اجتماع زعيمي الطائفتين وجها لوجه يعد « انجازا » بحد ذاته .

وحول قول دي كويلار انه سيرتب اجتماعا اخر في الشهر المقبل قال « انه مفاجأة لي لان وضعا سياسيا جديدا برز كنتيجة لعدم الاتفاق في القمة ويتوجب على طائفتي ان تقيم هذا . اننا على وشك اجراء انتخابات ولن الزم نفسي باي موعد » .

لكنه رحب بفكرة الاجتماع مع كبريانو مرة اخرى وقال « اعتقد انه يجب علينا ان نجتمع في قبرص ونحاول الوصول الى اساس مشترك لتسوية » .

ثلاث جولات

وقد سبقت القمة ثلاث جولات من المفاوضات غير المباشرة في الخريف الماضي وضع خلالها دي كويلار خطة كان يأمل ان يتم على اساسها الوصول الى اتفاق بين الجانبين .

واعلن السكرتير العام في ديسمبر (كانون الاول) الماضي انه يشعر انه تم احراز قدر كاف من التقدم حول قضايا جوهرية وانه يمكن عقد قمة بين كبريانو ودنكتاش . وقبل زعيما الطائفتين دعوة دي كويلار لكن يبدو ان كلا منهما جاء الى هنا بافتراضات مختلفة وفهم مختلف لاهداف المؤتمر .

وقال كبريانو انه يعتبر خطة السكرتير العام اساسا للمفاوضات وان الاخير اكد هذا التفسير علنا وفي اجتماعات خاصة « ولم يطلب مني ابدا ان وقع على اي شيء » .

لكن دنكتاش ابدى وجهة نظر مختلفة وقال في اشارة الى مسودة الاتفاق الذي وضعه دي كويلار انه تم التوصل اليها « عبر عدة اشهر من العمل الشاق بدأ في اغسطس (اب) ١٩٨٤ ومن الواضح ان مسودة هذا الاتفاق رفعت من قبل السكرتير العام الى القمة لاقرارها بشكل نهائي . وبالتأكيد لم ترفع من اجل بدء مفاوضات جديدة لا يمكن التنبوء بمدتها » .

وحمل كبريانو مسؤولية اثارة « اعتراضات اساسية على كل فقرة من مسودة الاتفاق . وقد ذهب كبريانو حتى الى انكار وجود مثل هذا الاتفاق » .

وكان دنكتاش قد قال في وقت سابق انه اذا ما فشلت القمة فانه سيسحب كل « التنازلات » التي قدمها الجانب التركي ولن تعود مسودة الاتفاق التي اعدها السكرتير العام اساسا صالحا لاي مفاوضات مستقبلية .

وسئل دنكتاش عما اذا كان سيتمسك بهذا الموقف فقال ان الاجتماع « لا يمكن ان يكون حول الوثيقة الا اذا اتفق الطرفان على انه يجب ان يكون حولها » .

وكان قد قال لدى اختتام الجولة الثانية من المفاوضات التمهيدية في الخريف الماضي ان دي كويلار طلب من الجانبين ان يحضرا الى الجولة الثالثة قرارات سياسية رئيسية »

اسباب الفشل

وقال « ان هذا هو ما فعلناه لكن خلال اربعة ايام في نيويورك تطرقنا للاطر العريضة للنقاط السياسية الرئيسية لان كبريانو قال انه مكلف اعادة التفاوض حول كل بند في تلك الورقة وهو الامر الذي لم يكن في تفكير السكرتير العام ولم يكن مفهوما لدينا ولذلك فشلنا في الاتفاق » .

واضاف انه جاء الى نيويورك بغرض التوقيع على وثيقة السكرتير العام كما هي « دون التغيير حتى في التواصل وملء التواريخ التي تتضمنها وتشكيل لجان العمل التي تنص عليها» .

وعندما سئل عن السبب وراء تغيير كبريانو لموقفه قال دنكتاش ان رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو يريد استخدام المشكلة القبرصية كهراوة غليظة ضد تركيا .

وقال ان سببا اخر هو التأثير على الرأي العام في الولايات المتحدة حتى يقرر الكونجرس « معاقبة تركيا » عن طريق عدم الموافقة على صفقة مساعدات اقتصادية لها طلبتها من ادارة الرئيس رونالد ريجان .

وتتضمن مسودة الاتفاق الذي اعده دي كويلار اقامة جمهورية فيدرالية في قبرص والغاء اعلان الدولة القبرصية التركية في شمال الجزيرة الذي تم قبل عام تقريبا .

كما تتضمن جدولا زمنيا لسحب حوالي ٢٥,٠٠٠ جندي تركي غزوا حوالي ٤٠ بالمائة من الاجزاء الشمالية من الجزيرة حيث تسكن غالبية قبرصية تركية في صيف ١٩٧٤ .

وتتعامل المسودة ايضا مع مطالب للطائفة القبرصية التركية بتوفير ضمانات للحفاظ على امنها .

ويبدو ان مسألة انسحاب القوات التركية كانت العقبة الرئيسية التي افشلت القمة على الرغم من قول دنكتاش ان كبريانو اعترض على كل بند اخر في مسودة الاتفاق .

وكان الناطق باسم الحكومة القبرصية اندرياس كريستوفيدس قال في وقت سابق « ان العملية بكاملها خلال الايام القليلة الماضية كانت عملية عبثية » .

مقتل الماني زرع قنبلة في « كمبيوتر » بالمانيا الغربية

شتوتجارت ـ المانيا الغربية ـ وكالات الانباء : اسفرت حملة هجمات بالقنابل واشعال الحرائق شنها ثوار عن سقوط اول ضحية متهم على ما يبدو . ويقول البوليس ان القتيل ربما يكون زرع القنبلة التي انفجرت امام مركز للحاسب الالي « الكومبيوتر » امس الاول .

واصاب الانفجار المركز باضرار بالغة ويستخدم هذا المركز لبرنامج ابحاث الفضاء الالماني الغربي في فايهينجن وهي ضاحية تبعد حوالي ٢٠ كيلومترا من شتوتجارت .

وجاء في بيان اصدره مكتب التحقيقات في الجرائم في ولاية بادن فورتمبرج ان القتيل ربما كان رجلا . وقال البوليس ان سيدة اصيبت بجروح في الانفجار ربما تكون شريكة الشخص الذي زرع القنبلة . واضاف البيان قوله « لا يمكن استبعاد ان مرتكبي الحادث اعضاء في جماعة ارهابية » .

ولم يعلن احد المسؤولية عن الحادث . وقال متحدث باسم البوليس ان مركز الكمبيوتر كان ضمن اهداف لحوالي ٢٠ هجوما شنها ثوار مدن في المانيا الغربية خلال الاسابيع الستة الاخيرة والتي تسببت في اضرار مادية فقط .

وكان فريدريك زيمرمان وزير الداخلية قد حذر من ان الهجمات يمكن ان تزيد وذلك في تقرير سري الى البرلمان قبل خمسة ايام .

وابلغ لجنة مختصة بأمن الدولة ان اعضاء جماعة الجيش الاحمر اليسارية المحظور نشاطها والتي كانت معروفة في السبعينات باسم « جماعة بادر ماينهوف » قد يصعدون هجماتهم اذا تدهورت احوال اعضاء الجماعة المسجونين المضربين عن الطعام .

وجاء في تقرير زيمرمان ان المضربين عن الطعام عددهم ٣٠ شخصا ويطالبون بجمعهم معا في سجن واحد ويرفضون تناول الطعام منذ الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي . وتم اجبار ثلاثة منهم على تناول الطعام .

وقال زيمرمان ان المراكز التابعة لحلف شمال الاطلسي واهدافا بريطانية وفرنسية وامريكية ومؤسسات سياسية وفضائية المانية غربية تم تحذيرها من خطر مزيد من الهجمات .

وكانت وثائق ارسلت الى وكالة انباء في باريس الاسبوع الماضي قد اعلنت ان جماعة الجيش الاحمر وجماعة العمل المباشر الفرنسية المتطرفة شكلتا « قيادة سياسية عسكرية مشتركة » في اوروبا الغربية هدفها الرئيسي حلف شمال الاطلسي .

هذا ووقع امس اعتداء بالمتفجرات في برلين الغربية ضد شركة تأمين وذكر البوليس ان هذا هو الاعتداء الاربعون من نوعه .

وقد اسفرت القنبلة التي وضعت في طفاية حريق عن خسائر مادية خارج المبنى فقط .

الجيش الفيتنامي يستعد للهجوم على ثوار كمبوديا

بانكوك ـ ر: دوت اصوات نيران اسلحة ثقيلة في انحاء مناطق من غرب كمبوديا بالقرب من الحدود التايلاندية امس وقال ثوار كمبوديون ان ذلك علامة على زحف قوات ودبابات فيتنامية على معاقل الخمير الحمر .

وقال ضباط تايلانديون ان قتالا متفرقا اندلع مما يشير الى غارات يشنها الخمير الحمر لتعطيل هجوم فيتنامي شامل متوقع على الثوار في منطقة بنوم مالاي ـ بنوم ملك هيون في اقليم باتامبانج الكمبودي الغربي. وقال راديو جبهة شعب كمبوديا الوطنية للتحرير الذي تلتقط اذاعته على حدود تايلاند ان التعزيزات الفيتنامية تقترب من معقل الخمير الحمر في بلدة بايلين الواقعة جنوبي باتامبانج .

رئيس وزراء باكستان يعين في مارس

اسلام اباد ـ ق.ن.أ: اشار الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الى ان رئيس الوزراء الذي سيتم تعيينه مستقبلا في باكستان سيكون اما من مقاطعة السند او من بلوخستان .

وذكرت وكالة يونيتد نيوز الهندية ان ضياء الحق قال انه سيعين رئيس الوزراء بعد انعقاد الجلسة المشتركة لمجلس البرلمان الباكستاني المقرر عقدها في ٢٣ مارس (اذار) المقبل وهو اليوم الذي تبدأ فيه فترة ولايته لمنصب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات اخرى .



القس الزنجي جيسي جاكسون يتقدم تظاهرة تطالب بالغاء الاحتفالات بتنصيب الرئيس ريجان . وقد وضع جاكسون على صدره لافتة تقول : « نريد عملا لا قنابل » .

العاصفة الثلجية تحمل ريجان على الغاء احتفالات تنصيبه

واشنطن ـ ي . ب . أ : الغى الرئيس الامريكي رونالد ريجان احتفالات التنصيب خارج البيت الابيض معلنا ان السلامة « يجب ان تأتي قبل الاحتفالات » وذلك بسبب العاصفة الثلجية التي تهب على واشنطن .

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الغاء الاحتفالات الخارجية بمناسبة تسلم الرئيس الامريكي مهامه الرسمية لاربع سنوات اخرى في رئاسة البيت الابيض . وقد اتخذ هذا القرار قبل ساعات فقط من تسلم ريجان منصبه في المكتب البيضاوي للمرة الثانية وذلك في احتفال خاص ضم عددا قليلا من الاصدقاء والرسميين .

وكان قد اعيد انتخاب ريجان لفترة ثانية يوم ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .

وقال رون وكر رئيس لجنة الاحتفالات ان اللجنة اقترحت الالغاء على الرئيس ريجان عندما علمت ان الحرارة خارج البيت الابيض ستصل الى ٥٠ درجة تحت الصفر ويمكن ان تلحق الضرر بآلاف المشاهدين .

واضاف ان الذين كانوا سيشتركون في العرض وعددهم ١٤ الف شخص بدأوا بالانسحاب من الاماكن التي اتخذوها .

والجدير بالذكر ان التحضيرات لمثل هذا المهرجان استغرقت عدة اشهر وكلفت الملايين من الدولارات .

وقال مساعد السكرتير الصحفي للبيت الابيض مارك واينبرجر « الرئيس والسيدة ريجان يحرصان على سلامة الاف الاشخاص من المشتركين والمشاهدين لهذا الحدث التاريخي » .

واضاف واينبرجر ان الرئيس ريجان اشار بقوله « الى ان هذا القرار لا يتعلق بنا لان الاجراءات اتخذت لنكون مرتاحين لكن الامر يتعلق بهؤلاء الذين سيشتركون في العرض .. انني لا استطيع مجرد التفكير بوجودهم في الشوارع وهم مهددون بالخطر بسبب هذه الاحتفالات » .

والمعروف ان واشنطن تعرضت في نهاية الاسبوع الماضي لعاصفة ثلجية لم تشهدها منذ وقت طويل .

تدابير امن قصوى ببلجيكا تخوفا من اعمال ارهابية ضد منشآت حلف الاطلسي

بروكسل ـ أ . ف . ب : قالت مصادر وزارة الداخلية البلجيكية ان سلطات الامن البلجيكية التي وضعت في حالة تأهب منذ مساء يوم الجمعة الماضي في جميع انحاء البلاد عززت مراقبتها امام بعض السفارات والوزارات ومنشآت حلف الاطلسي للتصدي لاي اعتداء ارهابي .

وتوضح وثائق صادرة عن منظمة « الجهاد الاسلامي » واكتشفت اخيرا في احدى دول اوروبا الغربية ان سلسلة من الاعتداءات بالسيارة الملغومة او بالشاحنة الانتحارية قد تقع في بلجيكا خلال الايام المقبلة وافاد راديو بلجيكا بان هذه الوثائق صودرت في المانيا الاتحادية .

ويبدو ان هذه الاعمال الارهابية تستهدف بصفة خاصة منشآت حلف الاطلسي والبعثات الدبلوماسية الغربية .

وافادت وزارة الداخلية بأن اشخاصا تحوم حولهم شبهة الاتصال بمنظمات ارهابية وقادمين من الشرق الاوسط موجودون الان في اوروبا وفي بلجيكا على وجه التحديد .

واوضح المصدر نفسه ان اكثر من ١٥٠٠ شرطي ورجل بوليس مجندون منذ مساء يوم الجمعة الماضي . وقد تلقوا اوامر بعدم استخدام شبكات الراديو وعدم نقل اي رسالة هامة تليفونيا .

وقد اتخذت اجراءات امن استثنائية حول المباني المهددة وبصفة خاصة في مقر السوق الاوروبية المشتركة ومقر حلف الاطلسي في ايفير في ضاحية بروكسل .

الحكومة الهندية تؤكد تورط ديبلوماسي اجنبي وسكرتير راجيف غاندي بفضيحة التجسس

نيودلهي ـ وكالات الانباء : اكدت الحكومة الهندية للمرة الاولى رسميا تورط ديبلوماسي اجنبي في قضية تجسس تثير ردود فعل عنيفة في البلاد وكذلك نشاط شبكة التجسس في خطوطه العريضة .

وفي الوقت الذي كان ينتظر ان يدلي رئيس الوزراء بتصريح امام البرلمان قام شافان وزير الداخلية بقراءة بيان معد بالنيابة عنه . وكان شافان وزيرا للدفاع حتى تشكيل حكومة راجيف غاندي الحالية في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي .

وقد اعلن وزير الداخلية ان استدعاء الديبلوماسي الاجنبي المتورط في هذه القضية تقرر من جانب حكومته بناء على طلب من نيودلهي . ولم يشر شافان الى الديبلوماسي الفرنسي الذي غادر الهند يوم الاحد الماضي بالاسم بيد انه ليس ثمة شك لدى المراقبين في نيودلهي في ان الامر يتعلق بالكولونيل الان بوللي مساعد الملحق العسكري في سفارة فرنسا .

واكد شافان فيما بعد دون اعطاء تفاصيل محددة الهيكل العام لعمل شبكة التجسس . وذكر ان موظفين حكوميين يشغلون « مناصب حساسة » قاموا بنقل معلومات سرية الى رجل اعمال هندي قام بدوره بتسليمها الى « عميل دولة اجنبية » .

وذكر وزير الداخلية ان الموظفين المتورطين في شبكة التجسس اعضاء في مكتب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية وكذلك في وزارة المالية وادارة العتاد الحربي التابعة لوزارة الدفاع .

وردا على سؤال لاحد اعضاء البرلمان اكد شافان ان الكسندر السكرتير الرئيسي لرئيس الوزراء والرئيس المباشر لثلاثة اشخاص متورطين في العملية استقال من منصبه .

عدم اذاعة التفاصيل

وقد انهالت الاسئلة من اعضاء المعارضة البرلمانية وطالبوا بتفاصيل اكثر استفاضة غير ان وزير الداخلية رفض الاستجابة لمطالبهم . ولم يكشف النقاب بصورة خاصة عن عدد الاشخاص الذين تم القاء القبض عليهم والذين يتراوح عددهم بين ١٢ و٢٠ شخصا وفقا للصحف الهندية .

واستمرت الصحف الهندية امس في استخلاص بعض الحقائق بصدد شبكة التجسس ويبدو انها كانت تعمل وفقا لقواعد بسيطة للغاية . فالاشخاص المتورطون يقومون بتصوير الوثائق التي تقع تحت ايديهم ويسلمون الصور الى رجل الاعمال الذي يسلمها بدوره الى خادم الديبلوماسي الفرنسي .

وذكرت الصحف انه عندما لا تعمل الات التصوير الناسخة يتم توصيل المستندات في احد المحال مما يوضح اختفاء بعض الوثائق من خزائن مكتب رئيس الوزراء .

وذكرت صحيفة « باتريوت » الموالية للاتحاد السوفياتي امس ان ستة ديبلوماسيين امريكيين وفرنسيين والمان غربيين تورطوا في الفضيحة ولم تؤكد السلطات الهندية هذا النبأ وتنتهج صحيفة « تايمز اوف انديا » القريبة من الاوساط الحكومية موقفا انتقاديا بصورة خاصة تجاه فرنسا . وجاء في افتتاحية الصحيفة ان « الفرنسيين كما هو معروف جيدا كانوا نشيطين للغاية في هذه الدولة وباعوا لها كميات ضخمة من المعدات بدءا من السنترالات التلفونية حتى طائرات ميراج ٢٠٠٠ » .

واردفت الصحيفة قائلة انه « يمكن ان يكون حظ الفرنسيين هذا يعود جزئيا الى وصولهم بيسر الى المعلومات السرية التي تحيطها الحكومة الهندية باكبر قدر من الاهتمام والكتمان » .

ويشير المراقبون الى انه قد يتم اقصاء فرنسا التي تتفاوض حول العديد من العقود مع الهند وخاصة العقد الضخم الذي يبلغ مليار دولار والخاص بامداد الهند بمدافع عيار ١٥٥ ميللمترا الا اذا كان الاعتدال الهادىء من جانب الحكومة الهندية التي اكتفت بطلب استدعاء الديبلوماسي الفرنسي دون طرده مباشرة يعكس رغبة في الحفاظ على العلاقات الديبلوماسية والسياسية والاقتصادية الطيبة القائمة بين الدولتين .

واشنطن وبون تنفيان

هذا ووصفت سفارتا الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية في نيودلهي الانباء التي نشرتها صحيفة « باتريوت » . الهندية بشأن تورط عدد من ديبلوماسييها في قضية التجسس التي اعلن عنها يوم الجمعة الماضي بانها انباء كاذبة ولا اساس لها من الصحة .

ومن جهة اخرى ما زالت سفارة فرنسا على الموقف الذي تنتهجه منذ امس الاول رافضة اصدار اي تعليق ردا على اسئلة الصحفيين . وقد نفى المتحدث باسم سفارة المانيا الاتحادية الانباء التي نشرتها الصحيفة ووصفها بانها « محض اختلاق » .

وفي سفارة الولايات المتحدة اعلن ان الحكومة الامريكية ليست معتادة على اصدار تعليقات رسمية بشأن مثل هذا النوع من الانباء بيد انه صرح مع ذلك بأن الانباء التي نشرتها صحيفة «باتريوت» لا اساس لها من الصحة على الاطلاق . وكانت سفارة الولايات المتحدة قد ذكرت يوم الاحد الماضي ان الانباء التي تشير الى وجود ارتباط بين الديبلوماسي الفرنسي المتورط في المسألة « الكولونيل الان بوللي » ووكالة المخابرات المركزية انباء كاذبة تماما .

هذا وقالت مصادر مخابرات هندية ان عملية التجسس هذه قائمة منذ عامين وكانت موضوع ملاحقة السلطات الهندية منذ ١٠ اشهر فقط .

واضافت ان اجهزة الامن ابلغت راجيف غاندي في اوائل ديسمبر (كانون الاول) انها جاهزة للقيام بجملة اعتقالات غير ان رئيس الوزراء طلب منها تأجيل ذلك الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات النيابية بسبب الاوضاع التي كانت قائمة نتيجة اغتيال والدته السيدة انديرا غاندي .

مقتل ٦٨ أمريكيا في تحطم طائرة

واشنطن ـ ا . ف . ب : صرح متحدث باسم الادارة الفدرالية للطيران المدني بأن طائرة تقل ٦٨ راكبا تحطمت امس بالقرب من رينو وربما يكون قائدها الشخص الوحيد الذي نجا من الموت .

واوضح أيد بينتو المتحدث باسم الادارة ان الطائرة وهي من طراز جلاكسي ٢٠٣ تحطمت على بعد خمسة كيلومترات من مطار رينو .

تفجير احد اكبر المعابد البوذية في اندونيسيا

جاكارتا ـ ا . ف . ب : اعلن وزير التربية والثقافة الاندونيسي ان انفجارا قد يكون بدافع « ارهابي » حدث في واحد من اكبر المعابد البوذية في العالم في جاوا .

وصرحت سلطات البوليس في جاوا لوكالة فرانس برس بأن ثمانية من التماثيل الاثنين والسبعين المقامة فوق رفات بوذا دمرت او لحقت لها اضرار جزئية بسبب انفجار قنبلة او عدة قنابل . وكان بيان سابق قد اوضح ان تسعة من هذه التماثيل اصيبت باضرار .

سري لانكا: عدد قتلى انفجار القطار يرتفع إلى ٣٨

كولومبو ـ ر: قال مسؤولون ان عدد قتلى الالغام الارضية التي فجرها ثوار انفصاليون تحت قطار في الاقليم الشمالي المضطرب في سيريلانكا ارتفع الى ٣٨ قتيلا بعد انتشال اربع جثث اخرى من حطام القطار.

وذكروا ان عمال الانقاذ عثروا على جثث ٢٧ جنديا و١١ مدنيا بين حطام القطار الذي نسف اثناء سفره بين مانكولام ومورروكاندي مساء السبت الماضي. واصيب ٢٥ شخصا بجروح من بينهم ثلاثة من رجال البوليس. واشار المسؤولون الى ان القطار كان يحمل حوالي ٢٠٠ جندي والعديد من رجال البوليس وعددا من المدنيين .

الشيخ حمد الجاسر يرد على «نظرية» الدكتور الصليبي:

الصليبي لم يفرق بين أسماء المواضع وأسماء أفخاذ العشائر ومنهجه في البحث خاطئ ومبني على اوهام ومقارنات متناقضة!!

الدكتور كمال سليمان الصليبي باحث لبناني معروف، وهو أستاذ التاريخ في الجامعة الامريكية ورئيس قسم التاريخ فيها، وقد الف كتابا حاول فيه ان يطبق النصوص التي وردت في التوراة على مواضع في بلادنا في جنوب الجزيرة.

ولقد كانت آراؤه لما فيها من الطرافة والخرافة ذات اصداء واسعة، وتناولتها كثير من الصحف العربية باكثر مما تستحق.

وقديما كانت الخرافة ولا تزال مبعث تكرار وترداد.

وكنت حين حدثني احد الاخوة بطرف من آراء ذلك المؤرخ حكيت له طرفة ساقها الفاكهي مؤرخ مكة بمعرض التندر، فقد روى في كتاب «مكة واخبارها» عن الأصمعي قال: قال رجل من اهل مكة: ما سمعت باكذب من بني تميم، زعموا ان قول القائل:

بيت زرارة محتب بفنائه
ومجاشع وابو الفوارس نهشل

في رجال منهم. فقيل له: ما تقول أنت؟ قال: البيت بيت الله الحرام، والزرارة الحجبي، فقيل له(فمجاشع؟ قال: زمزم جشعت بالماء، قيل: فابو الفوارس؟ قال: ابو قبيس، قيل: فنهشل؟ ففكر طويلا ثم قال: ونهشل اشده ! ثم قال: نهشل مفتاح الكعبة طويل اسود!!

وكان الأخ الدكتور زاهر الألمعي ذكر لي انه يريد ان يكتب ردا على الصليبي فأوضحت له بأن آراءه ـ حسب ما اتضح لي ـ اضعف وأوهى من أن يشتغل هو او غيره بكتابة الرد عليها.

ثم كثر الحاح بعض الأصدقاء بان ابين ما أراه حيالها، فاتصل بي الاستاذ الكريم محمد بن عبد الله الحميد ـ رئيس النادي الأدبي في ابها ـ وحدثني بأنه اثناء مقال له نشرته جريدة «الشرق الاوسط» في ١٤٠٥/٤/٩ في الموضوع ذكر اسمي في سياق ذكر من رغب منهم التصدي للرد على الصليبي.

والأستاذ محمد ذو دالة علي، اقدرها حق قدرها، فوالده الأستاذ عبد الله بن علي الحميد ـ رحمه الله ـ من اعز اصدقائي ـ طيلة ثلاثين عاما ـ وابنه الكريم ممن احمل له في نفسي من الاكبار والتقدير ما هو اهل له، لفضله، ولأدبه، ولحفاظه على رعاية ما لأصدقاء أبيه من حقوق.

وخاطبني بالهاتف مدير مكتب جريدة «الشرق الاوسط» في الرياض برغبة الاستاذ هشام حافظ احد صاحبي الجريدة بأن اتحدث الى قرائها برأيي، فأوضحت له بانني لم الم بالموضوع من جميع نواحيه، ولم أطلع على آراء الدكتور الصليبي اطلاعا يمكنني من تناولها من جميع جوانبها بما اراه حيالها.

فوعد بأنه سيتصل بادارة الجريدة للحصول على ما رغبت الاطلاع عليه مما فيه ايضاح واف لتلك الآراء.

ثم اكرمني احد تلاميذي البررة وهو الأستاذ ابراهيم بن عبد العزيز السويلم بمقالات نشرت في صحف مختلفة في الكويت وفي اليمن وفي بلادنا كلها تتعلق بنقض آراء الصليبي ـ وحبذ الابن الكريم الاستاذ ابراهيم الكتابة في الموضوع، فلما تصفحت تلك المقالات رأيت في احدها ان اسمي قد زج به زجا لا ادري ما حقيقته، فقد جاء في مقال للاستاذ فيصل السماك في جريدة «الشرق الاوسط ـ ع ٢٢٢٦ تاريخ ١٤٠٥/٤/١٠ ـ ما نصه: (اي صدفة تلك التي جعلت الدكتور الصليبي يعثر على المعجم الذي فيه اسماء المدن والقرى اليهودية في منطقة عسير؟

واين عثر الدكتور الصليبي على هذا المعجم وفي اي مكتبة.. وأي بلد..؟ وما اسم هذا المعجم، ومن هو مؤلفه؟

صدفة غير صحيحة

وليسمح لنا الدكتور الصليبي ان نوفر عليه مشقة الاجابة، وان نكشف الحقيقة كما استطعنا التوصل اليها وهي:

ان الصدفة التي يدعيها الصليبي في حصوله على المعجم ليست صحيحة، وهو يعرف ذلك تماما..!!

ان اسم المعجم الذي افتعل حوله كل هذا الضجيج هو «المعجم الجغرافي التاريخي للبلاد العربية السعودية» ومؤلفه هو حمد الجاسر، ومقدمة هذا المعجم في ثلاثة اجزاء. وقد حصل عليه الصليبي من مكتبة الجامعة الامريكية في بيروت، وبالتحديد منذ عامين واربعة شهور، وكان هذا المعجم قد وزع على جميع مكتبات الجامعات في لبنان.

وباستطاعة الصليبي الحصول على نسخة جديدة من هذا المعجم من مكتبة (الرسالة الاسلامية) ساعة يشاء!!

بل سمعت ما هو اعجب واغرب، فقد حدثني استاذ جليل بأنه جرى في مجلس عميد في احدى جامعاتنا الحديث في الموضوع، فتطرق الى ذكر كتاب «المعجم الجغرافي» فاتخذ احد الحاضرين ممن يحلو له (الاصطياد في الماء العكر) من ذكر اسم الكتاب ذريعة لتناوله وتناول مؤلفه بما عرف عنه من خلق.

كما زج باسم اخي الأستاذ عبد الله ابن خميس ايضا في كلام منسوب للدكتور الصليبي، نشرته جريدة «القبس» الكويتية ـ في العدد ٤٤٨٩ الصادر بتاريخ ١٤٠٥/٢/١٨ (١٩٨٤/١١/١٢م).

كان الدكتور الصليبي قد دعي لحضور المؤتمر الثاني لتاريخ الجزيرة العربية الذي عقدته (جامعة الملك سعود) في الرياض عام ١٣٩٩ (١٩٧٩م) بصفته (رئيس ادارة الآثار والتاريخ في الجامعة الامريكية) فذكر انه اجتمع اثناء انعقاد ذلك المؤتمر بالأستاذ عبد الله، الذي قدم له نسخة من كتاب «معجم اليمامة» حين جرى البحث في اصل كلمة (حضرموت) وانه وجد في «المعجم» اسم (خضرمات) وهو جمع مؤنث سالم لاسم (خضرمة) وحاول الربط بين (خضرمات) و (حضرموت)، وانه لما عاد الى بيروت بدأ في البحث عن اسماء الأماكن العربية، فاتضحت له الصلة بين كثير من الأسماء الواردة في التوراة وبين اسماء بعض المواضع في منطقة عسير، وما يليها شرقا وغربا، فاتجه الى دراسة تاريخ التوراة، وخرج من ذلك بكتابه عن المواضع الواردة فيها.

لا مندوحة إذن ـ والأمر كما اوضحت ـ من الكتابة عما انطبع في الذهن اثر قراءة ما وقع في يدي مما نشر في الصحف حول آراء هذا الرجل الذي لا ادري بما اصفه، ولا ادري ما هي البواعث لاثارة افكاره التي اقل ما توصف به انها مخالفة لجميع الحقائق العلمية الثابتة منذ اقدم العصور، مما اتت به الكتب السماوية، او توصل اليه العلماء من حقائق تاريخية.

وانسان يأتي برأي يدرك مصادمته للحق الثابت ليس من المستطاع اقناعه، ولا شك ان الدكتور الصليبي ليس من السذاجة وعدم المعرفة بالدرجة التي تجعل من السهل تبصيره بالحقائق، بالاستدلال بالنصوص والآراء الصحيحة، ولهذا فايراد النصوص والاستدلال بكلام متقدمي العلماء لا يجدي نفعا مع امرىء يدرك انه اتى بما يصادم جميع ذلك عن عمد وسبق اصرار، وانه بلغ من العلم ـ فيما اتى به ـ ما لم تبلغه الأوائل ـ بل والأواخر.

حقائق بديهية

ولكنني اعتقد ان الغرور يبلغ بباحث يتولى مركزا علميا بارزا ويحمل من الدرجات العلمية في هذا العصر اعلاها ـ يبلغ به حالة تدفعه الى المكابرة ورفض الحقائق البدهية التي اعتقد انه لم ينتبه اليها اثناء بحثه لموضوعه، ثم خروجه بما خرج من نتيجة باطلة، جاءت في رأيي بدون ادراك لتلك الحقائق.

● الحقيقة الاولى: مما لا شك فيه لدى الباحثين ان التوراة التي بين ايدي الناس اليوم، ليست الكتاب الذي انزل على موسى ـ عليه السلام ـ وانما الفها الاحبار وجمعوها في فترات مختلفة، كما يعترف بذلك علماء اليهود انفسهم، كالعالم الصهيوني (سيجموند فرويد) صاحب كتاب «موسى والتوحيد» وغيره من العلماء من اهل الملل الأخرى، بل ان هناك من العلماء من يرى بان من بين اسفار التوراة ما هو عربي الأصل ضمه الأحبار اليها، مثل «سفر أيوب» الذي اوضح بعض العلماء المعاصرين انه نقل الى العبرية من اللغة العربية كالمستشرق الانجليزي (مرجليوث) ـ انظر كتاب «العرب قبل الاسلام» للدكتور جواد علي ١/٢٥٢ ـ وفي الأسفار الأخرى كثير مما ادخله الأحبار من عادات الشعوب واخبارهم ومن ذلك اسماء مواطنهم، بسبب المخالطة والاتصال اثناء الأسفار.

ولهذا فان استناد الدكتور الصليبي على التوراة المعروفة الان استناد على غير أساس.

ثم الاستدلال بما فيها من الأسماء مع ما هو معروف من ان اسماء المواضع تتشابه وتتكرر مع اختلاف مواقعها ـ استدلال غير صحيح، وهذا من الامور البدهية.

● الحقيقة الثانية: مما فات الدكتور الصليبي ـ أثناء استنتاجه لآرائه تلك ـ محاولة الربط الزمني بين مواضع ورد ذكرها قبل ثلاثة آلاف من السنين، وبين مواضع قائمة في زمننا، اكثرها نشأ في عصور متأخرة، فهو لم يحاول عند ايراد اسم من أسماء المواضع التي ذكرها البحث عن نشوء ذلك الاسم ومتى كان؟ وما هو معناه؟ ولماذا سمي الموضع بهذا الاسم؟.

ولو بحث هذا الأمر بتعمق لأدرك انه يسير ـ فيما استنتج ـ على غير هدى، وهذا ما سأعرض له بالتفصيل بعد عرض نماذج من اسماء المواضع التي ذكرها.

● الحقيقة الثالثة: ان اسماء المواضع التي اوردها محاولا الربط بينها وبين ما ورد في التوراة ـ مما نشرته الصحف التي اطلعت عليها، وقد نشرت خلاصة آرائه وافكاره ـ لا نجد لها ذكرا في الكتب القديمة باستثناء اسم فرع حديث لاحدى القبائل، ظنه اسم موضع، فكيف يصح له أن يستنتج فكرة بدون ان يستكمل قواعد استنتاجها؟!

● الحقيقة الرابعة: انه لم يفرق بين اسماء المواضع واسماء افخاذ العشائر، فقد اورد منها ما ظنه من اسماء المواضع، والجهل بالأسماء الى هذه الدرجة يحول دون استنتاج نتائج ذات قيمة علمية.

اخطاء جغرافية

وها هي الأسماء، بل ها هو نمط من تخليط الباحثين في عصرنا واغاليطهم، ما كنت أود الاشتغال ـ أو الاشغال ـ بالحديث عنها، فهي جديرة بأن تواد، ووأدها في اهمالها وتجاهلها ـ ككثير من الأفكار الفجة في كل زمان ومكان ـ فقد ينشأ عن الخوض فيها بلبلة في الأفكار، واظهارها بمظهر ليست جديرة به.

لقد اتخذ الدكتور الصليبي من تشابه الأسماء وتقاربها في الكتابة والنطق اساسا لآرائه ولهذا سأحصر ملاحظاتي في الناحية الجغرافية منها.

لقد خرج من دراسته المتعلقة بالأماكن بنتائج منها:

١ـ أن حبرون مدينة ابراهيم ـ عليه السلام ـ على ما في التوراة تقع في بلاد عسير وتعرف الآن باسم (خربان) التي وصفها بأنها عسير وذكر قرية (مقفلة) انها قريبة من قرية خربان، والقرى الأربع قرية آل سيلان وقرية الشباب وقرية عاصية وقرية عامر.

٢ـ وصهيون مدينة داود ـ عليه السلام ـ حسب رواية التوراة ايضا هي قرية (الصيان) الواقعة غرب أبها.

٣ـ وأورشليم: تقع في منطقة آل شريم وأوراسلام من عسير.

٤ـ والوادي المقدس طوى الوارد في القرآن الكريم هو قرية (طوى) الواقعة في وادي بقرة المتحدر من جبل هادي في تهامة عسير، وفيه نزلت سورة البقرة.

٥ـ وحورب الذي نزل فيه الوحي على موسى ـ عليه السلام ـ على ما في التوراة هو (حارب) في سفح جبل هادي.

٦ـ واسم الأردن النهر المذكور في التوراة باسم (يردن) أو (هردن) مأخوذ من كلمة (يرد) بمعنى سقط ومنه الريدة التي هي الحرف الناتىء من الجبل، وإذن فليس اسم نهر في مكان معين، بل وصف لأمكنة عدة، وهذا ينطبق على الحروف الناتئة من اسرة عسير الممتدة من جنوب الطائف الى مشارف اليمن.

٧ـ ويرحو الاسم الوارد في التوراة ليس اريحا بل (وراخ) القرية الموجودة الان على حرف ناتىء من سراة زهران.

٨ـ ويردن الاسم الوارد في «سفر الملوك» من التوراة (٥: ١ ـ ١٤) ليس حرفا لجبل، بل كلمة (يردن) هنا مشتقة من يرد) العربية فهي تعني المورد وهو هنا مجمع مياه في وادي نعص قرب قرية شمران شرق القنفذة.

٩ـ وجنة عدن: هي الجنينة الواقعة بمنطقة بيشة.

١٠ـ والسامرة: هي شمران.

١١ وعمورة: هي غمرة.

١٢ـ ومصر: المتكرر ذكره في اخبار التوراه هو (مصرما) القرية التي بين أبها وخميس مشيط.

١٣ـ وعدنة التي على وادي بيشة هي عدن.

١٤ـ (تيهوم): (تهامة).

هذه هي الأسماء التي اطلعت عليها مما ورد في الآراء المنسوبة الى الدكتور الصليبي، وقد حاول أن يوجد صلة بينها وبين اسماء وردت في التوراة التي بين ايدي الناس، ولكن الآراء التي اتى بها للربط بين تلك الأسماء مما يدرك اي قارىء لم يبلغ من الثقافة ما يمكنه من التعمق في البحث في معاني تلك الاسماء وفي اصول اشتقاق مفرداتها اللغوية، يدرك انتفاء الصلة بينها فضلا عن باحث مختص بالدراسات اللغوية والجغرافية، فهل اتى الدكتور الصليبي بما وقع فيه من اخطاء من عدم تعمقه في البحث في معاني تلك الأسماء؟ او من قلة فهمه لتلك المعاني، او انه لم يلاحظ ان اسماء المواضع في هذا العهد وفي العهود الغابرة اكثرها مشتق من صفات تتطابق وتتفق على مسميات كثيرة متباعدة، كما ان شيوع اسماء المواضع المتماثلة في اماكن متعددة، في مختلف اقطار الأرض، موجود في كل زمان ومكان، بسبب الاختلاط والتنقل بين الشعوب.

اخطاء الصليبي

١ـ ان اسم (خربان) التي وصفها بأنها في عسير ليست معروفة في هذه المنطقة بالذات، بل في منطقة اخرى.

مع أن الاسم مشتق من (خرب) فالموضع الذي يبدأه الخراب او يكون خربا في اول الأمر يوصف بأنه (خربان) وهذا من الأسماء الشائعة، ولهذا نجد هذا الاسم وما شابهه مما اشتق من تلك الكلمة يطلق على تسع عشرة قرية في مناطق مختلفة، فاسم (الخربان) و (خربان) يطلق على خمس قرى و (الخرب) اسم لأربع و (الخرباء) و (خرباء) لست قرى و (الخرابة) اسم لأربع قرى.

اما القول بأن (مقفلة) قريبة من قرية خربان التي في عسير، فلا ادري من اين اتى الصليبي بهذا القول، فمقفلة القرية المعروفة تقع في منطقة القنفذة التابعة لامارة مكة المكرمة وليست في عسير.

وكذلك القرى الأربع التي عدها بالقرب من خربان الذي زعم انه في بلاد عسير، هذه القرى الأربع هي من قرى آل المنتشر في وادي العرضية الشمالية في منطقة القنفذة التابعة لامارة مكة المكرمة.

٢ـ وما سماه قرية (الصيان) لعله يريد (قعوة الصيان)، والصيان هنا ليس اسما للقرية بل اسم فخذ من قبيلة المع، التي تكثر فيها القرى التي تدعى (قعوة)، ومنها قعوة آل تمام وقعوة العطف وقعوة آل سعوان وقعوة شعبي وقعوة شعوان وقعوة شهدان وقعوة الصيان وقعوة آل عاطف وقعوة آل ناطف، وكل هذه الأسماء هي اسماء لافخاذ حديثة من قبيلة المع، ومنها الصيان، فهو اسم لفخذ لا يتجاوز تاريخه مئات السنين، فضلا ان يبلغ الالفها.

٣ـ وكما خلط بين اسم الموضع واسم الفخذ، فعل ذلك حينما ذكر (آل شريم) فالاسم ليس اسم قرية بل اسم فخذ صغير من افخاذ قبيلة الحجر وآخر من قبيلة بالقرن، وهما حادثان لم يكونا معروفين في شيء من كتب الانساب التي الفت قديما.

اما (اروا سلام) فلا أعرف من اين اتى بهذا الاسم، وهناك فخذ من آل عمر من رجال الحجر في منطقة تنومة يدعى (آل عمر اروا) فلعله يعنيه، وهو اسم فخذ لا قرية.

٤ـ واسم (طوى) الذي تخيله الوادي المذكور في القرآن الكريم، لم يحسن نطقه الصحيح، فهو (الطوا) ـ بالفتح معرفا ـ وهذا كما هو معروف في اللغة خلاف (طوى) الوادي المقدس الذي يكاد يجمع العلماء على تحديد موقعه، ويأبى الدكتور الصليبي مع سبق الاصرار إلا مخالفتهم، بذكر موضع حادث لم يذكره احد ممن الف في تحديد المواضع من متقدمي العلماء كالهمداني صاحب «صفة جزيرة العرب» وياقوت الحموي صاحب «معجم البلدان» والبكري صاحب «معجم ما استعجم في اسماء المواضع» وغيرهم.

ومن المضحك بل المخزي حقا لمن يحترم نفسه ان يتصدى لتخطئة كل العلماء ثم يحاول الربط بين واد مغمور مجهول سمي حديثا باسم فخذ من عشيرة بني شهر من قبيل الحجر يدعى (بقرة) يحاول الربط بين هذا الوادي المسمى حديثا وبين السورة الكريمة (البقرة) التي ورد النص فيها صريحا واضحا على الحيوان المعروف.

لقد ظن ـ والظن أساس الخطأ ـ ان اسم هذا الوادي يرقى الى الآف السنين، ولم يكلف نفسه عناء البحث عنه في المصادر الجغرافية ليدرك من الأسماء الحادثة التي لم تكن معروفة حين تدوين ما بين ايدي العلماء من تلك المصادر، ان كلام الدكتور الصليبي لمحاولة الربط بين وادي طوى ونزول سورة البقرة هو اقرب الى المغالطة منه الى الحقيقة العلمية.

٥ـ ويقال مثل ما تقدم في محاولة ايجاد صلة بين (حورب) الذي نزل فيه الوحي على موسى ـ عليه السلام ـ على ما في التوراة التي بأيدي الناس، وبين (حارب) الجبل الذي في سفح جبل هادي، ثم الربط بين هذا وبين ما سماه الصليبي (طوى) بقرب ذلك الجبل.

ويلاحظ ان اسم حارب يطلق على قريتين احداهما من قرى وادي بقرة في تهامة والأخرى من قرى قبيلة يام في نجران.

أسماء مصطنعة الفها الصليبي !!

٦ ـ ويحاول الدكتور الصليبي تعليل بعض الأسماء الموجودة في التوراة مما لا أصل له في اللغة العربية ثم يتمحل لها أصولا عربية، مما يعتبر تخبطا وسيرا على غير هدى كما فعل بكلمة (يردن) و (هردن) حيث اورد لها معنيين متغايرين، رغم ان احدهما مأخوذ من كلمة (يرد) بمعنى سقط وهذا مما لم يذكر في «لسان العرب».

وما ايسر السير على طريقة الدكتور الصليبي في العبث بجميع الأسماء الأعجمية لتصبح عربية مما يذكر بأضحوكة (الشيخ زبير). و (شكسبير).

٧ ـ زعم أن (وراخ) قرية موجودة على حرف ناتىء من سراة زهران. ولقد سرت في تلك السراة والفت عنها كتابا فلم أر ولم أعرف قرية بهذا الاسم، كما أن أحد ابناء هذه القبيلة قد ألف كتابا جمع فيه كل ما عرف من اسماء قرى سراة غامد وزهران، فلم يذكر من بينها (وراخ)، هو الاستاذ علي بن صالح الزهراني وكتابه عن بلاد غامد وزهران، احد اقسام المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية الذي اشرفت على نشر اقسامه.

وانما (وراخ) واد معروف شرقي السراة تتحدر فروعه من سلسلة جبال عيسان المتصل بالسراة ويمتد الوادي من الغرب من قرية معشوقة، فيتجه شرقا حتى يجتمع بوادي كرا قرب قرية عينين (فيما بين خطي العرض ٢٠/٣٠/٢٠ و ٢٠/٤٨) وكتب اسمه في الخريطة رقم ٢١٠ من «ابحاث جيلوجية» خطأ باسم (اوراخ) هذا الوادي ليس من قرى سراة زهران، بل فروعه في بلاد غامد واسفله في بلاد البقوم.

٨ ـ لا أعرف ولم ار فيما بين يدي من الكتب المؤلفة عن جغرافية بلادنا ما سماه الدكتور الصليبي (يردن) وقال انه مجمع مياه في وادي نعص قرب قرية شمران شرق القنفذة، ولا ادري من اين اخذ هذا ؟ ولكن لو كان هناك مجمع مياه يورد لاصبح مشهورا ومعروفا وهذا ما لم اسمع به، ووادي نعص من اودية تهامة وسكانه من بني شهر من قبيلة الحجر.

٩ ـ يظهر ان الدكتور الصليبي لم يدرك ان كلمة (الجنينة) ـ تصغير جنة ـ هي من الكلمات المشتقة من الوصف، فهي تعني الحديقة ولهذا تكررت التسمية بها، ففي منطقة نجران وفي منطقة بيشة قريتان حديثتا التسمية، وفي وادي التسرير نجد ثني من اثنائه يدعى الجنينة، وهذا قديم، ورد في قول الشاعر:

قال الأطباء: ما يشفيك؟ قلت لهم:
دخان رمث من التسرير يشفيني
مما يضم الى عمران حاطبه
الى الجنينة جزلا غير موزون

فالموضع الذي يكثر نباته أو يزدهر بالخصب أو يعجب أهله يسمى جنة وجنينة، ومن ذلك اسم القريتين، وهما حديثتا العهد، ولم يذكرا في المعاجم المعروفة.

هذا بصرف النظر عن تأويل الصليبي الصادم لنصوص الكتب السماوية.

١٠ ـ وأورد في الخريطة التي رسمها في توضيح آرائه اسم (شمران) وكتب تحتها (السامرة) رسم الاسم غرب منطقة بيشة حيث تحل قبيلة شمران، فخلط بين اسم القبيلة واسم الموضع، ولم يدرك ان قبيلة شمران هذه لم تكن قبل ما يقرب من تسعة قرون في هذه البلاد وانما كانت منازلها مع اخوتها من فروع قبيلة مذحج سنحان وجنب وغيرهما في سفوح السراة الشرقية الجنوبية شرق سراة عبيدة الآن.

وما يتحدث عنه له الآف السنين، والذي اوقعه في الخطأ انه لم يفرق بين اسم قبيلة من طبيعتها التنقل، وبين اسم موضع ثابت.

هذا مع التكلف في محاولة ايجاد صلة بين الاسمين بسبب تقارب مخارج حروفهما.

١١ ـ وفي الخريطة اسم (عمورة) وتحته اسم (غمرة) في منطقة بلاد عسير، وكان الدكتور الصليبي يرى اسم غمرة هو عمورة، مع ان اسم غمرة من الأسماء التي تطلق على عدد من القرى، فهناك قرية بمنطقة حائل، وأخرى في واد معروف بهذا الاسم من اودية خيبر، وثالثة من مناهل البادية في منطقة ظبا، وأربع قرى بهذا الاسم في بلاد قبيلة المع من بلاد عسير. ويظهر ان الصليبي عثر على احدى قرى المع، ولكن على اي اساس بنى حكمه بأن احدى تلك القرى هي عمورة المذكورة في التوراة، لا شيء سوى تقارب الحروف في النطق وهذا لا يصح اتخاذه قاعدة تبنى عليها آراء وتستنتج منها نتائج علمية، وهذا مما يدرك بأدنى تأمل.

مصر ومصرما

١٢ ـ لا ادري من اين اتى باسم (مصرما) القرية التي وصفها بأنها بين ابها وخميس مشيط، وحكم بأنها (مصر) المتكرر ذكره في اخبار التوراة.

ومن المعروف ان اسم مصر عند الاطلاق لا ينطبق الا على الاقليم المعروف.

وقد يسمى غيره بهذا الاسم، فهناك قرية من قرى تبالة بمنطقة بيشة تسمى مصر، ويقال بأن بقرب أبها قرية دارسة بهذا الاسم ايضا، ولعل التسمية هذه حدثت أخذا من الآية الكريمة (ادخلوا مصرا فان لكم ما سألتم)، فكلمة مصر وصف وليست علما، ومن الأمثال المتداولة الآن: (كل ديرة عند اهلها مصر).

الا انني لا اعرف هذه القرية التي سماها (مصرما).

١٣ ـ ورسم في الخريطة ايضا على وادي بيشة اسم (عدن) وتحته (عدنة) اي أن القرية التي تقع في منطقة بيشة هي (عدن) المذكورة في التوراة.

وأنا لا اعرف قرية في اعلى وادي بيشة بهذا الاسم بصرف النظر عن الخطأ الفادح في الربط بين الاسمين.

واسم عدنة يطلق على قريتين احداهما من قرى شمران في وادي العرضية الشمالية بمنطقة القنفذة، والأخرى من قرى العصمان في وادي إضم بمنطقة الليث.

ومن قرى منطقة بيشة قرية العدنة ـ بالتعريف ـ وهذه من قرى تبالة في اسفل وادي بيشة غرب قاعدة الوادي.

١٤ ـ واتخذ الباحث من التشابه الحرفي بين كلمتي (تيهوم) و (تهامة) ما دفعه الى أن يجزم بأن المقصود بالكلمة الأولى هي المنطقة المعروفة باسم تهامة.

وما اوسع هذا الباب لو اردنا الدخول منه لحكمنا بأن آلاف الكلمات الأعجمية وما هو اكثر من الآلاف، هي كلمات عربية متى اغفلنا ما يوضح الكلمة المراد فهمها وايضاحها من قرائن، او اردنا صرف فحوى تلك القرائن الى ما نهواه ونريده بطريق التعنت وتحميل الالفاظ من المعاني ما لا تحتمل.

ومن الممكن ان تعزى جل اوهام الدكتور الصليبي الى امر واحد اشارت اليه جريدة «صنداي تايمز» اللندنية في مقال نشرته عن كتابه بتاريخ ١٩٨٤/٨/١٢ بما تعريبه: (لا يزال العديد من المدن والقرى تحمل اسماء تعود الى قديم الأزل) وهذا ما توهمه الدكتور الصليبي حين قال فيما نقلته عنه تلك الجريدة: (كنت ابحث عن اسماء الاماكن ذات الأصل غير العربي في غربي شبه الجزيرة، واذا الدليل ان ارض التوراة كلها كانت هناك يفاجئني، فتقريبا جميع اسماء اماكن التوراة كانت مركزة في منطقة طولها ست مئة كيل وعرضها مئتا كيل).

من هنا وقع في الخطأ حيث ظن ان اسماء تلك الأماكن موغلة في القدم، وانها من غير اصل عربي، ومن ثم راح يحملها من المعاني ما لا تحتمل ويصرفها عما وضعت له في الأصل، ويخلط بين اسماء القرى واسماء السكان.

انه لم يدرك ان اكثر المدن والقرى تحمل اسماء حديثة وان كثيرا من المواضع عمرت وانشئت في ازمنة متأخرة، وليس الأمر كذلك بالنسبة لكثير من الأقطار الأخرى كالشام (سورية ولبنان وفلسطين وشرق الأردن) ومصر وغيرهما، اذ تلك الأقطار غالب سكانها من الحضر المستقرين الثابتين فيها، على توالي العصور، فتبقى اسماء المدن والقرى ثابتة، بخلاف سكان الجزيرة الذين اكثرهم عرضة للتنقل والارتحال من منطقة الى اخرى، فينشأ عن ذلك إحداث اسماء جديدة للمواضع والمياه والقرى وتجهل اسماؤها القديمة.

على اي أسس بنى آراءه ؟

لم يعرب بعد كتاب الصليبي الذي دعاه «عسير ارض التوراة الحقيقية» ASIR ; TRUE LAND OF THE BIBLE، لكي تقتبس منه النصوص التي توضح تلك الآراء، وما تقدمت الاشارة اليه منها هو مما اوردته الصحف التي نقلت تلك الآراء عن احاديث للمؤلف نفسه، أو عن مسودة كتابه التي انتشرت منها نسخ مصورة قبل طبعه.

وقد امدني اخي الاستاذ الجليل عبد الله الناصر الوهيبي بنسخة منها عربت لي المقدمة التي توضح منهجه في بحثه ودراسته.

وقد اتضح لي من تلك المقدمة ان جميع افكاره تقوم على (دليل لغوي في الدرجة الأولى يتعلق بتحليل اسماء الأماكن) ـ وهذه ترجمة لكلامه ـ.

● اما هذه الأسماء فهي نوعان: احدهما ما استقاه من النص العبري للتوراة، مما مكث تتلاقفه الالسن احقابا طويلة حتى بلغ من التحريف درجة تحمل كل باحث يحترم نفسه من عدم الثقة بصحته، فضلا عن التحويل عليه في استخلاص ما سماه الدكتور الصليبي حقائق لا نظريات.

● والنوع الثاني: اسماء حديثة لم يفهم الباحث كثيرا من مدلولاتها، ولم يدرك انها ـ لحداثة عهدها ـ لا يصح أن تتخذ اساسا للمقارنة بأسماء موغلة في القدم مع تحريفها، بمجرد اتفاق بعض الحروف او التقارب في النطق.

ثم انه يقيم تلك المقارنة على فهمه هو وحده لمعاني تلك الأسماء بدون رجوع الى الآراء التي لا تتفق مع هذا الفهم فيقول ما تعريبه: (اخترت ان اكتب بأسلوب يعتبره العلماء غير مألوف، اذ لم أشر الا نادرا الى التراث الضخم الموجود عن جغرافية التوراة) لانه يعتقد بخطأ كل ما كتب في هذا الموضوع، وان (اكتشافاته) تكفي للاقناع !! ـ كما يعبر ـ.

وعندما يورد اسماء مصادر دراسته يذكر:

١ ـ التوراة باللغة العبرية

٢ ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية الذي الفته وهو يقصد المختصر (كتالوج).

٣ ـ بعض الخرائط الجيدة لجزيرة العرب مما قدم له السيد يوسف احمد الشيراوي في البحرين.

٤ ـ بحث للدكتور اسامة الخالدي في الجامعة الأمريكية في بيروت حول السورة الخامسة بعد المئة من القرآن الكريم.

وقد اورد في مواضع من كتابه آيات من القرآن الكريم ـ انظر مثلا ص ٤٦ حيث اورد الآية الكريمة: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا» الى آخرها، كما تحدث عن سورة البقرة كما تقدم. وكما سبقت الاشارة فالدكتور الصليبي يأتي بمعلومات مفصلة عن بعض القرى كقوله عن قريتي حارب والطوي: (هما قريتان توأمتان موجودتان في منطقة عسير الجغرافية، احداهما تقع على سفح جبل هادي في تهامة عسير وهي حارب، والأخرى الطوي تقع في وادي بقرة المحيط بجبل هادي). وكقوله المتقدم عن قرية مقفلة والقريات الأربع.

وكقوله عن وراخ: (اسم قرية موجودة حاليا على طرف ناتىء من سراة زهران).

هذه المعلومات وامثالها بصرف النظر عما فيها من اخطاء لا أدري من اين استقاها ؟

وهو يذكر في المقدمة انه رجع الى «المعجم الجغرافي» المختصر الذي الفته، وهو كتاب يحوي (١٦١٠٦) من اسماء المدن والقرى والأماكن المسكونة في بلادنا، وضعته مقدمة للمعجم الكبير الذي دعوته بذلك الاسم وصدر منه تسعة عشر مجلدا، ولكنني في الكتاب الذي رجع اليه الصليبي لم اورد شيئا من المعلومات الجغرافية بل سردت الأسماء سردا، مع ذكر مناطقها وما ترتبط به من الامارات (الادارية) بدون تحديد جهاتها نقلا من سجلات اعدتها (وزارة الداخلية) و (ادارة الاحصاء العامة بوزارة المالية).

ويسرني حقا ان يستفيد اي قارىء مما أؤلفه لأن هذا لا يضرني فرجوع المنحرف عن الطريق السوي ـ اي منحرف كان ـ الى اي كتاب من الكتب لا يعتبر مطعنا في ذلك الكتاب ولا يصح اتخاذه وسيلة للنيل ممن ينسب اليه الكتاب كموقف ذلك الجاهل المتعلم الذي سبقت الاشارة اليه في اول الكلام.

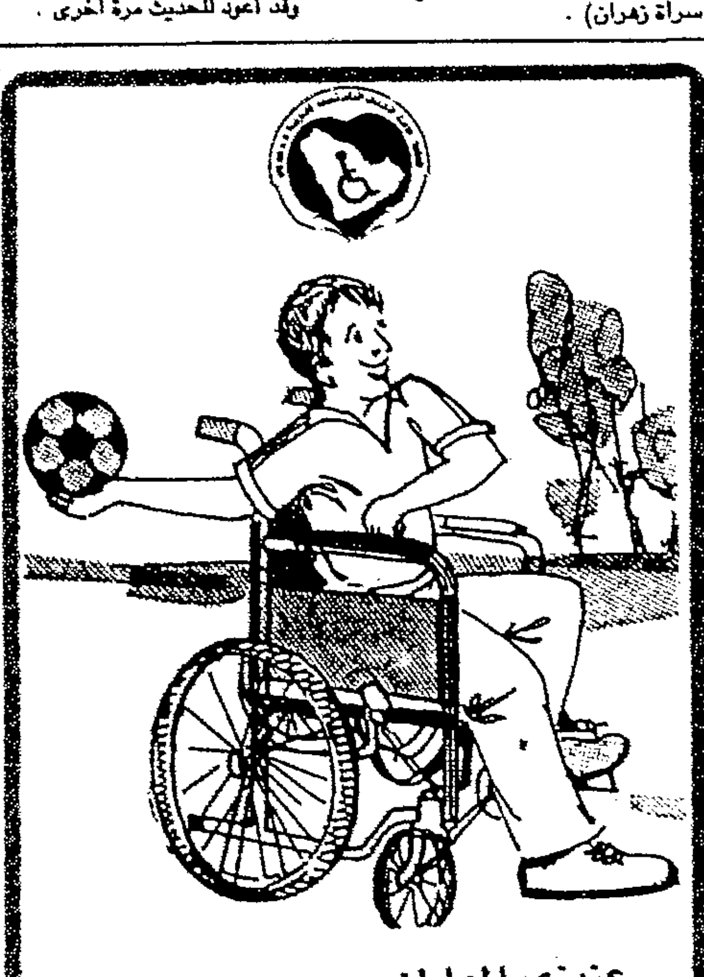
والصليبي نفسه قد رجع الى كتاب الله «الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» كما رجع الى كتب اخرى.

ويظهر ان تلك المعلومات المتعلقة بوصف القرى التي ذكرها مما استفاده اثناء وجوده في هذه البلاد اثناء انعقاد الندوة العالمية الثانية لتاريخ الجزيرة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٩٧ ابريل (نيسان) ١٩٧٩ التي شارك فيها والقى بحثا عن (الاطار الخارجي لجاهلية العرب) اثار من المناقشة ما حمله على كتابته بأسلوب آخر، ثم نشر في المجلد الذي صدر عن تلك الندوة بعنوان «دراسات تاريخ الجزيرة العربية الكتاب الثاني الجزيرة العربية قبل الاسلام» من ص ٣١٣ الى ٣٢٩.

والغريب في الأمر بالنسبة للدكتور الصليبي سرعة تغير آرائه فهو في كتابه الأخير يناقض كثيرا تلك الآراء التي عرضها في بحثه المشار اليه الذي حاول فيه ارجاع كثير من العوامل التاريخية الى مؤثرات اقتصادية.

وقد أعود للحديث مرة اخرى.

الشيخ حمد الجاسر



مكلوسكي كان شجاعًا في مواجهته للوبي الصهيوني ولكنه هُزم في النهاية

المساعدات الأمريكية لاسرائيل موضوع محرّم الخوض فيه أو معارضته

أموال الملاهي والسينما في هوليوود تتدفق لدعم أنصار اللوبي اليهودي



في هذه الحلقة من كتابه الهام، يتحدث النائب بول فندلي عن كيفية تحرك وعمل اللوبي الصهيوني وانصاره في الحياة السياسية الامريكية، ويقدم معلومات مفصلة بالارقام حول الدعم المادي الذي يقدمه هذا اللوبي لانصاره في الحملات الانتخابية الامريكية لمجلس الشيوخ والنواب، ويسلط الاضواء على دور رجال الاعمال اليهود في تمويل جمعيات صهيونية لدعم المرشحين اليهود او الموالين للصهيونية، وكيف ان اموال السينما ونجوم هوليوود يستغلون لجمع الاموال وكسب التأييد والمساندة لهؤلاء المرشحين.

«تفاهمت مع ايباك»

يمكن اتخاذ نائب مريلاند الديموقراطي كلارنس د. «دوك» لونج البالغ ٧٤ سنة، مثلا على الصلات القوية بين ايباك والكابتول هيل. وهو يساعد اسرائيل بصفته رئيسا للجنة مجلس النواب الفرعية للمخصصات التي يأتي ضمن مهماتها العديدة مناقشة المساعدات لاسرائيل وغيرها من البلدان.

ويتباهى هذا النائب الطويل الاشيب الذي سبق ان كان استاذ علم الاقتصاد في جامعة جونز هوبكنز، بنجاحه فيقول «ان ايباك جعلت من منطقتي محط اهتمامها الاول». وثمة اسباب وجيهة تقدر ايباك من اجلها لونج، فبيده تكون المطرقة عندما تعرض مسألة تمويل المساعدات لاسرائيل على لجنته. واللوبي الاسرائيلي يريد ان تبقى المطرقة في يده. وجرت العادة على اختيار رؤساء اللجان حسب الاقدمية. ويأتي بعده في الترتيب نائب وسكنسون ديفيد اوبي، الذي جر على نفسه غضب اللوبي عندما تقدم قبل سنوات بتعديل في مجلس النواب من شأنه تخفيض المساعدة لاسرائيل بمقدار ٢٠٠ مليون دولار اما «دوك لونج» فلم يساوره الشك اطلاقا في المساعدات الممنوحة لاسرائيل. وساعد زملاءه في رفض تعديل اوبي بـ ٤٣٢ صوتا ضد ٣٢.

وفيما كان لونج يجلس الى المائدة في مطعم مجلس النواب بعد جلسة طويلة عام ١٩٨٢ قال:

قررت منذ زمن بعيد ان اصوت لصالح ما تريده ايباك، لانني اكره ان يلازموني كظلي. ومنطقتي صعبة جدا، وانا في غنى عن المتاعب (التي يمكن ان تسببها «المفاتيح» الموالية لاسرائيل). فقد صممت على كسب تأييدهم والاحتفاظ به.

ثم تحول الحديث الى اسئلة عن المستويات العالية لمساعدة اسرائيل، فعلق لونج بقوله: «لا ادري لماذا ينطق ديف بمثل هذا الكلام». واجابه احد الزملاء مستنكرا: «ربما لانه يفكر في مصالحنا القومية».

وفي سبتمر (ايلول) ١٩٨٣ تزعم لونج حملة لتأمين سحب مشاة البحرية الامريكيين في لبنان، واقترح تعديلا من شأنه قطع المخصصات للعملية في غضون ٦٠ يوما. وسأله الصحافي جون هول الذي يعرف ارتباطات لونج الوثيقة باللوبي الاسرائيلي «هل انت متأكد من ان تعديلك هذا لن يجر عليك المتاعب؟ فاجاب بلا تردد «لا عليك، لقد تفاهمت بشأنه مع ايباك» ولم يكن لونج مازحا. ومع انها لم تكن المرة الاولى التي يبت فيها مقدما بأمر اقتراح برلماني مع اللوبي الاسرائيلي، فانها المرة الاولى التي يفصح فيها عن البت المسبق علانية. ولقد اثار اقتراح خفض المساعدة للبنان مناقشة حادة، واعترض عليه شخصيات بارزة مثل رئيس المجلس «تيب» اونيل ولي هاملتون من انديانا، رئيس اللجنة الفرعية لاوروبا والشرق الاوسط. واخيرا هزم الاقتراح: ٢٧٤ ـ ١٥٣.

وينكر لونج صلاته الشخصية بالمصالح الموالية لاسرائيل مع انها ايدته بكل قوة، وساهمت ١٨ لجنة من لجان العمل السياسي موالية لاسرائيل بمبلغ ٢١،٢٥٠ دولارا في حملة اعادة انتخابه عام ١٩٨٢. ولكنه يقول:

لا حاجة لان يعطيني احد مالا كي اصوت لصالح المساعدات لاسرائيل فانا افعل ذلك منذ ٢٠ سنة ومعظم الوقت من غير تبرعات.

كانت الاصوات والاموال التي قدمت عام ١٩٨٤ لحملة لونج الانتخابية من مؤيدي اسرائيل غير كافية ـ فبالرغم من ان لجان العمل السياسية المناصرة لاسرائيل امدته بـ ٩٧٥٠ دولار قبل اول يوليو (تموز) وهو اربعة اضعاف المبلغ الذي تلقاه اي مرشح اخر ـ وبالرغم من ان المبلغ ربما تضاعف يوم الانتخاب فان لونج خسر بمقدار ٥٧٢٧ صوتا وهو اقل من المقدار الذي كان متوقعا بـ ٣٪. ومن اسباب هزيمته الدعاية التي قام بها اناس بارزون من الجمعية الوطنية للامريكيين العرب وهاجموا فيها لونج بسبب تأييده الاعمى لمطالب اسرائيل. وكان اوبي، الخليفة المحتمل للونج في الرئاسة، الديموقراطي الوحيد الذي لم يقبل مالا من لجان العمل السياسية المناصرة لاسرائيل.

توسع على نطاق دولي

لا تنتصر ايباك لقضايا اسرائيل في الولايات المتحدة فحسب بل ولمطامعها الدولية ايضا. وفي الاونة الاخيرة اطلق اللوبي الاسرائيلي برنامجا توسعيا دوليا لخدمة مصالح اسرائيل بتوفير مساعدات امريكية لبلدان اخرى. ففي ١٩٨٣ حاول اللوبي مساعدة زائير، صديقة اسرائيل الافريقية الجديدة. وكانت اسرائيل تريد ان تنال زائير ٢٠ مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية كما طلب الرئيس ريجان، ولكن ايباك رفضت ان يعهد الى موظفيها بمهمة الضغط لتأمين الموافقة.

وعوضا عن ذلك اعتمدت موقتا على خدمات مستشار عرف كيف يلجم اعضاء اللجنة النيابية للشؤون الخارجية. فهزم التعديل، غير ان العملية ساعدت اسرائيل على رد الجميل بعد ان اعترفت بها زائير اعترافا دبلوماسيا كاملا في السنة السابقة.

ورأى المعلقان الصحفيان رولاند ايفانس وروبرت نوفاك في هذه البادرة خطوة اولى في برنامج اسرائيلي «للتوسط وتأمين المساعدات لمتبوئين آخرين مدرجين في لائحة الكونجرس للمستهدفين، بغية توسيع نطاق النفوذ الاسرائيلي». ووصفا هذا المسعى الجديد من جانب اسرائيل بانه «ممارسة دولة اجنبية للسلطة السياسية المحلية، الامر الذي سيثير تساؤلات مزعجة».

اللعب على الجانبين

وفيما تتمدد ايباك دوليا، فانها تحتفظ بنفوذ قوي لها في الحملات الحزبية المحلية. واضطلعت بدور رئيسي في المنافسة الشديدة التي جرت عام ١٩٨٤ على مقعد نورث كارولينا في مجلس الشيوخ. وادت تلك المنافسة الى صدام باهظ التكاليف بين جيسي هيلمز المسؤول الجمهوري الذي يعتز بان يكون رائد المحافظين ـ كما ينعته بعضهم ـ وبين الحاكم الديمقراطي جيم هنت الذي يعتبر نفسه زعيما للسياسات التقدمية في «الجنوب الجديد». الا ان هذين الخصمين هما صاحبا رأي واحد حول ضرورة الحصول على الاصوات الموالية لاسرائيل، وحمل السعي في هذا الاتجاه هيلمز على بذل نشاط مذهل. واتخذت المنافسة طابعا من الاهمية الوطنية لان هيلمز بصفته جمهوريا من الصف الثاني في لجنة مجلس الشيوخ للعلاقات الخارجية، كان مرشحا لرئاستها اذا احتفظ الجمهوريون بالسيطرة على مجلس الشيوخ واذا نجح هجوم اللوبي الاسرائيلي في دحر محاولة رئيس اللجنة تشارلز هـ. بيرسي لتجديد انتخابه في ايلنوي.

وكان على هيلمز في برنامجه لكسب تأييد انصار اسرائيل، ان يذلل عقبات كبيرة. ففي ١٩٧٩ كان هيلمز قد القى خطابا حذر فيه من ان سياسات اسرائيل في الضفة الغربية «تسد الطريق على تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي». واثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، تكهن هيلمز في خطاب له بان الولايات المتحدة قد تضطر في النهاية الى «اغلاق» باب علاقاتها مع اسرائيل.

وفي رأس اهداف هيلمز المساعدات الخارجية التي يعتبرها «اكبر ابتزاز في التاريخ». ويرفع الصوت عاليا «لم اصوت الى جانب ارسال فلس واحد الى الخارج لهذه البرامج». وبما ان المساعدات لاسرائيل داخلة في مواقف هيلمز ضد المساعدات الخارجية، فقد اتهمه هنت بانه صوت ضد اسرائيل ٢٥ مرة على الاقل. وانتقد هيلمز انتقادا لاذعا ايضا لانه صوت الى جانب المبيعات العسكرية الى المملكة العربية السعودية التي اثارت جدلا عظيما.

وحاول فريق حملة هنت استغلال هذه «الاخطاء» في رسالة موجهة الى الفعاليات المالية الموالية لاسرائيل، وقد وضعت في مغلف كتب عليه بحروف بارزة «تحذير ـ المعلومات في داخله مؤذية جدا لدولة اسرائيل». «والاذى» الذي اشارت اليه الرسالة هو احتمال ان يصبح هيلمز رئيسا معاديا لاسرائيل في لجنة الشؤون الخارجية.

وهذه الطريقة في جمع الاموال اسفرت عن نتائج حسنة. ويقول احد موظفي هيلمز «نعتقد ان ٦٠ في المئة من مالية هنت جاءت من مصادر يهودية». وحتى اواسط شهر اغسطس (اب) تلقى هنت مبلغ ١٢٠،٣٥٠ دولاراً من لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل، فيما لم ينل هيلمز شيئا.

وهنا شن هيلمز هجوما معاكسا بقصد اصلاح علاقاته مع مساندي اسرائيل. فقدم في شهر مايو (ايار) شخصيا الى مجلس الشيوخ زائرا من الكنيست الاسرائيلي كان عضوا في حزب ليكود. ونشر نص بيان الضيف عن سياسته الخارجية في نشرة الكونجرس وبدا انه يناقض بيانا سابقا له انتقد فيه سياسات اسرائيل في الاراضي المحتلة. وخاطب مجلس الشيوخ هذه المرة قائلا ان على الولايات المتحدة «ان لا تتبع ابدا خطة تتوخى فصل الضفة الغربية عن اسرائيل».

وتجلت مهارة هيلمز في اللعب على الجانبين في موقفه من مشروع قرار نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، فمع انه رفض المشاركة في رعاية المشروع بسبب «نقاط قانونية خطيرة» وبسبب دستورية المشروع «المشكوك فيها»، فقد حث الرئيس ريجان على ان يأمر بنقل السفارة من غير استصدار تشريع خاص بذلك.

نتائج المعركة

تختلف ايباك عن معظم المجموعات الضاغطة في انها تتظاهر بمناصرة المرشحين جهارا، ولا تجمع الاموال وتنقلها في سبيل الحملات الحزبية وهي من الناحية الرسمية تترك الاشتراك في الحملات للجان العمل السياسية (باك) واكثر من ثلاثة الاف لجنة منها مسجلة بموجب القانون الاتحادي، وهي جميعا تقريبا مرتبطة بمجموعات ضاغطة ذات مصالح خاصة. وبينها اربع وخمسون لجنة تركز على تأييد اسرائيل، ولكن ايا منها لا تعلن انها مرتبطة بايباك او اي منظمة يهودية اخرى.

وبحركة مضادة بارعة طلبت حملة هيلمز المال من المواطنين اليهود الذين عبروا عن استيائهم من قيام اي يهودي بالتفكير في معارضة هيلمز وذلك بالنظر الى «صداقته» لاسرائيل.

وفي المعركة التي استنزفت من المال لم تستنزفه اية حملة انتخابية لغير منصب الرئاسة في التاريخ انفق هيلمز ما يفوق على ١٣ مليون دولار، وانفق هنت ما يزيد على ثمانية ملايين. واسفرت الانتخابات عن فوز هيلمز باصوات قليلة. ولكن هذا النصر امده بكسب لم يكن في صالح اللوبي الاسرائيلي، وهو انه صار له الخيار ان يكون رئيسا للجنة العلاقات الخارجية، وفي حين ان القوى المناصرة لاسرائيل فشلت في اسقاط هيلمز فانها لعبت دورا بارزا في هزيمة رئيس اللجنة وهو سيناتور الليتوي تشارلز هـ. برسي.

مرشحة عربية

قبل ١٩٧٩ كان الدعم المالي لمن يوالي اسرائيل من المرشحين والمنظمات الحزبية يأتي كله من اشخاص فرديين. وركز بعض اولئك الاشخاص كثيرا على معركة اوهايو الانتخابية عام ١٩٧٦، اي معركة ترشيح ماري روز عوكر التي كانت اول شخص من اصل سوري تنتخب للكونجرس ومع انها كانت عضوا محبوبا في مجلس بلدية كليفلاند، فقد واجهت جبهة من ١٢ رجلا ديمقراطيا ودفقا من الاموال اليهودية في انتخابات الحزب الاولية.

واختارت المصالح الموالية لاسرائيل سناتور الولاية توني سيليبريز، الذي اعتبر «طارئا» على سياسات اوهايو، كمرشح منافس له الحظ الاوفر في ابعاد ماري روز عن الترشيح.

واثناء الحملة طلب احد زملاء دنيس هيفرنان، المسؤول عن جمع الاموال لحساب سيليبريز، ان يفسر له لماذا سجل اكثر من ٣٠ اسما «يبدو انهم يهود» وذكر ان كل واحد منهم تبرع بمبلغ الف دولار.

وسأل متعجبا قلقا «ماذا يجري هنا؟». فهل انهار سيليبريز امام احدى المصالح الخاصة؟ وسأل ايضا «هل يبيع توني نفسه، ام ان هذه الاموال تقدم لقضية تستحقها؟» فاجابه هيفرنان «هل تعتبر اسرائيل قضية تستحق التبرع؟».

وجدت عوكر تركيز القوى الموالية لاسرائيل عليها «مزعجا». وعلقت قائلة «انني لم انطق بكلمة عن الشرق الاوسط. وربما ان موقفهم هو بسبب اصلي العرقي. ولكن والدي شارك في الحرب العالمية الثانية وخدم اخي من بعده في الجيش، ومع ذلك تظنون انني اقل امريكية؟»

اجل، ان الاموال ساعدت سيليبريز على دحر الرجال الاحد عشر الآخرين، الا ان عوكر فازت بالترشيح. ولاحظت المجموعة الموالية لاسرائيل ان المنطقة باغلبيتها ديمقراطية، فادركت ان لا امل لها في هذه الحالة فلم تحارب عوكر في الخريف او في اية انتخابات لاحقة.

وربما كان ظهور اسماء «يبدو انها يهودية» في معركة اوهايو، عاملا من العوامل التي شجعت اليهود في البلاد باسرها على انشاء اول لجان عمل سياسي موالية لاسرائيل عام ١٩٧٩. وبحلول العام ١٩٨٢ بلغ مجموعها ٣١ لجنة. وتقول لجنة الانتخابات الفدرالية في تقريرها ان لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل تبرعت بما يزيد على ١٠٨ ملايين دولار لـ ٢٦٨ حملة انتخابية مختلفة خلال ١٩٨١ ـ ٨٢ فهي بذلك تسجل اعلى رقم في مجال الانفاق السياسي. وفي اواسط اغسطس (اب) ١٩٨٤، قفز عدد هذه اللجان الى ٥٤ لجنة وجمعت مبلغ ٤،٢٥ مليون دولار لانتخابات ١٩٨٤ الفدرالية.

ولا تحمل اي من هذه اللجان اسما ولا تنشر ما يكشف عن موالاتها لاسرائيل، ولا تصرح بانتسابها الى (ايباك) او اية منظمة اخرى يهودية او موالية لاسرائيل.

واختارت كل واحدة اسما يخفي طبيعتها الموالية لاسرائيل مثل «لجنة الثمانية عشر»، «مواطنو اريزونا المهتمون بالسياسة»، «لجنة العمل المشترك للشؤون السياسية»، «لجنة العمل الحكومي». ولكنها جميعا ملتزمة بشيء واحد هو اسرائيل.

اعترض مارك سيجل مرة بقوله «لا احد يحاول اخفاء اي شيء»، ومارك هذا هو مدير لجنة الحزبين الوطنية للعمل السياسي وضابط الاتصال السابق مع الطائفة اليهودية في البيت الابيض. ويصر على ان اختيار اسماء لطيفة للجان العمل السياسي هو بسبب وجود اشخاص في العمل السياسي قد يستخدمون النسبة البسيطة من الاموال اليهودية (في معركة معينة) بطريقة سلبية». وتألفت لجنة العمل السياسي التي يرأسها سيجل اصلا لمساعدة السناتور الراحل هنري جاكسون عام ١٩٧٨ في ترشيحه للرئاسة.

وكان نورمان سيلفرمان الذي يشارك في تأسيس لجنة الثمانية عشر في دنفر، اكثر وضوحا بقوله ان اختيار اسم اللجنة كان «قضية عاطفية». فبعض المؤسسين ومعظمهم شباب، ارادوا ان تظهر الهوية اليهودية صراحة في الاسم حينما اظهر اخرون عدم قبولهم بالعضوية اذا نحن فعلنا ذلك».

ومهما تكن الاسماء فان لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل تزيد في فرص دعم المرشحين امام المؤيدين القريبين لاسرائيل. فقد تبرع الفرد بمبلغ يصل الى ٥٠٠٠ دولار للجنة عمل سياسي، ولكنه لا يستطيع ان يتبرع باكثر من الف دولار للمرشح مباشرة في كل انتخاب. اما لجنة العمل السياسي فتستطيع ان تتبرع بخمسة الاف دولار لكل مرشح في كل انتخاب. وغالبا ما يتبرع الافراد بـ الحد الاقصى وهو الف دولار الى المرشح راسا ويتبرع في الوقت ذاته بمبلغ ٥٠٠٠ دولار، وهو الحد الاقصى للجنة العمل السياسي، لدعم المرشح ذاته. واستعرضت صحيفة «وول ستريت» نمو لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل في اغسطس (اب) ١٩٨٣ فقالت ان لوراس وباربره واينبرج من بيفرلي هيلز بكاليفورنيا تبرعا بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ دولار للجنة المواطنين للعمل السياسي المنظم ومقرها لوس انجيليس لفترة شملت الانتخابات الحزبية الاولية والانتخابات العامة في ١٩٨٢، ودفعا مبلغ ٢٠٠٠٠ دولار للديموقراطي ريتشارد ج. دربن الذي هزمني عام ١٩٨٢. وتبرعت اللجنة ايضا بمبلغ ٥٠٠٠ دولار لدربن. والسياسي العادي لا يستطيع تجاهل هذا النوع من السخاء.

اموال الملاهي

ولعل اكبر هذه اللجان هي لجنة العمل السياسي الوطنية، ومقرها الرئيسي في نيويورك ورئيسها هو مارفن جوزفسون، رئيس وكالة للمواهب المسرحية والادبية. ومديرها التنفيذي، ومقره واشنطن، هو ريتشارد التمان، الذي شغل سابقا منصب مدير ايباك السياسي. وتجمع هذه اللجنة معظم اموالها من صناعة الملاهي. وبدأت بداية سريعة عندما وقع وودي الن اول نداء لها لجمع التبرعات على مستوى الوطن بكامله. وتعتبرها صحيفة «ناشونال جورنال» اكبر لجنة غير عمالية وغير تجارية للعمل السياسي في البلاد.

وفي العام ١٩٨٢ جمعت ١،٠٤ مليون دولار وانفقت ٥٤٧،٥٠٠٠٠ دولار على ١٠٩ مرشحين للكونجرس. واعطت المبلغ الاقصى المسموح به قانونيا وهو ٥٠٠٠٠ دولار لكل من ٣١ مرشحا لمجلس الشيوخ، فاز منهم ٢٨. اما من ناحية مجلس النواب ففاز ٥٧ مرشحا من اصل ٧٣ ساندتهم اللجنة. وبعد هذه الانتصارات «نشرت اللجنة اعلانا غطى صفحة كاملة في النيويورك تايمس تدعو فيه الى مزيد من الدعم مدعية انها «تعمل على مساعدة انتخاب مسؤولين في الولايات الخمسين كلها يدركون ان بقاء اسرائيل ضروري لبقائنا».

وفي رسالة اخيرة لجمع التبرعات قال السناتور روبرت بلكوود من اوريجون، والسناتور الديمقراطي باتريك مويتيهان من نيويورك، وكلاهما من المتشبثين بتأييد اسرائيل «اذا كنت تعتقد مثلنا بان اسرائيل ذات قيمة استراتيجية عظيمة للولايات المتحدة، والحليف الذي يمكننا الاعتماد عليه اكثر من غيره في ذلك الجزء من العالم، فتفضل واقرأ هذه الرسالة». وتدعو الرسالة الى دعم لجنة العمل السياسي الوطنية، لتتولى مصالح البترو دولار».

ويساعد جوزفسون خمسة زملاء في اختيار المرشحين لدعمهم بالمال. وهؤلاء المساعدون هم باري ديلر، رئيس شركة افلام براماونت السينمائية، وجورج كلين، احد المشتغلين في تطوير مدينة نيويورك، وجيمس وولفنسون، صاحب مصرف للاستثمار في نيويورك، ومارتن بيريز رئيس تحرير «نيو ريبابليك»، وريتا هوزر، محامية في نيويورك برزت بفضل خدماتها في اللجنة اليهودية الامريكية.

ويقول عنها ريتشارد التمان، مديرها التنفيذي انها «حركة شعبية». وفي اواخر ١٩٨٣ زاد عدد الاعضاء على ٢٠،٠٠٠، وقال التمان ان هدفه هو رفع المجموع الى ١٠٠،٠٠٠ في العام ١٩٨٤ وقال ان لجنته تسعى لجمع تبرعات مسكونة واشار الى وجود بوب هوب الميثودي بين ١٠٠ امريكي بارز من الاعضاء التأسيسيين.

وهو صادق في كلامه حين يقول «المال هو الذي يدير المحرك السياسي. فاذا اردت لاحد الاصدقاء ان ينتخب فعليك ان تدفع لقاء ذلك، ولسنا الوحيدين الذين نعلم هذه الحقيقة». ويعلن التمان ان المشاركة في لجان العمل السياسي «هي من حيث الجوهر، امريكيا ويهوديا، افصاح عن انخراطنا في الحياة السياسية. وتركز لجان العمل السياسي الصغيرة احيانا على مرشحين بعيدين عن مواقعها. فقد نظم روبرت ب. جولدر، وهو رجل اعمال في فيلادلفيا، لجنة وادي ديلاوير للعمل السياسي في العام ١٩٨١، وجمع ١٦٠ عضوا، وصرف ٥٨،٠٠٠ دولار على ٣٢ مرشحا متباعدين جدا فاز منهم ٢٨. ويقول جولدر ان غايته هي تأمين انتخاب نواب موالين لاسرائيل «في الاماكن البعيدة التي لا يوجد فيها ناخبون يهود». وارسلت لجنته مثلا ١٥٠٠ دولار الى جيفري بنجمان الديمقراطي الذي انتخب لمجلس الشيوخ عام ١٩٨٢ من نيومكسيكو. وفي اواخر ١٩٨٣ ارسلت ٥٠٠٠ دولار الى طوم كركوران، المنافس الفاشل للسناتور تشارلز بيرسي في ايلنوي. وللجنة هيئة تنفيذية من ١٢ شخصا تقرر كيف تصرف الاموال.

تهتم لجنة للعمل السياسي مقرها في سان فرنسيسكو بالمعارك الانتخابية خارج كاليفورنيا، ويقول مالفين سويج، رئيس هذه اللجنة واسمها «لجنة مواطني باي ايريا للعمل السياسي»، «الموجودون محليا يستطيعون القيام بما فيه الكفاية لدائرتهم الانتخابية. ونحن نتطلع الى المناطق البعيدة حيث اليهود اقل من سواهم، والاماكن التي فيها عدد قليل من اليهود».

ويوضح جولدر اهداف مثل هذه المجموعات فيقول: «نشعر اننا نحمل المزيد من اليهود على المشاركة.. انظروا كم تحصل من حكومة الولايات المتحدة بسبب نشاطنا السياسي. هذا هو سر لجان العمل السياسي. اننا نحاول انتخاب المرشحين الذين سيصوتون لصالح المساعدات الخارجية».

ان قولدر وسويج وغيرهما من زعماء هذه اللجان يتلقون التوجيهات من مرشحي ايباك التي تبقيهم على اطلاع دائم بتفاصيل عمليات التصويت وبتصريحات اعضاء مجلسي النواب والشيوخ كما تزودهم بمعلومات عن آراء المرشحين للمرة الاولى للكونجرس عن الشرق الاوسط.

وتتخلى ايباك احيانا عن كل تظاهر بالابتعاد عن جمع التبرعات. وعلى سبيل المثال تألفت لجنة العمل السياسي موالية لاسرائيل عام ١٩٨٣ في فيرجينيا اثناء حلقة دراسية عملية برعاية ايباك.

ولا تتوقف المساعدة المالية عند حدود الولايات المتحدة. فالامريكيون اليهود الذين يعيشون في اسرائيل يجندون ايضا للعمل السياسي في الولايات المتحدة. فهذا نيوتن فروليخ، المحامي السابق في واشنطن والذي انتقل منذ ثماني سنوات الى اسرائيل، ويرأس الان لجنة عمل سياسي مركزها القدس. وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٤، وزعت لجنته نداء الى حوالي ١١،٠٠٠ عائلة امريكية تعيش في اسرائيل، وتتوخى اللجنة الاتصال في النهاية بحوالي ٥٠،٠٠٠ مواطن امريكي يعيشون هناك وكثيرون منهم يحملون الجنسية الاسرائيلية. وتدعى هذه اللجنة «لجنة العمل السياسي للامريكيين في اسرائيل».

ويقول رئيسها فروليخ ان الامريكيين في اسرائيل يستطيعون «الاستمرار في المساهمة «باللعبة السياسية في اميركا». وتعود تبرعاتهم الى اسرائيل طبعا على شكل هبات امريكية ضخمة، بل اضخم من الهبات الممنوحة للبلدان الاخرى.

ولا يكتم «مفتاح» محنك يعمل الان متفرغا في جمع التبرعات تبرمه من الظهور العلني. ويعتقد موريس ج. اميتاي، المدير التنفيذي السابق لايباك ان لجان العمل السياسي المحلية الصغيرة هي الافضل ويخشى ان تترك اللجان الكبيرة والمعروفة انطباعا بان اليهود يفرطون في ممارسة قدرتهم السياسية. ويدير اميتاي لجنة واشنطن الصغيرة نسبيا والتي انفقت ٨٩،٠٧٥ دولارا في ١٥٨ معركة انتخابية عام ١٩٨٢.

وسواء اكان هناك افراط ام لم يكن، فالنفوذ اليهودي في جمع الاموال معروف، وقد كتبت صحيفة وول ستريت في اغسطس (اب) ١٩٨٣ تقول:

يعرب نواب من ذوي المقامات الرفيعة، وان كان معظمهم يرفض التعليق على هذه الرواية، عن اعتقادهم بان لاموال لجان العمل السياسية اليهودية تأثيرا سياسيا اعظم من اللوبيات الاخرى لانها تركز بمهارة على قضية واحدة في السياحة الخارجية.

وهذا صحيح، لان لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل تركز فقط على الانتخابات الفدرالية وخصوصا على معارك مجلس الشيوخ وعلى النواب الذين يقومون بمهمات في السياسة الخارجية. وصدق مارك سيجل رئيس احدى هذه اللجان، حين قال ان اللجان تركز على مجلس الشيوخ باعتباره «ساحة المعركة الحقيقية» في قضايا السياسة الخارجية. وفي العام ١٩٨٢ صرفت اللجان ٩٦٦،٦٩٥ دولارا على معارك مجلس الشيوخ و ٣٥٥،٥٥٠ على معارك مجلس النواب الرئيسية.

وتختار لجان العمل السياسي اهدافها بدقة وبتوجيه من ايباك وعندما شكل لين ادلمان، السناتور اليهودي في ولاية وسكنسون، في الانتخابات الحزبية الاولى عام ١٩٨٢ اول تحد واجهه الديمقراطي كلمنت ج. زابلوكي الذي يتمتع بخبرة ٣٠ سنة في هذا الميدان، نصحت ايباك بعدم القيام بحملة شاملة. فمع انها لم تكن راضية عن سجل زابلوكي، فانها لم تر انه يشكل مشكلة خطيرة، كما انها تكهنت بفشل ادلمان وتلقى ادلمان ٩،٣٥٠ دولارا فقط من ١٣ لجنة عمل سياسي موالية لاسرائيل. غير ان المعركة كانت مدار الانباء في كل مكان، لان زابلوكي كان رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية التي يجب ان تمر من خلالها جميع الاجراءات الخاصة بالمساعدات الاسرائيلية (راجع الفصل الثاني). وعلى الرغم من توصية ايباك الضعيفة بانتخاب ادلمان فقد اشارت الرسالة التي تطلب التبرع لصالحه الى «مكسبين، يمكن الحصول عليهما اذا فشل زابلوكي: «فانتخاب ادلمان لا يعني فقط وجود صديق لاسرائيل في الكونجرس بل يعني كذلك انه سيكون في اللجنة النيابية للشؤون الخارجية صديق اخر لاسرائيل كرئيس جديد لها» اشارة الى الديموقراطي دنتي فاسل من فلوريدا الذي يأتي في المرتبة الاولى لخلافة زابلوكي. غير ان زابلوكي اعيد انتخابه باغلبية ٢ الى ١.

وفي هذه الاثناء كان فاسيل «الصديق الاخر» الذي ورد ذكره في نداء التبرع، يتلقى دعما قويا من لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل في حملته الناجحة لاعادة انتخابه في منطقة فلوريدا التي تضم جزءا من ميامي. اذ قدمت اثنتان وعشرون من هذه اللجان لفاسيل ما مجموعه ٤٣،٢٥٠ دولارا وهو المبلغ الضخم الثاني الذي يناله مرشح للنيابة في تلك السنة. وقد ساعدته هذه الاموال على التغلب على منافسه وهو محرر سابق للاخبار في التلفزيون.

وقد تقدم الذي خلفني وهو ريتشارد دربن على جميع المرشحين للنيابة اذ تلقى مبلغ ١٠٣،٣٢٥ دولارا من لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل. والنواب الاخرون الذين تجاوز ما تلقوه مبلغ عشرة الاف دولار هم سام جدنسون من كونيكتيكوت (٣٠،١٧٥)، وكلادنس من مريلاند (٢٩،٢٥٠)، وايك سكلتون من ميسوري (٢٠،٢٠٠)، ومارتن فروست من تكساس (١٨،٣٠٠)، وتوماس لانتوس من كاليفورنيا (١٥،٥٥٠). غير ان معظم المبالغ الضخمة تنفق في حملات الشيوخ. فقد تلقى ١٨ سناتورا انتخبوا عام ١٩٨٢ اكثر من عشرة الاف دولار من لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل. وتلقى خمسة منهم اكثر مما تلقاه النائب فاسيل. والاثنا عشر الاوائل هم الديمقراطي جورج ميتشل من ماين (٧٧،٤٠٠ دولار). والديموقراطي جيمس ساسر من تنسي (٥٨،٢٥٠)، والجمهوري ديفيد دورنبرغر من مينسوتا (٥٦،٠٠٠)، والديمقراطي روبرت بايرد من فرجينيا الغربية (٥٥،٥٠٠)، والديمقراطي بول ساربينز من مريلاند (٤٨،٥٠٠)، والجمهوري تشيك هيشت من نيفادا (٤٦،٥٠٠)، والديمقراطي كونتين بورديك من داكوتا الشمالية (٤٤،٧٧٥)، والجمهوري لويل ويكر (٤٢،٠٧٥)، والديمقراطي جفري بنجامان من نيومكسيكو (٣٦،٥٧٥)، والديمقراطي هوارد متزنبوم من اوهايو (٣٥،١٧٥)، والديمقراطي في دنيس دكونسيني من اريزونا (٣٢،٠٠٠)، والديمقراطي دونالد ريغل من مشيغان (٢٩،٠٠٠)، بالاضافة الى ٨ آخرين نال كل منهم اكثر من عشرة الاف دولار.

وفي انتخابات ١٩٨٤ كانت لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل قد وزعت قبل اول يوليو (تموز) ١،٤٩ مليون دولار بين المرشحين لمجلس الشيوخ و ٦٨٤،٤٦٥ بين المرشحين لمجلس النواب.

وفي ذلك العام ظفر بول سيمون الديمقراطي الذي نافس السناتور تشارلز برسي الجمهوري باكبر مبلغ وهو ١٤٧،٨٧٠ دولارا. وجاء بعده كارل ليفن من متشيجان فحصل على ١٤٠،٠٦٣ ونال جيمس ب. هنت من نورث كارولينا ١٣٠،٣٥٠، ورودلف ي. بوشفتز من مينيسوتا ٩٥،١٠٠، وجورج ج. ميتشل من مين ٧٧،٤٠٠، وجيمس ساسر من تينسي ٥٧،٢٥٠، وديفيد دورنبرجر من مينيسوتا ٥٦،٧٥٠، وروبرت س. بيرد عن وست فرجينيا ٥٥،٥٠٠، ولن يعاد انتخاب ميتشل وساسر ودورنبرجر وبيرد حتى عام ١٩٨٨. وفيما عدا بوشفتز ودورنبرجر فانهم جميعا من الديمقراطيين. وتلقى ستة عشر سناتورا آخرين ما يزيد على ٣٠،٠٠٠ دولار.



مكلوسكي

ومن النواب السبعة عشر الذين تلقى كل منهم ١٠،٠٠٠ دولار او اكثر فان احد عشر نائبا كانوا من المستشارين حول المساعدة الخارجية. ونال احدهم وهو لي هاملتون من انديانا ورئيس اللجنة الفرعية للشرق الاوسط ٥٠٠ دولار فقط من الاموال التي قدمتها لجنة العمل السياسي الموالية لاسرائيل لنواب انديانا وقدرها ١٤،٥٠٠ دولار. وكان نصيب كل من العشرة الذين نالوا الاكثر من غيرهم كما يلي: لونج من ماريلاند ٩٧،٥٠٠، تشارلز ولسون من تكسلس ٢١،٧٥٠، بن اردريشن من الاباما ٢١،٢٥٠، رولاندل ل. وايدن من اوريجوان ٨،٠٠٠، مارك سلجاندر من ميتشيجان ١٦،٨٠٠، دانتي فاسكل من فلوريدا ١٦،٧٥٠، روبرت ج. توريشلي من نيوجرسي ١٦،٠٠٠، هاري م. ريد من نيفادا ١٥،٥٠٠، كاردس كولنز من الليتوي ١٤،٢٥٠، ولي هاملتون من انديانا ١٤٠٠ دولار. وجميعهم باستثناء سلجاندر من الديمقراطيين.

وعلى الرغم من النمو المذهل الذي اصابته هذه اللجان منذ ١٩٧٩، فان معظم التبرعات مازالت ترد على المرشحين من فعاليات فردية موالية لاسرائيل. والمرشحون الديموقراطيون يعتمدون بصورة خاصة على تبرعات المصادر اليهودية. وقال استراتيجي غير يهودي لستيفن د. ايزاكس، مؤلف كتاب (اليهود والسياسات الامريكية): «اذا كنت ديمقراطيا فلا يمكنك ان تأمل بالوصول الى شيء في مضمار السياسة على مستوى الوطن بدون دعم من الاموال اليهودية».

وتبين في العام ١٩٦٨ ان ١٥ من الواحد والعشرين شخصا الذين اقرضوا مرشح الرئاسة هيوبرت همفري مبلغا زاد على ١٠٠،٠٠٠ دولار كانوا يهودا. ويقول ايزاكس ان اللجنة الوطنية الديموقراطية التي تسعى قبل كل شيء الى اختيار مرشحي الحزب الديمقراطي للرئاسة، تتلقى منذ سنوات حوالي نصف اموالها من مصادر يهودية.

ومما يروى في هذا المقام انه عقب انتخابات ١٩٨٢، اي بعد سنة من انتخاب فاسيل رئيسا للجنة الشؤون الخارجية عقب وفاة زابلوكي المفاجئة. قال فاسيل: «ان المشكلة كل المشكلة، فيما يتعلق بتمويل الحملة الانتخابية هي التطبيل والتزمير بانك بعت نفسك. فاذا كنا بحاجة الى المال فهل تأخذه من عدوك؟ طبعا لا، فانت تحصل عليه من صديقك».

اليهود والسياسة الخارجية

تركز معظم نشاط اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) عام ١٩٨٢ على توسيع نطاق الدعم الشعبي، فراحت تدخل في دائرة برامجها التوسيعية الكليات والطوائف المسيحية وتساعد لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل على شحذ مهاراتها. وهي ترمي من وراء هذه الجهود بنوع خاص الى مضاعفة نفوذ اللوبي في مجلس الشيوخ.

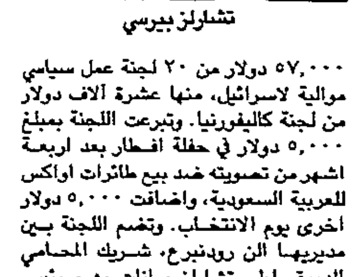
فايباك تأبى تكرار الفشل الذي منيت به عام ١٩٨١ عندما اخفقت في منع بيع طائرات اواكس للمملكة العربية السعودية.

ومما يوضح احد اساليب ايباك لزيادة عدد اصدقائها في مجلس الشيوخ، تصرفها في معركة ميسوري الانتخابية الحرجة، فقد وقفت ايباك فيها الى جانب صديق ففاز. وخاض تلك المعركة السناتور الجمهوري جون سي. دانفورث وهو اسقف من ميسوري، لاعادة انتخابه في وجه منافسه الديموقراطي اليهودي هارييت وودز. وفي هذه المعركة الحامية، ظفر دانفورث المسيحي بسبب ماضيه النظيف بتأييد ايباك ضد خصمه اليهودي. وحسم هذا التأييد المعركة بفارق بسيط جدا لصالح دانفورث.

ووضعت ايباك ثقلها في معركة ولاية ماين لتؤمن فوز السناتور الديموقراطي جورج ميتشل على النائب الجمهوري ديفيد ايمري. وتصف (الحولية السياسية الامريكية) ميتشل بانه «السناتور الديموقراطي الذي يعتبر بوجه عام الاقل حظا في تجديد انتخابه». ولم يسبق له ان فاز في اية انتخابات. فقد هزمه عام ١٩٧٤ مرشح مستقل للوصول الى منصب حاكم الولاية، ولكنه عين لمقعد في مجلس الشيوخ شغر باستقالة السناتور ادموند مسكي عام ١٩٨٠ ليصبح وزير خارجية الرئيس كارتر.

وتبرعت ٢٧ لجنة عمل سياسي موالية لاسرائيل، ولكنها من خارج ماين، وبتشجيع من ايباك بمبلغ ٧٧،٤٠٠ دولار لحملة ميتشل الذي ينحدر من اصل لبناني. واستطاع ميتشل بهذه المساعدة ان يفوز على المحترفين باغلبية صريحة، وبعد ظهور النتائج اتصل ميتشل هاتفيا بتوماس ا. داين، مدير ايباك ليشكره ويقول «سأذكركم دائما».

وفي مثل آخر، تلقى السناتور الجمهوري ديفيد دورنبرجر من منسوتا في معركة اعادة انتخابه عام ١٩٨٢ مبلغ ٥٧،٠٠٠ دولار من ٢٠ لجنة عمل سياسي موالية لاسرائيل، منها عشرة آلاف دولار من لجنة كاليفورنيا. وتبرعت اللجنة بمبلغ ٥،٠٠٠ دولار في حفلة افطار بعد اربعة اشهر من تصويته ضد بيع طائرات اواكس للعربية السعودية، واضافت ٥،٠٠٠ دولار اخرى يوم الانتخاب. وتضم اللجنة بين مديريها الن رودنبرغ، شريك المحامي الديمقراطي تشارلز مانات وهو رئيس اللجنة.



تشارلز بيرسي

وودي الن

في المناقشات المتقاربة تحاول المجموعات الضاغطة ان تقف موقفا وسطا فتدعم الخصمين المتنافسين في آن. فحدث مثلا في معركة مجلس الشيوخ عام ١٩٨٠ في ايداهو ان تبرعت الفعاليات الموالية لاسرائيل لصديقها المخلص الديمقراطي فرانك تشيرش، رئيس مجلس الشيوخ للعلاقات الخارجية، وتبرعت في الوقت ذاته لمنافسه النائب الجمهوري ستيفن د. سيمز.

ومن اسباب هذا الدعم المزدوج كان التصويت المتوقع في مجلس الشيوخ في العام التالي على صفقة اواكس للمملكة العربية السعودية، وكان سيمز وتشيرش في نظر اللوبي اليهودي من معارضي الصفقة، ولكن بما ان المنافسة متقاربة فان الفائز منهما سيكون صديقا على كل حال، لذلك تقرر مساعدة الطرفين.

وتغلب سيمز على تشيرش باغلبية هزيلة جدا غير ان تبرعات المجموعات الموالية لاسرائيل لسيمز لم تجد نفعا، فما ان حان موعد التصويت على صفقة الاواكس حتى كان السناتور الجديد قد غير رأيه ووافق على الصفقة، وهكذا يكون قد سدد الى ايباك احدى الصفعات التشريعية التي قلما اصيبت بها.

وخلصت نشرة ايباك وهي «تقرير عن الشرق الاوسط» في عددها بعد الانتخابات الى القول ان مجلس الشيوخ الجديد في الكونجرس الثامن والتسعين سيكون «مواليا لاسرائيل هامشيا». واستدلت على ذلك بان اثنين من الشيوخ الخمسة الجدد يهوديان وهما الديمقراطي فرانك لوتنبرج من نيوجرسي، والجمهوري تشيك هيشت من نيفادا «ولكل منهما سجل طويل في تأييد اسرائيل».

واعتبرت ايضا انتخاب الديموقراطي جفري بنجامان من نيومكسيكو الذي هزم السناتور الجمهوري هاريسون شميت، بمثابة كسب للوبي الاسرائيلي. فشميت كان قد (سود) صفحته بالتصويت الى جانب صفقة الاواكس للمملكة العربية السعودية ومعارضته السياسية الخارجية، لذلك ساندت ايباك منافسة بنجامان.

وبما ان المرشحين المفضلين يحتاجون من المال اكثر مما تستطيع تأمينه لجان العمل السياسي فان ايباك تزودها باسماء وعناوين لاستدرار التبرعات منها بالمراسلة. وقد يكون النداء صفيقا، مثال ذلك النداء الذي وزع في اوائل ١٩٨٤ دعما للسناتور الجمهوري رودي بوشفيتز من منسوتا. وكتب المقدمة زميله الجمهوري لويل ويكر واصفا اياه بانه «صديق لاسرائيل المهددة» ونبه الى ان بوشفيتز يشغل منصبا حساسا بوصفه رئيسا للجنة الفرعية التي «تقرر مستوى المساعدة التي تقدمها بلادنا لاسرائيل». وامتدح جهوده لمنع مبيعات الاسلحة للمملكة العربية السعودية. وتضمن النداء كذلك مديحا من السناتور بوب باكوود، وولف بليتزر مراسل الجيروزالم بوست في واشنطن.

واستطاعت ايباك اقناع الكونجرس بانها تمثل بالفعل جميع اليهود الذين يدلون باصواتهم. وتحدث عن هذا الموضوع المعلق الصحافي نات هنتوف في جريدة «فيلدج فويس» (صوت القرية) النيويوركية في يونيو (حزيران) ١٩٨٣ بعد ان اندفع ١٨ حاخاما منشقا نحو الكابتول هيل في محاولة لاقناع النواب بان بعض اليهود يعارضون سياسات اسرائيل. ونقل هنتوف عن لسان الحاخامين قولهم ان عدة نواب قالوا انهم يشاركونهم هذا الرأي، غير انهم يخشون العمل على اساسه. وختم هنتوف بقوله: «ان الناخب اليهودي الحقيقي (بالنسبة الى النواب) هو الذي تدلهم عليه ايباك او غيرها من المتحدثين بلسان المؤسسة اليهودية».

وتحدث نائب من اوهايو عن ايباك بشيء من الرهبة والقلق فقال: «ان ايباك هي اكثر المجموعات الضاغطة نفوذا في الكابتول هيل واقلها رحمة. وهي تعرف ماذا تفعل. ولديها المال والرجال والكثير من الانصار. والقضية الاساسية التي تعتمد عليها هي قضية يتعاطف معها معظم الامريكيين. ومما يؤسفني عجز مخططي السياسة الامريكية بسبب نفوذ ايباك، عن التمييز بين مصلحتنا القومية ومصلحة اسرائيل القومية. اما اذا التقت هاتان المصلحتان فانك ترى ما يدهشك. ولكن هيهات ان تلتقيا».

وبعد انتخابات ١٩٨٢، لخص توم داين اهمية انجازات ايباك بقوله: «... ولهذا السبب يستطيع اليهود الامريكيون ان يضعوا جدول اعمال سياستنا الخارجية».

معارك مكلوسكي

كان النائب الشاب من كاليفورنيا يصغي الى زملائه في المجلس يفصحون عن آرائهم. وذكر مظهره الجاد وشعره الاشعث الملفت للنظر، الحاضرين بنائب سابق هو جون ف. كندي. ولمدة اكثر من ساعة، وبين تعليقاته الخاصة، كان النائب بول ن. «بيت» ماكلوسكي يتخلى عن منبر الكلام ليتعاقب عليه غيره من النواب الذين بلغ مجموعهم ٢٣ نائبا ومع انهم طلبوا جميعا من رئيس المجلس «تيب» اونيل تخصيص وقت لكل منهم للكلام اثناء المناقشة، فان معظمهم فعل ذلك لتفادي قضية شائكة. فقد ارادوا الهروب من معركة تشريعية لا خوضها.

ان النقاش الحقيقي شيء غير معروف تقريبا بالنسبة الى الموضوع الذي اختاره ماكلوسكي، وهو المساعدات لاسرائيل. ويحاذر معظم النواب، خوفا من ضغط اللوبي، الادلاء بتصريحات او اصوات قد تفسر على انها انتقادية لاسرائيل. اما مكلوسكي فيختلف عنهم. وكان موضع اعجاب بشجاعته واستقلاليته. وقد بدأ بمعارضة الحرب الفيتنامية قبل غيره من الامريكيين بكثير، وصمد في وجه لوبي الامريكيين اليونانيين بتأييده المساعدات العسكرية لتركيا، وايد باستمرار اجراءات الحقوق المدنية التي اثارت جدلا عظيما، وها هو الآن يتحدى الحكمة في سياسة امريكا الشرق اوسطية. وكنت واياه في زمرة صغيرة من النواب مستعدين لانتقاد اسرائيل علانية، وكنت واياه نعلم باننا سنخرج من الكابتول هيل كارهين.

وفي مساء ذلك اليوم من شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٠، اتاح معظم النواب لمكلوسكي كل وقت المناقشة ـ وشاركوه في النقاش ـ فقد راوا ان هذه هي الطريقة الوحيدة لمنعه من ارغامهم على التصويت على تعديل يخفض المساعدات لاسرائيل. ووافق بعضهم في السر على موقف مكلوسكي ولكنهم لم يريدوا طرح التعديل على التصويت. فلو حدث وطرح لوجدوا انفسهم في مأزق الاستجابة لضغط اللوبي الاسرائيلي بالتصويت ضد تعديل مكلوسكي وضد وجدانهم.

وطالب مكلوسكي لدى عرضه التعديل بوقف بناء المستوطنات الاسرائيلية على الضفة الغربية من الاردن التي تحتلها اسرائيل بقوة السلاح. واراد من الولايات المتحدة ان تقتطع من مساعداتها لاسرائيل مبلغ ١٥٠ مليون دولار وذلك كوسيلة للضغط عليها كي تتوقف عن بناء المستوطنات ـ وقدر مكلوسكي ان هذا هو المبلغ الذي تنفقه اسرائيل في هذه الاثناء.

وفي نهاية الامر ادت به وقائع قاسية الى التخلي عن خطته لطرح التعديل على التصويت: طلب مني الاصدقاء والاعداء ان لا الح على التعديل. وقال بعض الاصدقاء انه اذا حصل تصويت فسيهزم التعديل شر هزيمة، عندئذ تتجرأ اسرائيل فتقول: «من المؤكد ان احدا قد تكلم، ولكن انظروا كيف حطمناه». ولكن كل نائب يهودي في المجلس قال لي في السر انني على حق.

وكان النائب جيمس جونسون، وهو جمهوري من كولورادو واحد القلة المؤيدين لمكلوسكي، على علم بالضغط الذي كان نواب آخرون يمارسونه على صاحبه. وصرح بان الكثيرين من الزملاء يعارضون في السر توسع اسرائيل في المستوطنات، ولكنه قال ان الكونجرس «عاجز» عن اتخاذ اي اجراء مخالف للسياسة الاسرائيلية. واضاف: «اود الاشارة الى السبب الحقيقي الذي من اجله لن يتناول الكونجرس التعديل الذي عرضه النائب المحترم، وهو ان هذا التعديل يتعلق بدولة اسرائيل».

ولم تكن هذه اول مرة ادى فيها الضغط الى ايقاف تعديلات تعتبر ضد اسرائيل. ولم يكن مكلوسكي الاول الذي يتراجع ارضاء لزملائه. فمثل هذا الضغط ينشأ تلقائيا عند البحث في تعديلات تحد من المساعدات لاسرائيل. ويستغرب نواب عدة ارتفاع مستوى هذه المساعدات ـ فاسرائيل تنال ربع مجموع المساعدات الامريكية الخارجية. ويشعرون بالحرج اذا سجل التاريخ انهم صوتوا الى جانبها. ويزدادون حرجا اذا هم عارضوها لانهم يخشون اصدقاء اسرائيل. اما كم من قدرة اللوبي حقيقة وكم منها وهم، فذلك ليس موضع بحث، لانهم يعتبرونها حقيقة، ونواب قليلون يودون المغامرة بمخالفة الاكثرية في ما نذهب اليه. فهم دائمو القلق على بقائهم السياسي.

(يتبع الخميس المقبل)

واشنطن بوست

تحديات مختلفة تواجه الرئيس ريجان وسياسته الخارجية في فترة رئاسته الثانية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاتفاق الامريكي ـ السوفياتي على استئناف مفاوضات الحد من الاسلحة زاد من قوة الرئيس الامريكي ريجان في اعين الدول الاوروبية الغربية كما انه فتح فصلا جديدا من العلاقات بين الدولتين العظميين. الا ان دراسة خاصة اجراها مراسلو الصحيفة في انحاء العالم الاخرى تشير الى ان مكانة ريجان مع بدء فترة رئاسته الثانية تختلف قوة وضعفا تبعا للمشكلات التي يعاني منها هذا الجزء من العالم او ذلك.

اذ ان الاتفاق الاخير بين موسكو وواشنطن ازال في راي اوروبا الغربية احدى العقبات الصعبة التي كانت تثير التوتر بين شقي تحالف الاطلنطي. فقد

كان الاوروبيون الغربيون يشعرون بالقلق من افتقار ريجان الى الادراك العميق المتطور للشؤون الدولية وعدم مقدرة ادارته على الدخول في حوار بناء مع موسكو. وهكذا فان موافقته اخيرا على بدء ذلك الحوار ازال مصدر القلق الاوروبي المباشر ولا شك في انه سيفوت الفرصة على موسكو في محاولتها اثارة شقاق بين اوروبا الغربية وبين الولايات المتحدة.

والسؤال الذي تثيره موسكو الان هو ما اذا كان ريجان سيسعى في رئاسته الثانية الى القيام بدور صانع السلام وما اذا كان مستشاروه سيسمحون له بذلك ام انه سيتابع نهجه السابق الذي يقوم فيه بأشياء غير ذكية حسب قول المعلقين السوفيات.

ومضت الصحيفة تقول ان السياسة الخارجية للادارة في الاعوام الاربعة المقبلة هي التي ستحدد ذلك.

وسردت الصحيفة اهم مناطق تلك السياسة وتوقعاتها من الرئيس فقالت انه من المتوقع ان تواصل الادارة ولربما بجهد مكثف مواجهة اليساريين والقوات الثورية في امريكا الوسطى مع العلم بان الكونجرس سيحاول مواجهة تلك السياسة قدر الامكان. ولكن سياسة الادارة ستتضح بحلول فصل الربيع القادم اي بعد ان يقرر الكونجرس ما اذا كان يجب استئناف المساعدات الامريكية للقوات المناوئة لحكومة نيكاراجوا ام لا.

وكانت الادارة قد تعهدت ببذل قصارى جهدها لزيادة تلك المساعدات التي اوقفها الكونجرس في شهر مايو (ايار) الماضي. وهناك خطوات اخرى يمكن للادارة ان تتخذها في نهجها المتشدد تجاه نيكاراجوا مثل خفض حجم التجارة معها وزيادة الوجود العسكري الامريكي حول نيكاراجوا.

اما في السلفادور فلا شك في ان الادارة ستواصل مساعداتها العسكرية والاقتصادية للحكومة الحالية من اجل تقوية مكانتها في اي مفاوضات مع الثوار اليساريين. ومهما كانت نتيجة تلك المحادثات فان من المتوقع ان تزيد واشنطن مساعداتها تلك.

وفيما عدا ذلك فان واشنطن ربما تواصل انتهاج ديلوماسيتها الصامتة لا سيما مع تشيلي وحكم الجنرال اوجستو بينوشيه. ويتوقع بعض المراقبين ان تصبح تشيلي خلال الاعوام الاربعة القادمة مصدر الاضطرابات الرئيسي في امريكا اللاتينية.

وفيما يتعلق بالشرق الاوسط فان القضية الاساسية التي تواجه ريجان بالنسبة لازمتها هي الضغوط التي ستفرضها بعض الدول الغربية عليه للقيام بعمل امريكي في مجال القضية الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة جنوب شرق اسيا فان على رأس اولوياتها التجارة مع اليابان وما تنطوي عليه من خلل في الميزان التجاري بين البلدين. ولا شك في ان تحسين العلاقات مع الهند سيكون من الاهداف الرئيسية.

وستسعى باكستان الى ضمان تنفيذ الادارة لاتفاق المساعدات الذي ينص على حصول اسلام اباد على ٣٢٠٠ مليون دولار خلال الاعوام الخمسة المقبلة. اما العلاقات الامريكية مع الفلبين فسوف تعتمد على نتيجة الانتخابات المحلية التي ستجري في نهاية العام الحالي ونتيجة انتخابات الرئاسة في عام ١٩٨٧.

وسواء ظل ماركوس رئيسا ام لا فان من المؤكد ان الادارة ستواجه المصاعب في الفلبين. ومن المؤكد ايضا ان الادارة ستواصل مسعاها للمحافظة على علاقات طيبة مع الصين واستراليا ونيوزيلندة.

هيرالد تريبيون

دور مجلس الأمن في حل القضية

رد لورد كارادون على رسالة كان قد بعث بها قادي خالد اغا تعليقا على مقال لورد كارادون الذي نشرها في اواخر العام الماضي ودعا فيه الى وجوب حل ازمة الشرق الاوسط عن طريق الامم المتحدة. اذ ان اغا اعرب عن شكه في ان تكون الحكومة الاسرائيلية قادرة او راغبة في التوصل الى اي «صفقة» مع جيرانها العرب.

ويقول لورد كارادون في رده الذي نشرته الصحيفة في عددها الصادر يوم امس: «نظرا لاعتقادي بأن كلا الجانبين غير قادر أو راغب في التنازل فقد ناديت بالرجوع الى مجلس الأمن الدولي. ففي عام ١٩٦٧ توصلنا الى اتفاق جماعي في المجلس ومن الواجب علينا ان نبذل جهدا جديدا الان.

فاذا ما انتظرنا ليتوصل الجانبان الى اتفاق فمعنى هذا اننا سوف ننتظر الى ان يقع صراع مأساوي. ولذلك فان الاستجابة للمواجهة القومية يجب ان تكون التدخل الدولي. ولا شك في ان مجلس الأمن الدولي لديه الفرصة والالتزام والوسيلة للعمل نحو ايجاد حل عادل.

لوموند

الموقف بلبنان دموي ومأساوي وسعر الليرة يؤكد اضطرابه

كتب مراسل صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا عن الوضع في لبنان تحت عنوان «فوضى واضطرابات» قال فيه ان الانفجارات اليومية في بيروت جعلت العاصمة ومعها كل لبنان يعيش في حالة من الفوضى.. انها هدنة «غريبة» خاصة عندما تكون مهمة «حكومة الوحدة الوطنية» التي يتزعم بعض الوزراء فيها ميلشيات مسلحة، هي قيادة البلاد نحو السلام.

وقال ان الوضع في لبنان مناقض لكل قواعد السلام ان لم نقل انه مأساوي ودموي. فهكذا وخلال الساعات الاربع والعشرين الماضية انفجرت سيارة في إحدى ضواحي بيروت التي تعتبر معقلا لحركة امل في الوقت الذي كان فيه خبير المتفجرات يحاول تعطيل القنبلة التي اكتشفت في السيارة بعد ان نقلت الى مكان غير مزدحم بالسكان.

واذا كانت محاولات التفجير هي من حظ بيروت الغربية فان نصيب المنطقة الشرقية منها هو القصف المدفعي. يوم الجمعة الماضي سقطت عدة قذائف في فرن الشباك وبعض صواريخ «جراد» في الحي السكني بالحازمية.

والتنقل بين شطري بيروت خف بشكل ملحوظ بعد تزايد عمليات الخطف والامن مهدد في بيروت الغربية هذه الايام وبدأ المواطنون يشعرون بالخطر المحيط بهم. واصبحت الشوارع، وخاصة شارع الحمراء الذي كان في الماضي شريان بيروت، منكوبة خلال الايام الاخيرة: حركة السير خفيفة والمحلات التجارية تمنع وقوف السيارات امامها.

ومن المنطقة الشرقية لا تستطيع التنقل فالقصف «يهدد» باستمرار منازلها. ولا شيء يمنع من وقوع موجة مضادة من التفجيرات في احيائها.

وختمت «لوموند» التقرير بقولها «ان سعر الدولار تخطى العشر ليرات لبنانية، وهذا مؤشر واضح لاضطراب اللبنانيين».

ملهمتار

اسرائيل لم تجن شيئا الا الخروج من الوحل

علقت صحيفة «عل همشمار» الناطقة بلسان حزب مابام على عملية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان التي بدأت يوم الاحد في افتتاحية رئيسية قالت فيها: الجيش الاسرائيلي بدأ فعلا في الانسحاب من لبنان بعد ان صدرت له الاوامر بتفكيك معداته العسكرية في المناطق التي سيجري اخلاؤها في المرحلة الاولى، وبعد الغرق المتواصل في الوحل والان اصبح على الجيش الاسرائيلي ان يثبت قدرته على تنفيذ الانسحاب بصورة ناجحة من خلال تفكيك المعدات التي يمكن نقلها الى داخل اسرائيل.

والانسحاب يعتبر خطوة عسكرية تلقى التأييد من جانب الجنود الاسرائيليين ومن جانب الاسرائيليين جميعا. كما انه قرار جريء مع انه جاء متأخرا كثيرا.

ثم قالت: والآن وبعد ان قررت اسرائيل الانسحاب من لبنان فانه لا يجوز لها تأجيل هذا الانسحاب. وعليها ان تدرك انها لم تجن من هذه الحرب اي انجازات سوى لانسحاب، وعودة الجنود الاسرائيليين الى قواعدهم.

تايمز

١٩٨٥ ليس عام القرار في علاقات الشرق والغرب!

علقت صحيفة «التايمز» على اعلان الادارة الامريكية الاسماء الكاملة لاعضاء وفدها الذي سيتفاوض مع الاتحاد السوفياتي حول الحد من الاسلحة فقالت انه منذ اتفاق وزيري الخارجية الامريكي جورج شولتز والسوفياتي اندريه جروميكو الاخير في جنيف، صدرت عدة بيانات وخطابات عن الادارة الامريكية تهدف الى ان توضح للراي العام الامريكي والراي العام الاوروبي بان ما حدث من اتفاق في جنيف لا يعني اطلاقا ان الدولتين العظميين ستحققان نتائج باهرة.

ولذلك فان من الأمور المثيرة للدهشة ان تستمع الى رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر وهي تصف العام الحالي بانه «عام القرار بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب. فمثل هذا البيان يشير الى وجود سوء فهم للعقبات والمصاعب التي يمكن ان تعترض سبيل مفاوضات الحد من الاسلحة.

اذ ترى الصحيفة ان هناك فجوة هائلة بين ما يريد او يأمل كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تحقيقه من هذه المفاوضات وهو ما يبدو ان ثاتشر تتجاهله.

وثانيا ان مثل هذه التعليقات لا تساعد الا على حفز الرغبة لدى الراي العام الغربي بوجوب التوصل الى معاهدة للحد من الاسلحة مهما كانت تلك المعاهدة في الوقت الذي يجب ان يكون النهج الوحيد السليم تجاه العلاقات بين الشرق والغرب هو ذلك النهج الذي يدرك جيدا الخلافات بينهما ووجوب الحزم وتجنب العواطف في التعامل الغربي مع الشرق.

وتعتقد الصحيفة انه لا يمكن لاي معاهدة مع الشرق ان تغير النظام السوفياتي وان من الخطر الاعتقاد بخلاف ذلك. وتنتقد الصحيفة ايضا تصريحات بول نيتز رئيس الوفد الامريكي السابق في المفاوضات لانه يتناسى طبيعة النظام السوفياتي عندما ينادي بالتعايش.

وهكذا فان فهم النظام السوفياتي هو درع الغرب.. ومن المؤكد ان محادثات جنيف ستفشل اذا ما اخذ السوفيات الانطباع بان الولايات المتحدة او حلفاءها الاوروبيين يائسون في رغبتهم من اجل التوصل الى معاهد وبأي ثمن. ومن المؤكد ان ذلك لا ينطبق على الرئيس ريجان ولهذا فان تعيينات الوفد الامريكي تشير الى ادراك جيد لهذه النقطة.

والسؤال الذي يجب على الغرب ان يسأل نفسه هو لماذا يريد الاتحاد السوفياتي من الرئيس ريجان ان يتوقف عن برنامج ابحاث الفضاء المعروف باسم حرب النجوم وهو البرنامج الذي يهدف الى تطوير اسلحة دفاعية تدمر الصواريخ السوفياتية في الفضاء قبل وصولها الى اهدافها في الولايات المتحدة.

ولا شك ان لدى اليابان والدول الاوروبية الاخرى من التكنولوجيا ما يمكنها ان تقدم للولايات المتحدة لمساعداتها في برنامج الرئيس ريجان اذ ان تطوير مثل ذلك السلاح بفضل مثل تلك البرامج سيعني تلقائيا حماية حلفاء الولايات المتحدة.

فاينانشال تايمز

زيارة ميتران لكاليدونيا الجديدة لم تحقق اي جديد

ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اعلن عن خطوات لتعزيز الوجود العسكري الفرنسي في مستعمرة كاليدونيا الجديدة بالمحيط الهادىء واكد ان فرنسا «ستحافظ على دورها، ووجودها الاستراتيجي في المنطقة».

وقد جاء هذا الاعلان بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها ميتران الى الجزيرة التي كانت مسرحا للاضطرابات واعمال العنف التي وقعت بين سكان الجزيرة الاصليين (شعب الكاناك) المطالبين بالاستقلال وبين المستوطنين الفرنسيين.

وتعتقد الصحيفة ان زيارة ميتران لم تغير شيئا من الوضع المتوتر في الجزيرة. اذ ان القصد منها اصلا كان الترويج للخطة السلمية التي كان المبعوث الفرنسي ادجار بيساني قد وضعها والتي تحمل امكانات حصول الجزيرة على استقلالها بحلول بداية العام المقبل، اي بعد اجراء استفتاء في شهر يوليو (تموز) المقبل، تتلوه عملية نقل السلطة تدريجيا، وبالتالي الاستقلال مع المحافظة على روابط وثيقة مع فرنسا التي ستشرف على الامن والدفاع.

واشارت الصحيفة الى ان عدد السكان الوطنيين يبلغ ٦٣ الف نسمة بينما يبلغ عدد المستوطنين ٥٥ الفا. ويتفق زعماء الطرفين على ان زيارة ميتران لم تغير شيئا من الوضع.

اتجاهات الصحف العالمية

تناولت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية خبرين محليين رئيسيين: الاول عن المحاولات المبذولة لاجراء مفاوضات بين نقابة عمال مناجم الفحم ومجلس ادارة الفحم الوطني لحل النزاع العمالي الذي ادى الى اضراب العمال منذ احد عشر شهرا. وقالت «فاينانشال تايمز» ان زعماء النقابة العمالية يعتقدون ان فرص اجراء محادثات «غير رسمية» مع المجلس الوطني اصبحت جيدة.

وكان الخبر الثاني عن التصريحات التي ادلى بها زعيم حزب العمال المعارض نيل كينوك في الحديث التلفزيوني معه عن دور الجناح اليساري في حزبه. وقالت «الجارديان» ان كينوك حث النواب اليساريين في الحزب على عدم اثارة الاضطرابات في مجلس العموم من اجل تمكين المجلس من مناقشة اضراب عمال مناجم الفحم.

واوردت الصحف عددا من الاخبار الخارجية على صدر صفحاتها الاولى من اهمها ما نشرته صحيفة «التايمز» عن اعتقال ٢٤ شخصا في فضيحة التجسس التي ثبت انها اكبر فضيحة تحدث في الهند منذ حصولها على الاستقلال. وذكرت الصحيفة ان بين المعتقلين ثمانية من كبار الرسميين واربعة من كبار رجال الاعمال. ويقال ان شبكة التجسس التي يحتمل ان يكون للفرنسيين ضلع فيها بالاضافة الى رسميين حكوميين تتعلق بنقل وثائق حكومية حساسة الى دول اجنبية.

راجيف غاندي

ومن الاخبار الاخرى نشرت «ديلي تلجراف» خبرين امريكيين: الاول عن الغاء الاحتفالات التي كان مفروضا اجراؤها لتنصيب الرئيس الامريكي ريجان في بداية فترة ولايته الثانية والخبر الثاني عن اختيار الرئيس الامريكي لوفد بلاده لمفاوضات الحد من الاسلحة النووية.

وكانت الاضطرابات في شمال سري لانكا من اهم الاخبار التي نشرتها صحيفة «الجارديان» التي قالت ان ٣٦ شخصا على الاقل بينهم ٣٢ جنديا قد قتلوا في حادث نسف احد القطارات كما اصيب اكثر من ٣٠ آخرين بجروح. اعقب ذلك الحادث معركة حامية بين ثوار التاميل الذين يطالبون بالانفصال عن سري لانكا وجنود الحكومة المركزية.

«واشنطن بوست»

رئاسة جديدة .. لكن الرئيس مألوف !

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية بمناسبة اداء الرئيس الامريكي ريجان اليمين الدستورية فقالت ان الجو العام في واشنطن كان هادئا ولم يكن فيه اي اثارة اطلاقا. ويرجع الفضل في هذا الجو الطبيعي الذي ساد احتفال اداء اليمين الدستورية الى الرئيس ريجان فالكل يعرف ريجان: فهو في راي الصحيفة شخصية اصيلة تتعايش في سلام مع ذاتها ومع مصادر قوتها ومصادر ضعفها.

وبعد ان اوردت اهم الصفات الشخصية للرئيس قالت ان مزيج تلك الصفات ادى الى قبوله رئيسا لفترة ثانية. فمؤيدوه يحتفلون ببدء ولايته الثانية بينما يقر خصومه او الذين لم يؤيدوه بانه احرز نصرا كبيرا. ولا شك في ان هذا الشعور العام هو اروع انتصار.

رونالد ريجان

الا ان سياسات ريجان الاقتصادية لا تزال كما هي على حالها. وهي تتعرض للهجوم الشديد باستمرار وهو امر يجب ان تتعرض له في العديد من الدوائر. لكن ليس في وسع احد ان ينكر ان التضخم المالي انخفض كما ان الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تسود عندما جاء للرئاسة قبل اربعة اعوام. ولا تزال تسودها الان يمكن معالجتها بسهولة اكبر ضمن الاطار السياسي التقليدي الذي ينهجه ريجان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشـــران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطاالله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
... (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) امين محمد امين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الفلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

مكاتبنا في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مكتب وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس: Telex 201660 MURAD SJ ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٢٧٣٣٦٣ ـ ٨٢٧٢٢٤٦٦ ـ ٨٢٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٤٦١١٤٣ ـ ٤٦١١٤٨ ـ ٤٧٨٣٦٣

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبي ص.ب: ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس: TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حانبة هاتف ٢٤٢٢٨٢

الخليج: Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الثكنة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707/71782 تلكس ٣٦٥

المغرب: MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
١٢ ـ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361-2/3

الولايات المتحدة: U.S.A
ـ هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs.
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبرك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي: جدة ت: ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٤٥ سادس س.ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع: جدة ـ هاتف: ٦٦٥٥٠٢١، ٦٦٠٧٩٠٨ ـ الرياض ـ هاتف: ٤٩١٦٧٣٣، ٤٩١٦٧٤١، ٤٩١٦٧٣٧ ـ الدمام ـ هاتف: ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٤٥٩٩٠٠، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف: ٨٢٣٥٤١٩ ـ ٨٧٥١٤٣٠ ـ ابها ـ هاتف: ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف: ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف: ٤٢٣١٨١٢، ٤٢٣٦١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف: ٧٤٥٤٣٣٣، ٧٣٢٠٠٠٢ ـ جيزان ـ هاتف: ٧٣٢٢١٢٧٠ ـ نجران ـ هاتف: ٥٢٣٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف: ٤٢٢٢٣٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف: ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف: ٦٥٣٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف: ٧٦٢٢٥١١٦.

رأي الشرق الأوسط

النتائج المأمولة

الثابت حتى الان هو ان مصر متحركة على الصعيد الفلسطيني كما لو انها لا تزال عضوا في الجامعة العربية. التنسيق المصري ـ الاردني صار امرا واقعا، فيما التعامل الفلسطيني الرسمي مع الطرفين المصري والاردني صار جزءا من وقائع الساحة.

والراهن ان الزيارات التي يقوم بها الرئيس مبارك او تلك التي يقوم بها الملك حسين صارت تبدو وكأنها خاضعة لتنسيق معين يستهدف حث الدول الاجنبية الفاعلة على ممارسة الضغط او التدخل او المساهمة او التسهيل في انجاز العمل المطلوب.

ومن المتعارف عليه ان الولايات المتحدة جعلت نفسها عنصرا رئيسيا في اية مداولات تتعلق بالشرق الاوسط عامة وبالمسألة الفلسطينية ـ الاسرائيلية خاصة، وان الدول الاوروبية الغربية الحليفة لها تكتفي بملامسات اقناعية في واشنطن ومن غير ان تكون لها الرغبة او القدرة على فرض نفسها عنصرا رئيسيا هي الاخرى. اما بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي فانه حاضر في غيابه وغائب في حضوره، نظرا الى حساسيات او مستجدات تفرض نفسها مع هذا الطرف او ذاك.

لكن ورغم كل هذه النشاطات فان الثابت على الجانب الاسرائيلي هو الاهتمام بانجاز تآمراته في لبنان والاستمرار في التلاعب على مصر في مسألة «طابا» والتعنت في استكمال السيطرة على الارض الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

من المفروض ان تكون واشنطن قادرة من الان وصاعدا على ممارسة بعض التفرغ لمعالجة معظم المشاكل الناتجة عن التصرفات الاسرائيلية، اذ من الثابت ان واشنطن وحدها هي القادرة على التفاهم مع اسرائيل من اجل ان تتفاهم هذه مع غيرها.

الاشهر المقبلة قد لا تخلو من بعض المستجدات.

الرئاسة الريغانية الثانية

بدأ العهد الريغاني الثاني لسنوات اربع جديدة بالعاصفة الثلجية العارمة في واشنطن التي حرمت رئيس الدولة من الاحتفال الكامل بتجديد تنصيبه.

هو اقسم اليمين مرة جديدة ضمن الجدران والابواب المغلقة لكن الاحتفال الخارجي المتنوع البرامج امام مبنى الكونغرس هو الذي اختفى بالنسبة الى كثيرين.

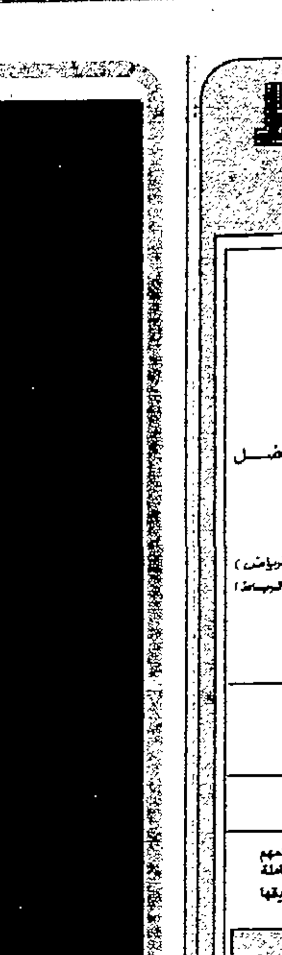
هذه ليست مشكلة. الا ان ظروف ما حدث بسبب الثلج فتحت المجال للتساؤل التنظيري من جانب بعض الاميركيين حول الفحوى والجدوى من اداء القسم مرة ثانية والاحتفال بالتنصيب مرة ثانية. هذا يعني التساؤل: اليس ان اداء القسم في المرة الاولى يشتمل على المدة كلها التي يقضيها رئيس الجمهورية في البيت الابيض ممارسا لصلاحياته؟

قد لا يكون من الضروري الاجابة على هذا التساؤل وربما لان التقاليد قضت بان يجري ما يجري من احتفالات وربما لان الاحتفال هو نوع من رفع معنويات لكل ذوي العلاقة ممن يجددون شبابهم ونشاطهم في الحكم.

هذه السنوات الاربع هي الاخيرة بالنسبة الى رئيس الجمهورية المسموح له بان يجدد مرة واحدة. في العادة يقال ان الرئيس يكون في ولايته الثانية والاخيرة اكثر تحررا في مواجهة الاحداث والمشاكل لانه لم يعد في حاجة الى اصوات الناخبين.

واقعيا فان هذا الكلام غير متفق تماما مع الحقيقة لان ظروف التعامل السياسي تفرض انتخابات تشريعية في العام المقبل لحوالي نصف اهل التشريع في مجلسي الكونغرس ولعدد وفير من حكام الولايات وغيرهم.

معنى هذا ان الرئيس الاميركي قد لا يرتاح كثيرا لانه مضطر الى الاستمرار في مسايرة كل الذين تمتعض نفسه منهم. هذا، وربما، يبقى اقسى ثمن يدفعه الرجل الاول في الحكم الاميركي.



محمود كحيل

اخطبوط اسرائيل في الولايات المتحدة: الاقتصاد وهوامش انتخابية وكتب

منذ ان انتهت الانتخابات الاميركية ونحن نحاول ان نشق طريقا لنا وسط دخان التعمية اليهودي، لترسم صورة واضحة عن حجم تبرعات لجان العمل السياسي اليهودي للمرشحين الفائزين والخاسرين، ولتقرر مدى نجاح هذه اللجان او فشلها في القيام بالمهمة التي انتدبت نفسها لها.

ونستطيع ان ننتهي من نقطة واحدة بسرعة فلجان العمل السياسي المؤيدة لاسرائيل نجحت في مهمتها، ويكفي ان نشير هنا الى انه من اصل ١٩ مرشحا للكونغرس، كان بعضهم من الاعضاء الذين رشحوا انفسهم مجددا، تلقى كل منهم اكثر من عشرة الاف دولار من اللجان اليهودية، لم يهزم غير واحد هو كلارنس لونغ، الديمقراطي من ماريلاند، الذي كانت خسارته اكبر نكسة لليهود في انتخابات مجلس النواب.. ولن نقول اكبر ربح للمنظمات العربية التي ايدت منافسته هيلين بنتلي فهذه المرشحة ساهمت عناصر كثيرة في تمكينها من الفوز، احدها الاميركيون العرب.

ولكن اذا حسمنا هذه النقطة فاننا سرعان ما نضيع في التفاصيل الاخرى، فاللجان اليهودية اتقنت فن التنكر حتى اننا نعرف حالات مؤكدة تبرعت فيها هذه اللجان لاربعة مرشحين او اكثر من المتنافسين في الانتخابات التمهيدية، وانه حتى بعد ان اختار كل من الحزبين الرئيسيين مرشحيه، فقد وجدت لجان عمل سياسي يهودية تتبرع للمرشح ومنافسه، بغية ضمان خط الرجعة او من باب الخطأ احيانا.. ونسرع فنقول احيانا نادرة جدا.

اساليب مختلفة في التنكر

وبلغ من تخفي اللجان اليهودية تحت الف ستار وستار، اننا حاولنا الاستعانة بالارقام التي جمعتها المنظمات العربية الاميركية، فلم نجد رقمين متفقين. ثم حاولنا مقارنة هذه الارقام المختلفة بما وفرته رسميا لجنة الانتخابات الفدرالية فوجدنا اننا امام مجموعة ارقام جديدة تماما. وهذا لا يعني بالضرورة ان ايا من الارقام السابقة خاطىء، وانما يعني انها جميعها غير كاملة، وكيف تكتمل الارقام وبعض اللجان اليهودية تختبىء تحت اسماء من نوع «تجمع الصحراء» و«وادي نهر هدسون» وغير ذلك.

على كل نبقى مع ما نعلم، وما نعلم هو ان القانون الاميركي يمنع اية لجنة عمل سياسي من التبرع لاي مرشح باكثر من خمسة الاف دولار. ولما كنا نعلم ايضا ان حوالي ٢٩٠ الف دولار انفقت لالحاق الهزيمة بالسناتور تشارلز بيرسي، فان هذا يعني ان ٥٥ لجنة عمل سياسي يهودية، كل منها باسم مختلف، تبرعت لمنافس بيرسي وهو الصهيوني بول سايمون.

وقبل ان يبدأ قارىء القسمة، وقبل ان يقول ان الارقام غير متفقة بعضها مع بعض، فاننا نضيف ان ٥٠ الف دولار من اصل المبلغ السابق انفقت على حملة توم كوركوران. وهذا الرجل كان ينافس بيرسي على الترشيح عن الحزب الجمهوري فبدأت المنظمات الصهيونية تسانده. وعندما فشل القت هذه المنظمات بكل ثقلها الى جانب سايمون وكان ان هزم بيرسي بفارق ٧٥ الف صوت فقط، من اصل حوالي خمسة ملايين، اي ١,٥ بالمئة فقط.

وربما كان بيرسي قد استطاع الاحتفاظ بمقعده لولا تدخل مايكل غولاند، وهو مليونير من كاليفورنيا الميدان، فقد تبرع هذا بـ ١,١ مليون دولار لاسقاط بيرسي. وكان قبل ذلك قد تبرع بمبلغ ٢٧٨,٧٢٩ لحملة كوركوران.

مخالفة للقانون

ونختتم الهوامش الانتخابية التي لم تكتمل فصولا، بالاشارة الى ان بيرسي رفع قضية على اللوبي اليهودي الرسمي الوحيد، وهو لجنة الشؤون العامة الاميركية ـ الاسرائيلية، ومعها مديرها السابق موريس اميتاي، لان غولاند عضو في المجلس الوطني للجنة، والقانون يمنعه بالتالي من التبرع لمرشح واحد باكثر من خمسة الاف دولار.

والموضوع يستحق مقالا خاصا، غير ان المعلومات المتوفرة لنا هي ان بيرسي اثبت فعلا ان غولاند خالف القانون، ولكن لجنة الانتخابات الفدرالية اخرت اصدار معلوماتها الى ما بعد الانتخابات، ولو انها فعلت قبل التصويت لربما كانت المخالفة كافية لتقنع عددا كافيا من الناخبين بالابتعاد عن سايمون.

غير ان ذلك لم يحدث والمخالفة الثانية، اي التبرع لسايمون بعد فشل كوركوران، اكبر من الاولى والتحقيق مستمر، الا انه مهما كانت نتيجته فانها لن تغير في ان عضوا معتدلا في مجلس الشيوخ هو تشارلز بيرسي خسر مقعده، وان صهيونيا مسعورا قد خلفه.

الاقتصاد

لماذا لا تطلب اسرائيل من صندوق النقد الدولي مساعدتها في التغلب على ازمتها الاقتصادية الخانقة؟ السبب الاساسي ان عندها صندوق نقد خاص بها هو خزانة الولايات المتحدة التي تغترف منها دون حساب، ودون خوف ان تطالب بالدفع فلا تستطيع ذلك.

غير اننا سمعنا اسبابا اخرى، بعضها مهم ويستحق التسجيل فمثلا مشكلة اسرائيل تفوق اي مشكلة عالجها الصندوق بنجاح حتى الان. واشهر عمليات الصندوق الاخيرة كانت مع البرازيل والمكسيك غير ان ازمتيهما تبدوان كلعب اطفال بالمقارنة مع ما يحدث في اسرائيل.

عندما تدخل الصندوق مع البرازيل والمكسيك كان التضخم فيهما بحدود مئة بالمئة، وكانت ديون البرازيل الخارجية تعادل الف دولار لكل مواطن، وديون المكسيك تعادل ٧٠٠ دولار لكل مواطن. كيف تقارن اسرائيل بهذه الارقام؟ هي اليوم تواجه تضخما بلغ الرقم الرسمي له في السنة الماضية ٤٥١ بالمئة، وديونا خارجية بمعدل ٧,٠٠٠ دولار للمواطن الواحد، اي سبعة اضعاف البرازيل وعشرة اضعاف المكسيك، وهما اكبر بلدين مدينين في العالم.

ثم هناك وجود دول عربية مساهمة في الصندوق قد تستطيع فرض شروط على موقف الصندوق من اسرائيل، مما يجعل استدانة هذه من الصندوق غير مفيدة او مقيدة لها.

وخارج نطاق نفوذ الدول العربية، التي تملك مجتمعة سبعة بالمائة من الصندوق مقابل ١٨ بالمئة للولايات المتحدة وحدها، فان من عادة الصندوق اذا قدم قروضا لدولة تعاني من ازمة مالية، ان يفرض شروطا قاسية للتأكد من ان اقتصاد هذه الدول سيتحسن وانها ستكون قادرة على تسديد الديون. ولما كانت اسرائيل اعتادت التسول على باب الولايات المتحدة فانه لا تجد سببا للتحول نحو الصندوق مع ما يمثل ذلك من متاعب لها.

مسلسل الكتب

فوجئت ـ وكانت المفاجأة سارة ـ بان القراء لم يضيقوا بالكتب عن اسرائيل والصهيونية ومذابح اليهود التي لا تفتأ شركات الطباعة العالمية تطلع بها علينا كل يوم. ووجدت ان هذه الكتب كانت الموضوع الثاني من حيث اهتمام القراء في الرسائل التي اتلقاها (الموضوع الاول كان حقوق النساء) وان كثيرين منهم طلبوا مني هذه الكتب، او سألوني ان استمر، او دعوا الى ترجمتها كاملة او مختصرة على طريقة «اعرف عدوك».

وهكذا فانا اعود الى الموضوع اليوم مع اخر كتاب وقع في يدي، وهو «يهود الامل» من تأليف مارتن جيلبرت الذي اكتسب شهرة كمؤرخ حياة ونستون تشرتشل.

المهم انني وجدت ان جيلبرت زار روسيا في سنة ١٩٨٣ وتحدث مع يهود سوفيات من معارضي النظام، ومن الذين يريدون الهجرة الى اسرائيل ولا يستطيعون.

والكتاب حافل بقصص «حزينة» عن وضع هؤلاء اليهود، مما لاحاجة الى تكراره لان هذا ما يريده المؤلف والناشر. غير انني اسأل بجهل المراقب العربي المسكين انه اذا كان هؤلاء اليهود مضطهدين في الاتحاد السوفياتي الى هذا الحد فكيف استطاع الكاتب الوصول اليهم، وهو يقوم بزيارة معلنة ولا يقول ابدا انه قابل اليهود السوفيات سرا.

ومع السؤال السابق نقطة فالكاتب لا يكتم ان هؤلاء اليهود السوفيات معارضون للنظام، فلماذا يستغرب ان يحاربهم النظام وهم يريدون تخريبه.

● ● ●

واخيرا فسبب استدرار العطف، او محاولة ذلك، على اليهود السوفيات، واضح من القراءة بين سطور الصفحات الاولى للكتاب فهو يقول ان ٢٥٠ الف يهودي سوفياتي هاجروا الى اسرائيل بين ١٩٦٧ و ١٩٨٢، وان الهجرة وصلت الى الصفر الان (هي لم تصل الى الصفر بل هبطت الى بضع مئات في آخر سنتين لاسباب سوفياتية).

ولا اعرف ماذا ستطلع علينا به دور النشر غدا او بعد غد الا انني واثق انه سيصب في الموضوع ذاته او شبهه.

أوقفوا التدهور والانحراف



في كل يوم نستمع الى الاخبار من الشرق الاوسط يحدونا الامل طوال الوقت في ان تحمل لنا تلك الاخبار حدثا او تطورا او بادرة ايجابية تبعث على التفاؤل بالخروج من الاستعصاء الحالي في الموقف.

وفعلا هناك تحركات تبعث على الامل. فهناك بادرة العاهل الاردني الملك حسين مع الرئيس المصري حسني مبارك ومع الفلسطينيين. وهناك ايضا رغبة الامم المتحدة في المساعدة على تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان. وكذلك الرغبة المتزايدة في اوروبا الغربية بالاشتراك في بادرة دولية للسلام بدليل الجهود الاخيرة التي تبذلها الحكومة الايطالية.

يضاف الى ذلك كله الادراك العام المتزايد بأن السلام الدائم ممكن بضمان الحرية للفلسطينيين في وطنهم والامن للاسرائيليين والاستقلال للبنانيين وهي اهداف تعتمد على بعضها بعضا.

الوسائل مختلفة

ولكن في الوقت الذي يتضح فيه الخط العام للسلام الذي يحقق في نهاية المطاف الحرية والامن لكل المعنيين فان وسيلة وطريقة البدء في صياغة ذلك والتنفيذ العملي لمثل تلك الخطة امور عليها اختلاف او مهملة.

فالبعض يتحدث عن الحاجة الى المفاوضات وهم يتخيلون على ما يبدو ان العرب والاسرائيليين سيكونون راغبين في العمل معا على التوصل الى اتفاق بمجرد صدور البيانات التمهيدية. ولكن من المؤكد انه ليس هناك امل للاتفاق عن طريق المفاوضات المباشرة ما دامت الاختلافات والنزاعات الخطيرة الحالية قائمة وما دام احد الجانبين ينهمك في محاولة ضم اراضي الجانب الاخر.

ولذا فان الاعتقاد بان المفاوضات المباشرة هي التي ستعطي الجواب يبدو لي وهما خطيرا. فاهداف السلام الدائم واضحة بما فيه الكفاية.

ومن المؤكد أن أسلوب تحقيقها ليس المواجهة القومية وانما التدخل الدولي.

أين مجلس الامن؟

ومن المؤكد ان الامل هو ان يقوم مجلس الامن الدولي بواجبه ويعالج المشكلة برمتها مثلما فعل عام ١٩٦٧. ففي تلك السنة وضع المجلس المبادىء الثلاثة وهي: «عدم جواز الاستحواذ على الاراضي بالحرب» و«انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من الاراضي التي احتلتها في الصراع الاخير» و«الاعتراف بسيادة كل دولة في المنطقة وسلامة اراضيها واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة معترف بها وان تكون حرة من التهديد او استخدام القوة».

ان هذه المبادىء الثلاثة صالحة اليوم مثلما كانت آنذاك عندما قبلها مجلس الامن الدولي بالاجماع قبل قرابة عقدين من الزمن.

وهكذا فان اهداف السلام وأساليب تحقيقه واضحة بما فيه الكفاية. الا ان الحقيقة المروعة مع ذلك هي ان الانجراف مستمر نحو الاستعصاء والكارثة.

مستوطنات وانقسام

فقد علمنا ان الحكومة الائتلافية الاسرائيلية ستمضي قدما في سياسة بناء المزيد من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ان اعلنت ضم القدس الشرقية ومرتفعات الجولان.

كذلك نسمع ان الحكومة الاسرائيلية منقسمة على نفسها بسبب قضية الاستيطان في الضفة الغربية وغزة وان قرار بناء المزيد من المستوطنات جاء تلبية للاصرار من جانب تكتل ليكود.

وقد ارسل يوسي سريد، عضو لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست برقية الى شمعون بيريز ليوضح ما ليس بحاجة الى توضيح وهو ان تحقيق السلام في المنطقة اهم من الائتلاف الحكومي.

وهكذا يتضح لنا الوضع المشين. حكومة اسرائيلية منقسمة على نفسها وفي حالة من الفقر تواصل انتهاج سياسة ما كانت تستطيع مواصلتها لولا المساعدات الامريكية الضخمة. وهي سياسة تستثني السلام.

ويبدو ان الولايات المتحدة تراجعت حتى عن مقترحاتها هي السالفة. واوروبا تتردد في متابعة سياستها التي قررتها علانية في اعلان البندقية لعام ١٩٨٠ واعاد وزراء خارجية الجماعة الاوروبية التأكيد عليها في بروكسل في مارس (آذار) عام ١٩٨٤.

ان الانجراف الخطير مستمر ويحمل خطرا متزايدا بامكانية نشوب صراع يؤدي الى معاناة رهيبة بين ملايين الناس المعنيين.

هذا هو البديل

اليس هناك اي بديل او مخرج او امل في سلام دائم؟

انني اعتقد ان هناك بديلا. اذ دون اي مماطلة يجب اتخاذ الاستعدادات اللازمة للدعوة الى استمرار انعقاد مجلس الامن الدولي واحترام المبادىء التي وافق عليها بالاجماع عام ١٩٦٧، واستشارة الاطراف المعنية بصورة كاملة بمن فيهم بالطبع الفلسطينيون والاسرائيليون، واعداد خطة في مجلس الامن الدولي يتم بموجبها تحقيق حرية كل الاطراف المعنية وامنها وضمان ذلك.

اذ ان البادرة والقرار والخطة والعمل كلها يجب ان تكون امورا دولية. ويبدو لي في الاوضاع الراهنة ان اقطار اوروبا الغربية في مكانة تجعلها افضل من غيرها لبدء العمل في ذلك عن طريق متابعة اعلاناتها واقناع الدولتين العظميين بقبول الاقتراح بان مسؤولية وضع خطة جديدة للشرق الاوسط يجب ان تكون على عاتق مجلس الامن الدولي.

ان هذه القضية اكبر كثيرا من مجرد مسألة السلام في الشرق الاوسط وحده. فهي قضية على غاية الاهمية بالنسبة للعالم اجمع. وهي تشكل تحديا لنظام الامن الجماعي الدولي برمته الذي تم ايجاده في الامم المتحدة قبل اربعين سنة.

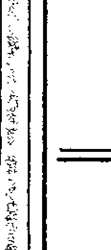
ولذا فان من مواجهة التحدي بجرأة على درجة قصوى من الاهمية العالمية. وليس في وسع احد ان ينكر بان مخاطر اتساع الصراع في الشرق الاوسط حقيقية ورهيبة. كما انه لا يوجد من ينكر بان المجتمع الدولي لديه الفرصة وعليه الالتزام للحيلولة دون حدوث ذلك الصراع.

وليس من المبالغة القول ان سلطة الامم المتحدة وقدرتها في المستقبل هي الان معرضة للخطر.

● ● ●

ويا للعار ويالها من كارثة اذا كنا نفتقر الى الفهم الذي يجعلنا ندرك الخطر والشجاعة للاستفادة من السبل الدولية لمنع الكارثة عن طريق التخطيط لتسوية عادلة في الامم المتحدة والاصرار على تحقيقها.

يوميات


أحمد بهاء الدين

صيدا ومخيم عين الحلوة

اذا صحت البيانات الاسرائيلية المعلنة، ولم يجدوا ذريعة اخرى للبقاء، فان اسرائيل سوف تسحب قواتها خلال اسابيع ثلاثة من منطقة من المناطق التي تحتلها في لبنان، يصل عدد سكانها الى حوالي ٦٠٠,٠٠٠ مواطن. وفي هذه المنطقة، موقعان بارزان:

مدينة صيدا، اكبر مدن الجنوب جميعا، وثالث مدن لبنان كله بعد بيروت وطرابلس.

ومخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين، وفيه يقيم حوالي اربعين الف لاجىء فلسطيني.

وفي كبرياء واستعلاء، وتظاهر بالبراءة وحسن النية، وقف اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي خطيبا وقال: اننا نرجو ان يتم الانسحاب في هدوء.. فلا يعقب انسحاب قواتنا وقوع اشتباكات بين القوى المتصارعة، ولا مذابح من اي نوع، كما سبق وحدث في حالات سابقة..

يريد اسحق رابين بذلك ان يغسل يدي اسرائيل مقدما من «صبرا وشاتيلا» اخرى. ويريد ان يلقي المسؤولية الكاملة على اللبنانيين في صراعاتهم الدامية المستمرة. بل وعلى الفلسطينيين انفسهم، بعد ان عرفوا القتال داخل المخيمات، منذ الانقسام الشهير في منظمة التحرير الفلسطينية والقتال الأليم الذي وقع في مخيمات الشمال اللبناني.

وليس امامنا الا ان نخجل من انفسنا نحن العرب. ومن يقومون بدور الجانب العربي من الصراع في لبنان. فهم يرتكبون المذابح ضد بعضهم البعض نعم! وهم قلقون من انسحاب اسرائيل وتركهم يدبرون احوالهم بانفسهم.. نعم!

واذا قيل ان اسرائيل تعمل من اجل ذلك، اي تساهم في ذلك، او تستخدم عملاء في هذا المجال، فما الغريب في ذلك؟

الغريب اننا نجد الصنائع والعملاء بيننا وفي صفوفنا.. في حين نجدهم هم اذا واجهونا صامدين متساندين متنازلين عن كل خلافاتهم التي نحب ان نحكي عنها ونتسلى بها.

لقد وافق مجلس وزرائهم على هذا الانسحاب بنسبة ١٢ الى ٦. ولكن لا شك في امتثال الجميع للامر. وفي التزام الجميع بالقرار الذي صدر مهما كان الرأي..

فهل نعرف نحن شيئا من ذلك؟ كلا. كل فرد عندنا من حقه ان يكون هو بذاته وبمفرده حزبا، او ميليشيا، او دولة، او صاحب النظر الصحيح، وان يقتل زميله ويترك العدو، لان نيل لحم زميله ورفيقه اسهل وايسر من نيل لحم عدوه..

اسرائيل تريد ان تتفرج علينا في صيدا ومخيم عين الحلوة بعد اسابيع قليلة.. وان يتفرج معها العالم.. لعله يطالبها بالبقاء..

فما هو البرنامج الذي سوف نقدمه يا ترى لهذا الجمهور؟

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الفضيلة بين نظريتين -٢-

أما الآية القرآنية الأولى، فمن الصراحة والوضاحة بحيث لا تحتاج الى تفسير.

ولكننا نقف عند الآية الثانية قليلا : « **إن الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا، فإذا هم مبصرون** »، لنجد انها تعني أن فريق الايمان الصحيح معرضون لمس الشيطان واستذلاله لهم، والتقي منهم من تذكر عظمة ربه وتدبر عقبى تعديه حدوده وحقوقه بزنا أو سرقة أو غيرهما، فكفته رهبة الله، وحكمة التدبر والتعقل عن اتيان الآثام.

في الوقت الذي نجد فيه، وفي الآية التالية ... « **وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون** » تنصا على أن فريق العصيان والفسوق معرضون هم ايضا لمس الشياطين، ولكن اولئك امتنعوا وهؤلاء انساقوا، وازداد طمع الشياطين فيهم فمدوهم في غيهم بحيث لا يقصرون.

وإذن فالفريقان يستويان في أن كلا منهما عرضة لنزغ الشيطان إلا أن المتقين يتذكرون الله، ويتمسكون بالفضيلة، فيقهرون أنفسهم الأمارة بالسوء، ويدحرون الشياطين الغواة.. أما أولئك، أتباع الشياطين، « فليس لهم من القوة والرجولة والكرامة ما يحمون به أنفسهم من غزوات الشياطين ليكونوا اصحاب « فضيلة ».

ونلاحظ ـ في آيات قرآنية اخرى ـ إن الله عز وجل يثني على المؤمنين الذين يتعرضون للفتن والوساوس والمتاعب فيواجهونها بالصبر الجميل، فيذكر « **الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس** » كما يذكر « **الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس** » اي الذين يصابرون الفقر والمرض ولقاء العدو.

وفي الحديث النبوي ما يقوي « مذهب » الامتناع على قدرة، والاعطاء على حاجة، والاقدام على حذر، والتعفف على اشتهاء.

ونكتفي بالدليل على نوع واحد من أنواع هذا المذهب، وهو هذا الحديث النبوي الكريم: « ليس الشديد بالصرعة .. وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ».

وقد فضل فريق من العلماء والفقهاء صالحي المؤمنين على الملائكة، فلماذا؟ لأن طبيعة الملائكة خلقت فاقدة للشعور بالشهوات، بعيدة عن التكاليف ومتاعب الحياة. بينما خلقت طبيعة البشر في وسط هذه الشهوات وهذه التكاليف وهذه المتاعب. فإذا كان في البشر مؤمنون صالحون كانوا افضل من الملائكة بلا جدال.



الثلاثاء ١ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٧,٠١	١١,٣٢	٣,٤٢	٦,٠٥	٧,٣٥
المدينة المنورة	٥,٤٣	٧,٠٧	١٢,٣٣	٣,٣٩	٦,٠١	٧,٣١
القدس الشريف	٥,٠٧	٦,٣٩	١٢,٠٣	٢,٥٧	٥,١١	٦,٣٧
الرياض	٥,١٤	٦,٣٨	١٢,٠٤	٣,١٠	٥,٣٢	٧,٠٢
القاهرة	٥,٢٠	٦,٥١	١٢,٠٦	٣,٠٣	٥,٢٣	٦,٤٤
الخرطوم	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٠١	٣,١٧	٥,٤٦	٦,٥٥
الرباط	٥,٥٩	٧,٢٥	١٢,٤٤	٣,٢٨	٥,٥٣	٧,١٩
ابوظبي	٥,٥١	٧,١١	١٢,٣٧	٣,٤٣	٦,٠٣	٧,٣٣
المنامة	٤,٥٨	٦,٢٦	١١,٥٠	٢,٥٢	٥,١٣	٦,٤٣
بغداد	٥,٣٣	٧,٠٣	١٢,٢٠	٢,٥٧	٥,٢٧	٦,٤٧
اسطمبول	٥,٤٦	٧,٢١	١٢,١٧	٢,٤٩	٥,١٠	٦,٤٠
نيقوسيا	٥,٢٣	٦,٥٠	١١,٥٩	٢,٤٦	٥,٠٦	٦,٢٩
اثينا	٦,٠٤	٧,٣٥	١٢,٣٨	٣,١٨	٥,٣٩	٧,٠٤
لندن	٦,٠٣	٧,٥٠	١٢,١٣	٢,١١	٤,٣٤	٦,١٥
مانشستر	٦,١٨	٨,٠٧	١٢,٢٢	٢,١٢	٤,٣٥	٦,١٧
باريس	٦,٤٦	٨,٣١	١,٠٣	٣,١٢	٥,٣٤	٧,١٣
روما	٥,٥٣	٧,٣٠	١٢,٣٣	٢,٥٣	٥,١٤	٦,٤٥
بروكسل	٦,٤٤	٨,٣٠	١٢,٥٥	٢,٥٦	٥,١٩	٦,٥٩
امستردام	٦,٤٦	٨,٣٤	١٢,٥٣	٢,٤٨	٥,١١	٦,٥٢
مدريد	٦,٥٦	٨,٣١	١,٢٧	٤,٠١	٦,٣٣	٧,٥١
جنيف	٦,٢٤	٨,٠٧	١٢,٤٨	٣,٠٥	٥,٢٧	٧,٠٤
زيوريخ	٥,٥٤	٧,٣٨	١٢,١٥	٢,٢٩	٤,٥١	٦,٢٨
فيينا	٥,٤٨	٧,٣٣	١٢,٠٧	٢,١٨	٤,٤٠	٦,١٨
برلين	٦,١٣	٨,٠٠	١٢,١٩	٢,١٣	٤,٣٦	٦,١٨
فرانكفورت	٦,٢٤	٨,١٠	١٢,٣٨	٢,٤٢	٥,٠٤	٦,٤٤
ميونيخ	٦,٠٧	٧,٥١	١٢,٢٦	٢,٣٧	٤,٥٩	٦,٣٨
ستوكهولم	٦,٢٠	٨,١٦	١٢,٠٠	١,٢٢	٣,٤٣	٥,٣٢
كوبنهاجن	٦,٢٧	٨,١٨	١٢,٢٢	٢,٠٣	٤,٢٥	٦,١٠
نيويورك	٥,٣٨	٧,١٣	١٢,٠٩	٢,٤٢	٥,٠٣	٦,٣٢
واشنطن	٥,٤٨	٧,٢٠	١٢,٢١	٢,٥٩	٥,٢٠	٦,٤٦
شيكاجو	٥,٣٤	٧,١٠	١٢,٠٣	٢,٣٣	٤,٥٥	٦,٢٦
لوس انجيليس	٥,٢٨	٦,٥٤	١٢,٠٦	٢,٥٤	٥,١٥	٦,٣٦
مونتريال	٥,٥٣	٧,٣٥	١٢,١٨	٢,٣٨	٥,٠٠	٦,٣٦
هيوستن	٥,٥٢	٧,١٤	١٢,٣٤	٣,٣١	٥,٥٢	٧,٠٩
دنفر	٥,٥٧	٧,١٥	١٢,١١	٢,٤٧	٥,٠٧	٦,٢٥

" القرآن وعلم الفلك " :

كتاب جديد حافل بمعلومات فلكية شاملة

تونس ـ « الشرق الأوسط » :

صدر في الآونة الأخيرة بتونس عن الدار العربية للكتاب مؤلف قيم عن إعجاز القرآن الكريم ومعجزاته وما تضمنه من آيات باهرات في مجال العلوم والمعرفة. هذا الكتاب الهام عنوانه « القرآن وعلم الفلك » لأحمد جبالية، الأستاذ بالمعهد الفني بمدينة بنزرت. وهو متخرج من الجامعة الزيتونية التابعة لجامع الزيتونة الشهير، حيث حصل فيها على ثلاث شهادات عليا هي العالمية في علم القراءات، والعالمية في أصول الدين، والاجازة في الشريعة.

صدر المؤلف كتابه بالآية القرآنية التالية : « **الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار** ».

جاء في مقدمة الكتاب للمؤلف بالخصوص :

« .. ولقد تكاثرت الحقائق الفلكية، في غير ما آية قرآنية، حتى كان بين الكون والقرآن تشابه بين، ولذلك اعتبر القرآن كونا ناطقا، والكون قرآنا صامتا. اما اولئك الذين نفوا ان تكون فيه تلك المعلومات بدعوى انه مقصور على الهداية والارشاد، فقد ضيقوا آفاقه الواسعة، وخفي عليهم ان النظر في النجوم، والحديث عما كان في الأزل، وعما هو كائن وسيكون، من أقوى العوامل على تحريك العقول، وتربية روح التطلع لمعرفة المجهول (...) هذا واني اعتمدت في تفسيري للآيات الكونية، على المقتضيات اللغوية، والأغراض البيانية بناء على أن القرآن عربي في لغته وأساليبه، (...) فاذا وفيت الشرح اللغوي حظه، عنيت بعد ذلك بتفسير القرآن ذاته، لما ثبت أن القرآن يفسر بعضه بعضا ».

يقع الكتاب في ٢٧٨ صفحة من القطع المتوسط، زاخرة كلها بالافادات الواسعة والمعلومات الزاخرة والتفاسير العلمية الرائعة. ومجرد عرض بعض عناوين فقراته يعطينا فكرة عن فحواه وآفاقه، وأغواره: « الدين والفلك »، « سنن الله الكونية »، « سنة التماسك او قانون الجاذبية »، « نشوء الكون »، « قصة خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام »، « استمرار عملية الخلق وازدياد حجم العالم »، « عالم الدنيا وعالم الآخرة »، « طرق السماء وأهمية معرفتها للملاحة الفضائية »، « امكانية السفر من كوكب الى آخر والصعوبات التي تعترض سبلنا في ذلك ».

نماذج وعينات

فيما يلي نقدم عينات مما جاء في هذا الكتاب الشيق :

نقرأ في باب « سنة التماسك أو قانون الجاذبية » هذا النموذج: مما يدل عليها من التنزيل، آيتان من كلام رب العالمين :

« **ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، إن الله بالناس لرؤوف رحيم** ».

والثانية هي الآية الحادية الأربعون من سورة فاطر، وهي قوله تعالى: « **إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده، إنه كان حليما غفورا** ».

وجه الدلالة إن معنى كونه تعالى يمسك السماء لكي لا تقع على الأرض، ويمسك السموات والأرض لكي لا تزولا انه تعالى خلق فيها قوة التماسك والانجذاب الى بعضها، وبالأحرى طبعها على ذلك كي لا تزول أي تتنحى عن مستقراتها، وتخرج عن مداراتها، لا لأنه تعالى يمسكها بيده، أو بأي جارحة من جوارحه، لتنزهه تعالى عن أن يشبه المخلوقات في شيء، لقوله تعالى في الآية ١٠ من سورة الشورى « **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير** ».

وفي باب «نشوء الكون » نقرأ على سبيل المثال ما يلي: إن مسألة حدوث ما سوى الله من جوهر العقيدة الدينية في كافة الأديان السماوية، إلا ان تصور ايجاد المادة من العدم، امر كان ولا يزال مستعصيا على العقل، ولذلك لم يتناوله القرآن، ولا غيره من الكتب السماوية بالبيان. وغاية ما جاء في القرآن ان الله تعالى إذا دعاه داعي الحكمة لخلق شيء من الأشياء اصدر أمره بالتكوين، فيكون في اقل من لمح البصر.

ومن ادلة ذلك قوله تعالى في الآية ٨١ من سورة يس. « **إنما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون** ».

وفي بيان ان المادة الكونية تخلق أول الأمر اوتارا فردية كتب الأستاذ جبالية يقول : إن في القرآن ما يفيد ان في المادة الكونية جزيئات متناهية في الصغر، وان بها أوتارا فردية هي المعروفة بالجواهر الفردية، كما ان بها الشفع المركب من تلك الأوتار، وبناء على ذلك فالأصل هو الوتر، والشفع متفرع عنه بالتركيب، والذي ألف بين هذه الجزيئات أو الأوتار هو قانون الجاذبية او سنة التماسك على مراحل سيأتيك بيانها في المبحث الخامس وما يليه.

ومما يفيد وجود الجزيئات المادية المتناهية في الصغر قوله تعالى في الآية ٦٠ من سورة يونس عليه السلام: « **وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين** ».

وجه الدلالة، ان الآية تخبرنا عن مدى سعة علم الله تعالى وشموله لكبائر الأشياء وصغائرها حتى الذرة وما دونها مما تناهى في الصغر. وليس قصدي من هذا ان احمل مفهوم الذرة الوارد ذكرها في الآية على معناها العلمي، كما تعسفه غير واحد من المتعسفين، وانما اريد ان ابين ما في الآية من تدرج تنازلي لما يشمله علم الله ويحيط به من الذرة التي هي في اللغة الواحدة من الهباء المنتشر في الهواء إلى ما هو أصغر منها الى اقصى درجات التنازل في الصغر كما يفيده التعبير باسم التفضيل في قوله « ولا أصغر من ذلك ».

ويمضي الأستاذ في شرحه الشيق الى ان يقول : وبناء على ذلك كله فالآية تشير الى اصغر جزيئات المادة، وهو الجوهر الفرد الذي ينتهي اليه الصغر المادي، وبالتالي تشير الى اللبنات الصغرى التي بنيت منها سائر المركبات، ونتيجة ذلك كله ان اصل المادة هي هذه الجزيئات الصغرى وان المركبات مبنية منها.. ولا جرم ان البناء الذي هو تأليف وتركيب لا بد ان يكون مسبوقا بما يقابله من التفرق والتجزؤ.

وهكذا يثبت ان الله خلق المادة أول الأمر جزيئات اي اوتارا فردية، ثم ألف بينها بسنة الجاذبية.

والكتاب كله يسير على هذه الوتيرة العلمية التحليلية الشيقة في كل مظاهر الكائنات في الأرض والسماء، وما في الأجرام السماوية من آيات ومعجزات .. نجد اشارات كبرى لها كلها في القرآن الكريم، كل ذلك بتمكن عجيب وشرح مقنع متهل شامل، اعتمد اللغة والعلم في آن واحد.

والكتاب بعد هذا سفر من التفاسير العلمية الراسخة على ضوء احدث ما وصل اليه العلم الحديث، لما زخر بها كتابنا المقدس القرآن الكريم من معجزات علمية باهرة، خاصة في علم الفلك والخلق الذي هو موضوع الكتاب.

حديث مع المؤلف

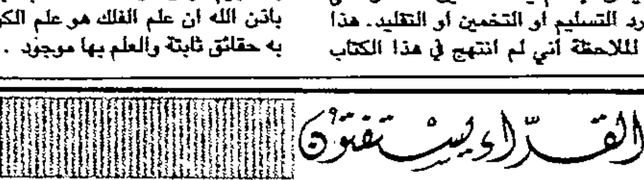
وقد اجرت « الشرق الأوسط » مع صاحب الكتاب بصدده حديثا طويلا وسألته ما حملك على تأليف هذا الكتاب ؟

أجاب :

ـ أمور كثيرة، منها انني بعد وقوفي على جملة من النظريات في خلق الكون، قلت في نفسي من أدرى بكنه الكون وقوانينه وأطوار نشأته ونظام سير أفلاكه من خالقه ؟ وتناولت كتاب الله، فاذا فيه من الآيات الكونية ما يدعو للتأمل والاعتبار ووجدت في نفسي بعد ذلك رغبة في افادة الناس عن طريق تأليف يجمع تلك الآيات في سلسلة من المباحث ذات الحقائق الفلكية المستنبطة جهد المستطاع من تلك الآيات، واستقر الاختيار في النهاية على اطلاق عنوان « القرآن وعلم الفلك » عليه.

ومنها اني اردت توسيع أفق النظر الى القرآن ببيان ان آيات الله في الآفاق، كما هي في أحكام العبادات والمعاملات والأخلاق، حتى يعلم من لم يكن يعلم ان القرآن كون ناطق، ومنها ان عصرنا هذا يتطلب الكثير من الاقناع العلمي للتصديق والايمان، إذ لم يعد التدين قاصرا على مجرد التسليم او التخمين او التقليد. هذا مع الملاحظة أني لم انتهج في هذا الكتاب منهج التفسير العلمي الذي قد يوقع في التمحل والتكلف وانما هو استنباط حسب المدلولات اللغوية الواردة في « لسان العرب ». ومنها اني قصدت الى تغيير النظرة الخاطئة الى علم الفلك ولاسيما من الناحية الدينية، اذ لا يزال الكثيرون من المتدينين يرون ـ عن حسن نية ـ انه ضرب من الدجل والكهانة لاختلاطه عندهم بالتنجيم. ومن قرأ هذا الكتاب تبين له، باذن الله ان علم الفلك هو علم الكون وان به حقائق ثابتة والعلم بها موجود.


الأستاذ احمد جبالية



تحويل قبلة المسلمين (٢)

نتابع مع القارىء السويسري محمد عبد الله الاجابة على إستفساره عن تحويل القبلة مبينين موقف اليهود من ذلك فنقول :

يشهد تاريخ اليهود الذي كتبته أيديهم بأنهم على مداره كانوا يخرجون كثيرا عن هدي الله الذي انزله إليهم وبعث فيهم الأنبياء، النبي بعد النبي ينكرونهم بانحرافهم، فكان جزاء هؤلاء الانبياء التعذيب والقتل.

ويبدو ان المأساة، سواء كانت مأساة عصيانهم أو مأساة عقوبتهم على العصيان كونت عندهم على مدار الأجيال الطويلة ميراثا من العنصرية وضيق الأفق وخوف الآخرين الى حد كبير جعلهم يعتزلون الاجناس والامم الأخرى. ومحافظة منهم على ترابطهم العرقي والقبلي ادعوا لانفسهم الامتياز والتفوق على الامم الأخرى حتى يكون هذا الزعم سياجا يقيهم التفتت والانتثار.

ولما بعث الله رحمته المهداة الى البشرية، محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يكن من دمهم ولحمهم،كان موقفهم منه موقف التربص والحذر ليعرفوا ما اذا كان هذا القادم الجديد سيخضع لتوجيههم ليكون آلة في أيديهم يتحكمون به في العرب ويستعلون عليه بما يدعونه من علم سماوي ووحي إلهي هم به مختصون وعليه أمناء وحفظة.

فلما رأوا دعوة الاسلام تتخطى الحدود البشرية، وتخاطبهم كما تخاطب غيرهم، وتذكرهم بواجب الشكر عليهم لله، أحسوا بأن مبعث فخرهم وتسلطهم على الامم، وهو التاريخ الرسولي والوحي الالهي الذي كان يتوالى فيهم قد خرج عنهم، ولم يعد خاضعا لتوجيههم. حينما أحسوا بذلك انفجر بركان تآمرهم وحسدهم وبغضهم على الدعوة والداعية والأمة التي استجابت له. فما كان من عبادة زعموا انهم السابقون فيها وان الدعوة الجديدة لم تزد على أن قلدتهم ونسوا أن المعين واحد، وهو الخالق جل وعلا، وأن الأنبياء إخوة ودينهم في أصوله الأصيلة دين الاسلام الذي بعث الله به الأنبياء.

وما كان من مخالفة أخذوا يعيبونه على المسلمين وينتقدونهم من أجله. فلا المشاكلة اعجبتهم، ولا المخالفة هدأت من عصبيتهم. فلما تحولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المكرمة ثارت غضبتهم وسعى الساعون منهم بالفتنة والإثارة والتشكيك.

ولكن الله عز وجل وعد بأنهم كلما أوقدوا نارا للفتنة اطفأها بمكرهم وكيدهم، فقال سبحانه مفرغا حملتهم من وقودها « سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » ؟ فكان هذا الوصف الالهي أوقع تعبير وأبينه لطبيعة القائلين، مما أسقط في أيديهم وفضح كيدهم وعرف الناس بحقيقتهم وأنهم سفهاء !!

أما القبلة فإنها توجيه من توجيه الله تتميز به الأمة الوسط في عبادتها وتوجهها واستقلالها في ذاتها عن كل مماثلة. ومتى جاء الأمر من الله قال المسلمون سمعنا وأطعنا. فلله الحمد على نعمته وجزيل عطائه.

دعاء اليوم

اللهم يا أرحم الراحمين ويا نصير المستضعفين أبدل ضعفنا قوة، وانصرنا على الذين ظلمونا واستذلونا بضعفنا. واهدنا الى التمسك بدينك القويم، سبيل العزة والكرامة والنصر. وارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء.

الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يفتتح اليوم مكتب رعاية الشباب بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يفتتح الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب صباح اليوم المبنى الجديد للرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمنطقة الوسطى (الرياض) الذي تم تشييده على أحدث طراز، وضم مختلف الأقسام الادارية والفنية والرياضية والثقافية والاجتماعية، وهي النشاطات التي تشرف عليها رعاية الشباب. وهو أحد المنشآت الحديثة التي شيدتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الخطة السعودية الخمسية الحالية.

كذلك علمت «الشرق الأوسط» ان الأمير فيصل سيشهد عصر غد الاربعاء المباراة الحبية بين المنتخب السعودي للاشبال وفريق أشبال نادي فلامينجو البرازيلي الذي يزور السعودية حاليا.

تقام المباراة ـ وهي الثانية بين الفريقين ـ على ملعب الصائغ المزروع بالحشيش الطبيعي، وهو الملعب الرسمي الذي كانت تقام عليه مباريات آلكرة في الرياض حتى عام ١٩٦٠. وقد أجريت عليه تحسينات كبرى مع تجربة زرع الملاعب السعودية بالعشب الطبيعي.

الأمير فيصل بن فهد

الرياض يفوز على القادسية ٢ /صفر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

فاز فريق نادي الرياض على ضيفه القادسية في ملعب الملز بالرياض بهدفين مقابل لا شيء سجلا في الشوط الأول ضمن مباريات الأسبوع الـ ١٥ من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.

احرز هدفي الرياض خالد القروني في الدقيقة ٣٦ وناصر الدوسري «سدوس» في الدقيقة ٣٨.

القادسية قدم في هذه المباراة أسوأ عروضه هذا الموسم واستحق الخسارة الثالثة على التوالي، وتدهور إلى المركز التاسع، بينما تقدم الرياض إلى المركز الثامن متقدما على القادسية بفارق الأهداف.

تعادل منتخب الاشبال السعودي مع أشبال فلامينجو البرازيلي

لعب منتخب الاشبال السعودي مباراته التجريبية الثالثة ضمن استعداداته لنهائيات كأس اسيا للاشبال لكرة القدم وتعادل في الرياض (ملعب الصائغ) مع اشبال فريق نادي فلامينجو البرازيلي من دون أهداف.
وسيلعب المنتخب مباراة ثانية مع اشبال فلامينجو عصر غد الاربعاء.

غنيمة الحربي يقود الاتحاد اليوم امام الجبلين

يلعب فريق نادي الاتحاد عصر اليوم مبارياته في الاسبوع الـ ١٥ من الدوري السعودي لكرة القدم امام نادي الجبلين في حائل.

يقود الاتحاد اليوم مدربه السعودي الجديد غنيمة الحربي لأول مرة بعد أن تولى مسؤولية الفريق خلفا للمدرب البرازيلي جوبير. وكان جوبير قد اعفي من منصبه في أعقاب خسارة الاتحاد امام الشباب مساء الجمعة الماضي.
كان الشباب من جهته قد الغى عقد جوبير عندما كان يدربه وأمس تسبب في الغاء عقده مرة ثانية!!

في مباراة قمة الدوري السعودي: الشباب يؤكد صدارته بهدف «تذكاري»!

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من خالد محمد باطرفي:
بهدف «تذكاري» فاز النادي المحظوظ «الشباب» على زميله «الاهلي» في مباراة الصراع على قمة الدوري، وزاد بذلك المسافة بينه وبين أقرب منافسيه إلى اربع نقاط يصعب تعويضها لتتحدد منذ الآن معالم بطولة الدوري العام السعودي.
والمباراة التي تسيدها النادي الأهلي منذ ضربة البداية، كانت غريبة بأحداثها مثيرة بمجرياتها، وشارك حكم المباراة أحمد المحيميد وأحد رجال الخطوط في اضفاء المزيد من الغرابة والاثارة على جو المباراة التي تشبه إلى حد كبير المباراة الأخيرة للشباب مع الاتحاد والتي الغى فيها الحكم هدف التعادل للاتحاد بدون اي ايضاح أو تفسير!
فمن ناحية احتسب الحكم هدفا للشباب يصعب تفسير الأساس الذي احتسب عليه، ذلك ان المهاجم الشبابي نايف رزوق كان وحيداً داخل منطقة الثماني عشرة الأهلاوية عندما تلقى الكرة من أحد زملائه ولذا لم يجد اي صعوبة في تسجيل هدف لم يضايقه في تسجيله أحد.
ومن ناحية أخرى ألغى الحكم أكثر من ضربة جزاء للأهلي على الشباب وانهى المباراة بدون احتساب وقت ضائع رغم توقف الشوط الثاني عدة مرات ولفترات طويلة نسبياً!
وعموماً فقد كانت مباراة قوية أضاع خلالها مهاجمو الفريقين وخاصة مهاجمو النادي الأهلي عشرات الفرص.
وقد بدأت المباراة بشيء من التحفظ من الفريقين في محاولة لجس نبض متبادل، إلا أن الهجمات ازدادت حرارة وسخونة في النصف الثاني من الشوط الأول حيث سجل الشباب هدفه في الربع الأخير من هذا الشوط واندفع الفريق الأهلاوي في محاولة مستميتة للتعادل.
وفي الشوط الثاني ازدادت ضراوة الهجوم الأهلاوي وعاد جميع لاعبي الشباب لحماية مرماهم والدفاع عن هدف الفوز الوحيد مع محاولة تضييع الوقت وتشتيت الكرة، والاعتماد على الهجمات المرتدة بوجود مساعد السويلم وخالد المعجل في نصف الملعب الأهلاوي لاقتناص أية فرصة أو كرة مرتدة سريعة.. وهكذا إلى أن انتهت المباراة بفوز الشباب ورفع رصيده إلى ٢٦ نقطة من ١٥ مباراة فاز في ١١ منها وتعادل في أربع مباريات ولم يهزم مطلقاً.
مثل الأهلي: سمير السليماني في حراسة المرمى، محمد عبد الجواد، طارق المولد، براك عطية وبندر سرور في خط الدفاع، يحيى عامر، هشام عبد الحي، فيصل عتيق ومصطفى شعيب في خط الوسط، حسام أبو داوود، طلال صبحي وعبد الله الرشود (سالم مقبول) في خط الهجوم.
مثل الشباب: محمد المطلق في حراسة المرمى، عبد الله السويلم (كابتن)، سليمان النفيسة، نواف خميس (خالد عبد الواحد) وعصام سفياني في خط الدفاع. سلطان راشد، محمد هاشم بانه ونايف مرزوق في خط الوسط، سعيد زاهر (خالد النور)، خالد المعجل ومساعد السويلم في خط الهجوم.

رسالة المغرب الرياضية

مفاجأة مباراة.. خروج الكوكب المراكشي من تصفيات كأس العرش!!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ سعيد ابو صلاح الدين:
مباريات بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب اوقفت في نهاية الاسبوع لاجراء مباريات دور الـ ٣٢ (الدور الثاني) من تصفيات مسابقة «كأس العرش» بين فرق الدرجة الثانية وبعض فرق الدرجة الثالثة المتأهلة في الدور الأول.
وشهدت هذه المباريات تنافسا شديداً بين الفرق المتبارية واقتضى حسمها في عدة حالات إلى اللجوء للوقت الاضافي أو الاحتكام إلى ركلات الترجيح من نقطة ضربات الجزاء.
كان من أبرز نتائج هذا الدور اقصاء اقوى فرق الدرجة الثانية، التي تحتل مراكز الصدارة في اشطرها الأربعة.
فقد خرج فريق نادي القرض الفلاحي متصدر شطر الشمال بميدانه بعد هزيمته أمام الاتحاد القرباوي صفر ـ ١ وتمكن فريق الاتحاد الاسلامي الوجدي أن يتأهل إلى الدور المقبل بعد فوزه على هلال الناضور في عقر دار الأخير ٢ـ ١.
أما في الجنوب فقد تمثلت أكبر مفاجآت المسابقة حتى الآن باقصاء الكوكب المراكشي متصدر شطر الجنوب في الدوري باكرا أمام «جاره» المولودية المراكشية بعد الاشواط الاضافية والاحتكام إلى ركلات الترجيح، في حين افلح مريح وادي زم بالتأهل بعد فوزه خارج ملعبه على حسنية اغادير ثاني أقوى فرق الجنوب.
ونشير هنا إلى أن تصفيات الدور المقبل ستدخلها فرق الدرجة الأولى.
وفي ما يلي أهم النتائج مع العلم ان المباريات موزعة على مجموعتين:
● مجموعة الشمال:
القرض الفلاحي صفر ـ الاتحاد القرباوي ١.
حسنية طنجة ٥ـ نادي أزرو ٣ (بعد ركلات الترجيح).
هلال الناضور ١ـ الاتحاد الاسلامي الوجدي ٢.
اتحاد الخميسات ٤ـ اتحاد تواركة ٢ (بعد ركلات الترجيح).
● مجموعة الجنوب:
الكوكب المراكشي ١ـ المولودية المراكشية ٤ (بعد ركلات الترجيح بعد الوقتين الاصلي والاضافي صفر ـ صفر).
حسنية اغادير صفر ـ سريع وادي زم ٢.
اتحاد المحمدية ٣ـ يوسفية برشيد صفر.

رسالة تونس الرياضية

الافريقي يفرط بنقطتين ثمينتين

تونس ـ «الشرق الأوسط»:
اضاع فريق النادي الافريقي في نهاية الاسبوع الماضي فرصة ثمينة للغاية لمضاعفة احتمالات بقائه متنافسا على لقب بطولة الدوري التونسي لكرة القدم، وذلك عندما سقط في عقر داره بالعاصمة أمام منافسه العنيد شبيبة القيروان بهدف وحيد ضمن انفراد الشبيبة بالمركز الثاني خلف الترجي متصدر الترتيب العام بعد مباريات الاسبوع الـ ١٧ من المسابقة.
الترجي من جهة ثانية حقق فوزاً مزيلا امام جمهوره على فريق المؤخرة المستقبل القابسي بينما دخل الملعب التونسي دائرة الضوء في اعقاب فوزه خارج ملعبه على «مضيفه» القوي حمام الانف.
وهنا النتائج:
النادي الافريقي صفر ـ شبيبة القيروان ١.
الترجي الرياضي ١ـ المستقبل القابسي صفر.
سكك الحديد الصفاقسي ٣ـ النادي البنزرتي ١.
مستقبل المرسى ١ـ النادي الاولمبي للنقل ١.
حمام الانف ١ـ الملعب التونسي ٢.
النجم الرياضي الساحلي ١ـ الملعب الصفاقسي صفر.
النادي الصفاقسي ٢ـ اتحاد المنستير صفر.
وهكذا يتصدر الترجي برصيد ٤٢ نقطة يليه شبيبة القيروان بـ ٤٠ نقطة فكل من النادي الافريقي وحمام الانف بـ ٣٨ نقطة ثم الملعب التونسي والنجم الساحلي بـ ٣٧ نقطة.

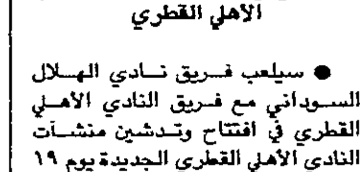
مونشنجلادباخ الالماني الغربي يهزم الاهلي المصري ٣/صفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
فاز فريق نادي بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني الغربي لكرة القدم على فريق النادي الأهلي المصري بثلاثة أهداف نظيفة بالرغم من تواضع عرض الفريقين مساء أمس في القاهرة.
سجلت الأهداف الثلاثة في الشوط الثاني من اللقاء وأحرزها ميل في الدقيقة ٦٢ وكريلز (هدفان) في الدقيقتين ٨٣ و٨٨.
أضاع لاعبو الاهلي كل الفرص التي لاحت لهم لرعونتهم في انهاء الهجمات وسوء مستوى خط دفاعهم.

رسالة الخليج الرياضية

اليوم يتحدد موقف الكويت من المشاركة بكأس العالم

الكويت والدوحة ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:
يجتمع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء صباح اليوم بالشيخ فهد الأحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الذي سيطلعه على العقبات التي تعترض الحركة الرياضية بناء على تفويض من الأندية، وسيعرض عليه برنامج اعداد المنتخب الوطني لتصفيات كأس العالم ويستأنس برأيه في أوضاع الطلبة من المشاركين في فترة الاعداد مع منتخب الكويت.
وعلى ضوء ما سيتوصل إليه الشيخ فهد الأحمد من حلول سيتقرر موقف الاتحاد الكويتي من موضوع المشاركة في تصفيات كأس العالم وموضوع استئناف مسابقات الاتحاد خلال الاجتماع الذي سيعقد في الخامسة والنصف من مساء اليوم بين ادارة الاتحاد ورؤساء وممثلي الأندية الكويتية.



الكويت لم تتسلم الدعوة للبطولة العربية

من جهة ثانية، صرح أمين سر اللجنة الاولمبية الكويتية بأن الكويت لم تتسلم الدعوة للمشاركة في الدورة العربية التي ستقام في المغرب في اغسطس (اب) المقبل. وكانت الدول العربية الأخرى التي أعلنت مشاركتها في الدورة قد تسلمت دعوتها قبل فترة.

لاعبو الكويت يتوجهون اليوم إلى القاهرة للمشاركة في اعتزال مصطفى يونس

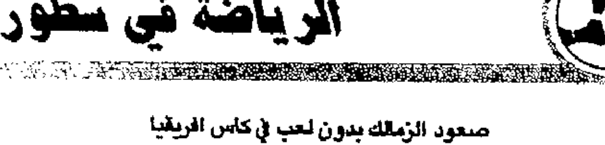
● يغادر الكويت في الواحدة من ظهر اليوم (الثلاثاء) الى القاهرة خمسة من لاعبي منتخب الكويت الوطني لكرة القدم للمشاركة في المباراة التكريمية التي ستقام غداً بمناسبة اعتزال مصطفى يونس «كابتن» فريق النادي الأهلي القاهري ومنتخب مصر سابقا.
اللاعبون هم: فيصل الدخيل وعبد العزيز حسن وعبد العزيز العنبري ومحبوب جمعة وحمود فليطح وسيلعبون مع فريق نادي الزمالك. ومن المقرر ان يتدربوا مع الفريق غداً استعداداً لهذه المباراة.
أما الشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم فسيحضر المباراة غداً مع عدد من كبار الشخصيات الرياضية الكويتية المدعوة لحضور هذه المباراة.

اليوم انتخابات الاتحاد الكويتي لكرة السلة

● تنتخب الجمعية العمومية للاتحاد الكويتي لكرة السلة مجلس الادارة الجديد للسنوات الأربع المقبلة في حال اكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية في الساعة السادسة من مساء اليوم.
وكان مجلس ادارة الاتحاد قد رشح كلا من الحكمين خليل ماهر وبهاء الدين زاهر لحضور دراسات التحكيم الدولية التي سينظمها الاتحاد القطري بالتعاون مع الاتحاد العربي تحت أشراف الاتحاد الدولي خلال الفترة من ٢٦ ـ ٣١ يناير (كانون الثاني) الحالي.

الهلال السوداني بدلا من الزمالك القاهري في مباراة تدشين ملعب الأهلي القطري

● سيلعب فريق نادي الهلال السوداني مع فريق النادي الأهلي القطري في افتتاح وتدشين منشآت النادي الأهلي القطري الجديدة يوم ١٩ فبراير (شباط) المقبل بعد أن تعذر حضور فريق نادي الزمالك المصري للعب هذه المباراة بسبب خلاف على البدل المادي الذي سيتقاضاه نادي الزمالك.
على صعيد آخر وضمن الاستعدادات لنهائيات آسيا لكأس العالم للناشئين لكرة القدم، يلتقي في الرابعة من مساء اليوم الثلاثاء بالدوحة منتخب قطر للناشئين مع فريق نادي بروندبي الدانمركي الذي وصل إلى الدوحة أمس، وسيتقابل الفريقان في المباراة الثانية يوم الجمعة.



الرياضة في سطور

صعود الزمالك بدون لعب في كاس افريقيا

● القاهرة: صعد فريق نادي الزمالك المصري بطل افريقيا الحالي لكرة القدم إلى دور الـ ١٦ في تصفيات بطولة كاس افريقيا للأندية أبطال الدوري مباشرة دون لعب، وذلك بعد انسحاب فريق نادي البحرية (مارين) بطل الصومال الذي كان مقرراً أن يتقابل مع الزمالك في دور الـ ٣٢. وهكذا سيلعب الزمالك في دور الـ ١٦ مع الفائز من فريقي فيلا بطل اوغندا والهلال بطل السودان.
وكان نادي البحرية الصومالي قد بعث ببرقية الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم يعلن فيها انسحابه. ومن المرجح ان يكون سبب الانسحاب الصعوبات المالية التي يمر بها النادي الصومالي بجانب هزيمته امام ليباردز بطل كينيا صفر/ ٥ في بطولة شرق ووسط أفريقيا التي تقام حاليا بالسودان.

يوغوسلافيا تهزم ايران كرويا

● كوشين (الهند): فازت يوغوسلافيا على إيران ٣/ ١ في المباراة الافتتاحية للدولة الدولية لكرة القدم التي تقام في كوشين (جنوب غربي الهند) التي تحمل اسم «انديرا غاندي».
وتشارك ثماني منتخبات في هذه البطولة هي منتخبات الهند وكوريا الجنوبية والجزائر والمغرب والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وايران والصين.

المشير الجمسي يكتسح منافسيه في انتخابات نادي هليوبوليس

● القاهرة: فاز المشير محمد عبد الغني الجمسي وزير الدفاع المصري الأسبق برئاسة نادي هليوبوليس الرياضي الذي يضم حوالي ٢٧ الف عضو، في الانتخابات التي جرت يوم الجمعة لاختيار مجلس الادارة الجديد.
شارك في الاقتراع حوالي ٢٤٠٠ عضو، ولم يدخل المجلس الجديد من الأعضاء القدامى سوى عضوين فقط هما سيف الله ابو النجا وهارون توني.
حقق المشير الجمسي تفوقا كبيراً على منافسيه لمقعد الرئاسة، إذ تجاوز ما حصل عليه من أصوات ضعف ما حصل عليه المرشحون الثلاثة الآخرون وهم الدكتور زكريا عزمي والدكتور احمد أيوب والدكتور خليل الديواني، ونال الجمسي ١٣٥٧ صوتاً.
تشكل المجلس الجديد من العميد محمد أبو سالم والدكتورة سميحة كامل والمهندس سيف الله أبو النجا والعميد هارون توني وعبد العزيز رزق ومحمد يحيى حسين. وتجاوز عدد أصوات كل من هؤلاء السبعمائة صوت، بينما احرز اخر المرشحين ٥٠ صوتا فقط وهو سامر صلاح وجاء ترتيبه السابع والثلاثين.

الكرة المصرية

الترسانة .. هل تجاوز نهائيا أزمة الاسابيع الأخيرة

أبو العز: الصحافة مسؤولة عن غرور اللاعبين والاصابات وسوء التنظيم والحكام وراء عثرات الترسانة الماضية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان توقع الجميع ان يكون الترسانة هو «الحصان الاسود» الذي سينافس الاهلي على بطولة الدوري العام المصري في الموسم الحالي. وبعد ان اطاح «الشواكيش» «بالمقاولون العرب» في ملعبه وهزمه ٣/صفر ثم الاولمبي ٣/١ وغزل دمياط ٤/صفر، والمصري ١/صفر والمنصورة بملعبه ١/صفر. فجأة تعثر «الحصان الاسود» وتحول لبضعة اسابيع الى قط وديع مستأنس يهدي النقاط لمن يشاء فخسر امام المنيا والاهلي والمحلة وإخيرا الاتحاد السكندري في افتتاح الدور الثاني قبل ان يحقق انتصاره الثمين الاخير على الاسماعيلي.

خلال فترة التعثر وجدنا انه بعد ان سجل هجوم الترسانة ١٠ اهداف في ٣ مباريات توقف هذا الهجوم الفعال عن التهديد تماما واستمر صيامه ٤ مباريات متتالية لم يسجل خلالها اي هدف.

ما هو السر في ذلك التحول المفاجيء؟

«الشرق الاوسط» حاورت كل المسؤولين في نادي الترسانة للوصول الى الاسباب الحقيقية وراء النكسة المفاجئة وكان هذا اللقاء مع رئيس ومدير وامين صندوق النادي ثم مدرب الفريق ومدير الكرة به.

لا .. اهتزاز

● المهندس فؤاد ابو النصر رئيس النادي قال: «الترسانة مستواه ثابت ولكن الحظ عاندنا بقوة في المباريات التي خسرناها واصاب لاعبينا قلة التوفيق غير عادية فخسرنا ٤ مباريات متتالية والجميع شاهد مباراتنا مع الاهلي التي خسرنا فيها بهدف وحيد مع أننا كنا الطرف الاحسن طوال اللعب...

... واعتقد ان توقف الدوري العام في الفترة الاخيرة بدون مناسبة كان له اثر فعال على نتائج الكرة وهي حالة تمر بها جميع الفرق...».

تاج الدين محمود امين الصندوق اختلف في الراي مع رئيس النادي ورأى ان الاستهتار كان وراء التعثر. وقال: «لقد احترت في امر الفريق الذي بعد ان صار فريقا خطيرا تعمل له بقية فرق الدوري بما فيها الاهلي والزمالك الف حساب، عاد ليخسر امام فرق ضعيفة، ولكن الامر الذي لا يقبل الجدل هو ان فريق الترسانة في الموسم الحالي افضل مائة مرة من المواسم الاخيرة وهو تقدم يحسب لصالحنا...».



محمد ادم

الغرور تسرب

اما حسنين الشاذلي مدير عام نادي الترسانة فكان صريحا للغاية كعادته اذ قال «الحقيقة الغرور دخل نفوس بعض اللاعبين مع انهم لم يحققوا اي انجاز سواء على الصعيد المحلي او الدولي، ولكنها الرفاهية والفلوس الكثيرة ـ التي هبطت على اللاعبين فشرعوا في تحقيق كل اغراضهم دفعة واحدة واهملوا المران.

لقد اصبح اللاعبون متاكدين من ان الفوز آت لا محالة في اي مباراة بدليل انهم سجلوا ١٠ اهداف في ٣ مباريات ولكن كرة القدم لا تعطي الا لمن يبذل الجهد.

ولذلك.. كانت هذه الفترة السلبية مهمة جدا لكي يستفيق اللاعبون من سباتهم ويعودوا لصوابهم وينتظموا في المران بعد ان توالت هزائمهم بشكل خطر فيما لو استمرت على ما كانت عليه.

ومن ملاحظاتي للاعبين عقب آخر هزيمة لهم كنت متأكدا ان الترسانة سيعاود انتصاراته في الاسابيع التالية بعد ان عرف اللاعبون ان «الله حق» والكرة عطاء».

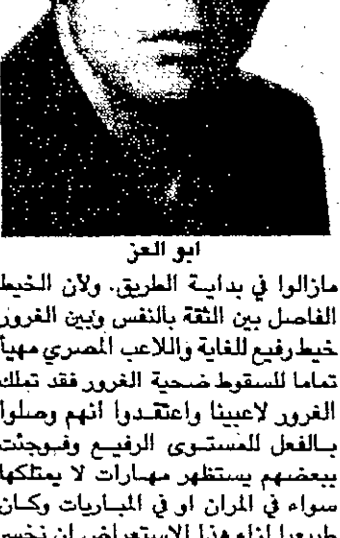
الصحافة .. مسؤولة

● وجاء دور محمد ابو العز مدرب الفريق الذي قال: «عوامل كثيرة تجمعت وكان لها اكبر الاثر في هزائم فترة النكسة اولها واهمها من وجهة نظري الصحافة والصحفيون الذين سارعوا الى رفع فريق الترسانة ولاعبيه الى السماء» وتباروا في تاكيداتهم بان الترسانة وصل الى القمة وان خط هجومه هو اقوى خط هجوم في مصر وان الفريق مكتمل تماما وانه قادر على تحقيق الفوز على اي منافس وان بطولة الدوري العام صارت قريبة منهم اذا ما تعثر الاهلي.

... وبالطبع لا يستحق فريق الترسانة كل هذا الثناء لان اللاعبين مازالوا في بداية الطريق. ولان الخيط الفاصل بين الثقة بالنفس وبين الغرور خيط رفيع للغاية واللاعب المصري مهيأ تماما للسقوط ضحية الغرور فقد تملك الغرور لاعبينا واعتقدوا انهم وصلوا بالفعل للمستوى الرفيع وفوجئت ببعضهم يستظهر مهارات لا يمتلكها سواء في المران او في المباريات وكان طبيعيا ازاء هذا الاستعراض ان نخسر بصورة منتظمة...







ابو العز

... ثاني الاسباب هو توقف بطولة الدوري لمجرد زيارة بعض الفرق الاجنبية لمصر للتباري مع الاهلي والزمالك وهو اجحاف بحق باقي الاندية التي مر لاعبوها خلال تلك الفترة بمرحلة استرخاء مضرة.

السبب الثالث كثرة الاصابات بين اللاعبين الاساسيين وشملت محمد آدم وابو بكر عبد العزيز ومحمد رمضان ومحمد كمال وعادل محمود ومدحت انور ولان هناك نقص في البدلاء الاكفاء اهتزت الصفوف نسبيا لغيابهم...

ورابع الاسباب سوء الحظ الذي لازمنا خاصة في مباراة الاهلي وكان يجب ان نسجل ٣ اهداف من انفرادات مؤكدة لمحمد فؤاد وآدم وجمال عبد الحليم وكذلك مباراة المحلة سجلنا هدفا في مرمانا اثر ارتباك دفاعي دون مبرر واخيرا مباراة الاتحاد في الاسكندرية وسيطرنا فيها تماما على الشوط الثاني ولكن الحظ عاندنا بوضوح وخرجنا مهزومين ١/صفر.

اما السبب الخامس والاخير فيعود لسوء تنظيم جدول المباريات اذ لعبنا ٤ مباريات متتالية خارج ملعبنا امام المنيا في الصعيد والمحلة في المحلة والاتحاد في الاسكندرية والاهلي امام جمهوره الغفير في القاهرة...».

سوء التحكيم

واخيرا قال مصطفى زعتر مدير الكرة: «مستوى الفريق لم يهتز ولكن التحكيم لعب دورا سلبيا في غير صالحنا ولا يختلف اثنان على صحة ضربة جزاء لنا في لقاء الاهلي وتجاهل الحكم الدولي ابراهيم النادي احتسابها.

صورة في خبر

كاري.. نبيلا في لحظة الانتصار

برمنجهام (انجلترا) ـ (ا. ب): لفتة عاطفية حلوة من بطل الملاكمة الامريكي دون كاري ازاحت سحابة الانزعاج من امام جماهير الملاكمة البريطانية الذين ازروا بحماس الملاكم الويلزي كولن جونز في محاولته الشجاعة للفوز بلقب بطولة العالم لوزن الوسط (الولتر) ـ باعتراف رابطة الملاكمة العالمية.

جونز اخفق في انتزاع لقب البطولة وتاجها من بطل العالم كاري بعد ان اصابه البطل بجرح عميق في وجهه (انفه) غطت اثره الدماء وجه جونز فاضطر الحكم وقف المباراة في الجولة الرابعة.

لكن كاري كان نبيلا وانسانيا في لحظة الانتصار... فلدى اعلان نتيجة المباراة رسميا بادر الى وضع تاج البطولة على راس جونز مقدرا صداقتهما وشجاعة منافسه.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ حرف هجاء ـ وحدة زمنية.
٢ـ في العود ـ وجع.
٣ـ لباس هندي ـ من عوامل البحر.
٤ـ حرف عطف ـ شديد الاشتعال.
٥ـ ابن ـ اسم علم مؤنث.
٦ـ معي (معكوسة) ـ ماركة آلات كهربائية.
٧ـ متشابهان ـ لتر (مبعثرة) ـ يخصه.
٨ـ ضمير متصل ـ ظرف مكان.
٩ـ يصبح بدون حركة ـ من الحبوب.

عموديا:
١ـ دولة اوروبية.
٢ـ ضميري.
٣ـ في الفم ـ متشابهان ـ مقبل.
٤ـ أحد الوالدين.
٥ـ عاصمة تنزانيا.
٦ـ عملة اوروبية ـ ينقل الدم الأسود.
٧ـ من الحواس ـ ضعف.
٨ـ حضارة.
٩ـ مرض يصيب العين ـ من المكسرات.

الكلمة الضائعة

مزيج، معدل، تكيف، كشف، نقل، شبه، عدن، فور، شحن
ظبي، سن، حكم، خبرة، طريق، عطق، شاق، جر، سمك
قلب، رسب، جذور، لطيف، صغير

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

حل الكلمة الضائعة: ولاية امريكية
حل المتقاطعة: ليلى علوي

كرة السلة

تنافس مثير في الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة

لقطة من مباراة نيويورك نيكس واتلانتا هوكس

نيويورك ـ وكالات الانباء:

يحتدم التنافس حاليا في بطولة الدوري الوطني الامريكي وقد شهدت مباريات نهاية الاسبوع الماضي سلسلة مباريات مثيرة تقاربت فيها الانفاس لدرجة لم تحسم معها المجابهات الا في اللحظات الاخيرة فقد فاز سياتل سوبر سونيكس على ضيفه كليفلاند كافالييرز بفارق نصف سلة فقط وفاز نيويورك نيكس على اتلانتا هوكس بفارق سلة واحدة لينتهي مسلسل هزائمه الاخيرة (٦ هزائم)، اما ديترويت بيستونز فقد فاز بفارق سلة واحدة خارج ملعبه في عقر دار نيوجيرزي نيتس بايست روذرفورد (ضواحي مدينة نيويورك).

وهنا ابرز النتائج:

سان انطونيو سبيرز ١٠٦ ـ فينيكس صنز ١٠٠
نيوجيرزي نيتس ١٠٧ ـ ديترويت بيستونز ١٠٩
دنفر ناجيتس ١٢٣ ـ بورتلاند ترايلبلايزرز ١٢٠
نيويورك نيكس ٨٨ ـ اتلانتا هوكس ٨٦
انديانا بيسرز ١١٠ ـ شيكاجو بولز ١٠٧
سياتل سوبرسونيكس ١٠٦ ـ كليفلاند كافالييرز ١٠٥
كانزاس سيتي كينجز ١٠٣ ـ واشنطن بوليتس ٩٨
هيوستن روكيتس ١٢٠ ـ يوتاه جاز ٩٥

بدأت مباريات الاياب في الدوري الفرنسي

باريس ـ أ.ف.ب: اسفرت مباريات الاياب في الدور الاول في اطار بطولة دوري فرنسا لكرة السلة للرجال عن عدة نتائج بارزة بينها فوزان كبيران لفريقي الصدارة فيبربان وستاد فرانسين. فقد فاز الاول ٩٦ ـ ٩١ على فيشي والثاني ١١٦ ـ ٩٨ على لومان القوي في حين سقط كان على ملعبه امام انتيب.

وهنا النتائج:

ستاد فرانسيه ١١٦ ـ لومان ٩٨
شالان ٩٦ ـ أفينيون ٧٩
فيلوربان ٩٦ ـ فيش ٨١
ميلوز ١١٤ ـ سانت اتيان ٩٩
موناكو ٨٣ ـ اورتيز ٧٤
كان ٩١ ـ انتيب ٩٢

وبذلك تتصدر فيبربان الترتيب برصيد ٣٨ نقطة من ١٤ مباراة يليه ستاد فرانسيه برصيد ٣٦ نقطة من ١٤ مباراة ثم ليموج برصيد ٣٥ نقطة في ١٣ مباراة (له مباراة في اليد) ثم انتيب برصيد ٣٤ نقطة من ١٤ مباراة.

هَـذا المُبْـدِعُ .. المَجْهُولْ !

لا بد ان يتهم المرء نفسه او يتهم الحياة الادبية حين يتعرف على غير انتظار بهذا الشاعر الذي اقدمه لكم اليوم ، فيفاجأ بموهبة فريدة ، كان حقها ان تقدم من اول قصيدة ، فكيف وقد اصدر الشاعر لحد الآن سبعة كتب ، ظهر اولها قبل اثنين وعشرين عاما ، وظهر الاخير الذي عرفت به الشاعر هذا العام ؟

ان مسؤوليتنا ، بما فينا الشاعر نفسه ، لا تنكر . لكن المسؤولية الاولى تقع على هذه الحياة الادبية التي نعيشها ، والتي تحكمها شروط تقطع الطريق على الموهوبين ، وتثير الضجيج حول ادعياء كثيرين .

بقلم : احمد عبد المعطي حجازي

ومن الغريب ان يبدو الرجل راضيا بما فرض عليه ، وربما شارك هو ايضا في ان ينسج حول نفسه هذا النطاق من الصمت والتجاهل ، بل ربما كان هذا الصمت بيئة طبيعية لشعر ينبع من السر ، ويتفتح في ظلال الوحدة وهسيس الوحشة ، تفتح الزهرة الغريبة في برية مجهولة . ربما ! فانا اذكر اني رأيت هذا الشاعر في مناسبات ادبية جمعتنا في القاهرة هذا العام (الفائت) ، ولعله ادرك اني لا اعرفه حق المعرفة فلم يقدم لي نفسه بشخصه ، بل انتظر حتى صدرت مجموعته الاخيرة وارسلها لي مشكورا ، فجاهدت حتى طابقت بين الاسم والرجل الذي كنت اسمع انه مثقف سوداني اسمه الدكتور محمد عبد الحي . وقد احسن حين تخفف من لقبه العلمي الذي لا ادري في اي اختصاص ناله ، واثبت الاسم عاريا الا من الشعر ، على المجموعة التي سماها «حديقة الورد الاخيرة» التي بدأها بالقول :

زرافة النار ترعى النعنع القمري
بين الجبال ، وديك الفجر مشغول
يقتات بالانجم السكرى ، فتفضحه

الى ان يقول :

صحراؤك احترقت ليلا عناد لها
في نار موسى التي شبت اوائلها
في حلمك البشري
والورد من دمك المذبوح معلول

ولعلنا قد ادركنا من قراءتنا لهذه القصيدة اننا امام شاعر يمنح من ينابيع الشعر الصوفي العربي ، وإن شئنا ان نكون اكثر دقة قلنا ينابيع الشعر الصوفي الاسلامي ، لان المفردات والصور والخيال جميعا هنا مزاج من تراث المتصوفة العرب والفرس . ففيها مما ينسب للحلاج ، وابن عربي ، وفيها كذلك مما ينسب للخيام ، وحافظ الشيرازي ، بل ان فيها من تراث الفنون التشكيلية الاسلامية كما فيها من تراث الشعر والتصوف .

والحقيقة ان التصوف كرؤية للعالم من ناحية ، وتقاليد شعرية من ناحية اخرى محور اساسي من محاور هذه المجموعة بل هو اساسها الوحيد ، نجده في عنوانها الذي يجمع بين الرمز القديم وصفته العصرية «حديقة الورد الاخيرة» ، ونجده في هذه القصيدة الاولى التي صدر بها الشاعر مجموعته وسماها «الفجر ، او نار موسى» ، كما نجده في القصيدة التي تليها والتي يتكلم فيها بلسان الشاعرين الفارسيين سعدي وحافظ ، وفي قصائد اخرى كثيرة منها «سمعت صوتك» ، ومنها «ثلاثة غزلان» التي تتردد فيها نغمات القصيدة الاولى ، بل تستعير بناءها كله .

غزالة حلم زخرفي تهجت
إلى نبعها السحري في الليل تبتل
فعاجلها إذ اشرق البدر صائد
خفيف كنسم الريح ليس له نبل
فمن دمها مسك على الرمل فائر
ومن لحمها قد أيسر الدود والنمل
ولم اك ادري ، والشباب مطية
إلى الجهل ، أن البرق يعقبه القتل

ان في هذا الشكل التقليدي فنا حديثا عصريا ، اذ يعمد الشاعر الى نص قديم فيعيد صياغته او يغير بعض مفرداته او يثير القلق في بعض استعاراته فينطق الكلام بلغة جديدة مدهشة ، هذه اللغة هي التي تحقق الانسجام لكل قصائد المجموعة ، سواء كانت عناصرها الاولى مستعارة او مبتكرة .

والقصيدة القصيرة هي الشكل الذي يتردد كثيرا هنا ، حيث يبدأ بصورة تتوالد او تتداعى لتنشىء مشهدا سحريا مفارقا لا يتصل بعواطف الشاعر الا في البيت الاخير الذي يخترق فيه الانسان المشهد مستيقظا على عبرة او مفارقة .

ونحن نجد شبها بين هذا الشكل وبين «السونيت» في الشعر الاوروبي ، و«الرباعية» و«الموال» في الشعر العربي والفارسي ، فضلا عن القصيدة القصيرة التي يتميز بها الشعر الياباني خاصة ، وتتمثل في شكل قديم يسمونه «تانكا» وهو مؤلف من خمسة ابيات ، وقد تطور عنه شكل آخر اقصر يسمونه «هايكو» ، مؤلف من ثلاثة ابيات فقط ، نجده في هذا المثال :

وميض يلتمع في الدجنة
صرخة مالك الحزين !

أو في هذا المثال :

يا للطراوة !
اقدام في ظل الحائط
تقيل !

ولقد كان شاعر ياباني او صيني ينصح الشعراء فيقول : «بعد ان تكتب القصيدة اختر منها اقرب ابياتها لقلبك واستغن عن الباقي ، ثم اختر من هذه الابيات اجمل ما فيها من عبارات ، فتلك هي قصيدتك» .

ويبدو ان محمد عبد الحي قد استمع جيدا لهذه النصيحة . لكن استفادته من الشعر الياباني ـ اذا كان ظني صحيحا ـ لا تقتصر على شكل القصيدة القصيرة ، بل تتعدى ذلك الى الموضوع ، فالطبيعة هي الموضوع الرئيسي في الشعر الياباني كما هي الموضوع الرئيسي في شعر محمد عبد الحي ، سوى ان اليابانيين يحفلون بواقع الطبيعة ، وشاعرنا العربي ينفث فيها سحر الاحلام .

وليست القصيدة القصيرة شكلا بسيطا ، فلكل بيت بل لكل كلمة دور في هذه القصيدة التي لا بد ان تكون مكتملة لا مجرد عدد قليل من الابيات ، وأن تكون بعيدة عن الفضول نقية من الشوائب ، تتألق فيها الكلمات فيها تألق زوايا اللآلىء الفريدة ، تقرأ وتعاد قراءتها فلا تفتر الرغبة فيها ، ولا تروى من ظمأ .

ومن المؤسف ان الشعر العربي المعاصر لا يحفل كثيرا بهذا الشكل . اللهم الا ما نجده عند الشاعر العراقي سامي مهدي ، وعند هذا الشاعر السوداني . ويبدو ان القصيدة القصيرة هي فن الشاعر المتمكن الذي يقول في كلمات قليلة اضعاف ما يقوله غيره في صفحات .

لكن ثقافة محمد عبد الحي الشعرية لا تقف عند حد الاستفادة من شعر بعض اللغات الشرقية ، بل تمتد الى شعر اللغات الاوروبية ، ففي بعض قصائده ما يذكر ببعض قصائد الرومانتيكيين الانجليز وخاصة وليم بليك كما نجد مثلا في «شجرة دوار الشمس» التي يقول فيها الشاعر السوداني :

من ظلمة الارض علت مسقية
بعرق الارض استطالت
بعض اقدام ،
يحفها سياج الورد والشمس
لكي تنزع فجاة الى الفضاء
ترقص في الضياء
وتستدير حولها السماء

ويقول بليك ما معناه ان زهرة دوار الشمس التي ضاقت بالزمن تتبع خطى الشمس ، وتسعى الى ذلك الجو الذهبي حيث تنتهي رحلة المسافر .

وانا لا الاحظ تأثرا مباشرا ، فالسمو هو موضوع قصيدة بليك ، ويقابله الجمال في قصيدة محمد عبد الحي الذي يستثيرنا شعره للبحث في مصادر ثقافته .

وربما كانت الالتفاتات العصرية التي نجدها في قصائد عبد الحي مستوحاة من بعض الشعراء الانجليز المعاصرين ، حين نجدهم يخرجون من وصف الطبيعة الى وصف الحياة اليومية ، في محاولة لمنح القصيدة روحا عصرية ، او منح الحياة اليومية روحا سحرية .

يقول اليوت على سبيل المثال بعد ان يصف الربيع ويتحدث عن الشتاء والصيف في بداية قصيدته الشهيرة «الارض الخراب» :

وفي الصحو العابر (الذي انشق عنه الغيم)
دخلنا الهو فجاردن
فشربنا قهوة ، وتحادثنا

هذه الخبرة نجدها في عدد من قصائد الشاعر السوداني ، كما في قصيدته التي يبدأها بالوقوف على الاطلال ، وينهيها بهجاء العصر .

احلام وصور منسية ، انتظرت طويلا حتى واتتها لغة قادرة على استعادتها من الصمت ، كأن هذه اللغة لنداوتها وسحرها تنتمي هي ايضا للعالم ذاته ، عالم الطفولة . ولا اقصد طفولة الرجل وانما اقصد طفولة العالم . نعم فهذا شعر لا ينتمي لزمن ، بل ينتمي لنفسه . للشعر !

● باريس

في حَضْرَةِ مَنْ أهْوَىٰ
عَبَثَتْ بِي الأشْوَاقْ
حَدَّقْتُ بِلاَ وَجْهٍ ..
وَرَقَصْتُ بِلاَ سَاقْ
وَزَحَمْتُ بِرَاياتِي ..
وَطُبُولِي الآفَاقْ ؟
عِشْقِي يُفْنِي عِشْقِي ..
وَفَنَائِي اسْتِغْرَاقْ
مَمْلُوكَكَ لكنِّي ..
سُلْطَانُ العُشَّاقْ .

● محمد الفيتوري

مَـابَعْـدَ البِنْيَويَّة "؟"

● عابد خزندار

اراني مرة اخرى مضطرا الى تأجيل الحديث عما بعد البنيوية ، والحديث ـ بدلا من ذلك ـ عن الترجمة الدقيقة للمصطلحات العديدة التي تحفل بها هذه المناهج ، وقد سبق ان ذكرت ان الترجمة الدقيقة لكلمة DECON-STRUCTION هي التعضية وليس التفكيك ، وهو الترجمة التي استخدمها البعض للتعريف بهذا التكنيك الذي ابتدعه الفيلسوف الفرنسي المعاصر جاك ديريدا ، والبنيوية منهج لغوي وفلسفي اصبح كما قلت في مقال سابق موضة قديمة ، ومع ذلك فان الكثيرين في عالمنا العربي مازالوا يعتمدون عليه في دراساتهم اللغوية والنقدية ، فضلا عن ان كل دارس من هؤلاء ، قد ترجم مصطلحات هذا المنهج ترجمة مغايرة لترجمات غيره من الدارسين ، ومعظمهم يذكرون الكلمة المترجمة دون ان يضعوا بجانبها اصلها الانجليزي او الفرنسي مما لا يعرف معه المرء على وجه الدقة المصطلح الذي يشير اليه الكاتب ، وهذه قضية على جانب كبير من الخطورة خاصة اذا ادركنا اننا قوم ننقل عن غيرنا ولا نسهم بشيء في مجال البحث والعلوم ولهذا فليست لدينا مصطلحات علمية ونضطر تبعا لذلك الى ترجمة مصطلحات غيرنا الامر الذي يجب ان تقوم جهات علمية متخصصة ، ولا يترك لمن يشاء من الكتاب والدارسين كل يترجم المصطلح وفقا لاجتهاده ، وعلى اية حال فانه في غياب مجامعنا اللغوية عن الساحة فانني لا استطيع ان الوم هؤلاء الدارسين على اجتهادهم . وأول ما نلاحظه من خلط وتعدد هو في ترجمة كلمة STRUCTUR-ALISM وهل هي البنيوية او البنائية ، والترجمة الاولى غير صحيحة صرفيا ، ولكنها هي التي شاعت وذاعت ولهذا لم اجد محيصا عن استعمالها ، وبعد البنيوية نأتي الى العلم الذي نشأت منه وارتكزت عليه ، وهو علم اللغويات الذي يسميه البعض بعلم اللسانيات كترجمة لكلمة LINGUISTIQUE الفرنسية ، ولعل منشأ التعدد في ترجمة هذا المصطلح هو انه مشتق من كلمة LANGUE التي تعني اللغة وتعني اللسان في الوقت نفسه ، ولعلنا نذكر ان أول مدرسة انشئت في مصر لتعليم اللغات الاجنبية سميت بمدرسة الالسن .

وهذا التعدد في الترجمة لا يقتصر ـ كما قلت ـ على اسم المنهج بل يمتد الى مصطلحاته واهمها المصطلحات التالية :

١ـ Signifier or SIGNIFIANT
٢ـ SIGNIFIED OR SIGNIFIE

ولعل القارىء قد لاحظ وجه الشبه بين المصطلح الانجليزي ونظيره الفرنسي .

ونحن نجد غير ترجمة للمصطلح الاول وهو SIGNI-FIER منها الرمز والدال والعلامة والاشارة ، وكذلك الحال بالنسبة للمصطلح الثاني SIGNIFIED فهو يترجم بالدلالة والمدلول والمرموز والمعنى .

وفي رأيي ان خير ترجمة للمصطلح الاول وهو SIGNI-FIER هي كلمة السيما او السيمة وهي كلمة عربية قرآنية وردت في التنزيل الكريم : «سيماهم في وجوههم» ومن الملائكة مسومين» وفي الحديث «تسوموا فإن الملائكة قد تسومت» ، وفي الشعر نجد النابغة الجعدي يقول :

ولهم سيما إذا تبصرهم   بينت ريبة من كان سأل

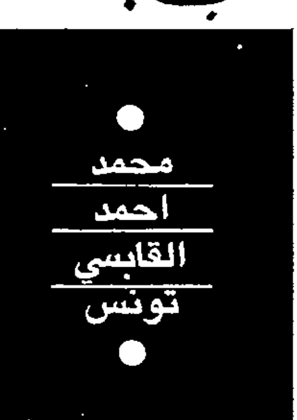
والسيما كما يقول المعجم الوسيط هي العلامة . والعامة في مصر تسمي السينما بالسيما وهي تسمية عربية صحيحة ، ذلك أن كلمة السيما فيما يبدو انتقلت الى اللغات الاوروبية ، وخاصة اللغتين الانجليزية والفرنسية .

فنحن نجد العديد من الكلمات الانجليزية والفرنسية التي تبدأ بجذر SYM او SEM وهي كلها متقاربة المعنى وقريبة في الوقت نفسه من معنى كلمة «سيماء» العربية ، فمثلا هناك كلمة SYMBOL الانجليزية ، و SYMBOLE الفرنسية ومعناها الرمز ، ومنها اشتق مصطلح الرمزية SYMBOLISM ، ويقابل هذه الكلمة SEMANTICS الانجليزية ، و SEMANTIQUE الفرنسية ، واللتان يترجمهما الاستاذ مجدي وهبة بعلم الدلالة الاجتماعية او علم الدلالة المعجمية ، بينما يترجمهما غيره (المورد) بعلم دلالات الالفاظ وتطورها ، وهي يمكن ان تترجم في رأيي بعلم المعاني . ثم نجد بعد ذلك مصطلح SEMIO-TICS الانجليزي الذي يقابله بالفرنسية مصطلح SEMI-OTIQUE او SEMIOLOGIE وقد ترجم الاستاذ مجدي وهبة المصطلحين بعلم العلامات ، والترجمة الادق في رأيي هي علم «السيمائية» وهي غير السيمياء التي تعني السحر ، عدا ما سبق فاننا نجد في الانجليزية كلمات كثيرة تبدأ بجذر SEMI ومعناه الشبه (بكسر الشين وتسكين الباء) ، والشبه يشارك مع غيره من الاشياء في غير علامة ، ومن SEMI اشتقت كلمة SIMILAR ومعناها الشبيه ، واخيرا يجب الا ننسى كلمة SYMAPHORE او سيمافور ومعناها بالعربية والانجليزية واحد وهو العلامة او العلامات الارشادية التي توضع في الطرق وغيرها ، وللبحث بقية .

حكمة اليوم

● لا تقبل صديقا وفيا بالمال .. ولا تخف مخلصا بالذهب .. لانهما لكن من كل همهم !!

الطِّفْلَةُ .. دَقَّتْ صُورَتَهَا عَلَى جِدَارِ القَلْبِ !



هذه الطفلةُ
دقَّتْ صورتَها على جدارِ القلبِ
اخذت حصتها من عمري
مزجتْ الوانَها بعشبي
اخضرَ الكلامُ
منذورٌ لغابةِ الصفصافِ
يا وقتي !

●●●

هذه البجعةُ المتوحشةُ
تنام عند مصبِّ النبعِ
صباحاً مائيا يُؤاسِيني
وتقول للمطرِ :

اغسلْ وجهَ المخطوفِ بالفجرِ
وتسالني :
هل اقترحُ خدَّيْها على الحقلِ ؟
هل امد كفَّها وطناً
هل احلّ شعرها للمراكب
واعتكفُ في عينيْها
فيحملها البحرُ
ويحملني ..
هذه الطفلةُ ، الغيمةُ ، اختصرتْني
كتبتْني على العتمةِ يتيماً
فمنْ يُؤاخيني ؟!

اعيدي ترتيبَ دمي
كي يعتدلَ الموجُ على الشطئنِ
اخرجيني من نسغِ الطينِ
إلى شهقةِ اللجينِ
دعيني اطلعُ وردةً بين النصفينِ
او خطافا
يسافرُ من شفةٍ
الى شفةٍ
يرفع عشًّا شاهقًا
على عرشِ الشَّفتين :
إني اتوغلُ فيك
يا جزيرةَ الثلجِ الاحمرِ
(فاحْرقي مَراكِبي)
واحتويني ...

●●●

هذه الطفلةُ دقّتْ صورتَها
على جدارِ القلبِ
فهل استبدلُ القلبَ
والدربَ
والغيمَ
واللغةَ والبدنْ
هل استبدلُ الوطنْ
ام اتمهلُ الخُطى
وارحلُ في الجنونْ !!

الفنّان حَمْدي حَافِظ لـ الشرق الاوسط :

دورُ الفنّانِ أمَامَ النّصْ .. أنْ يُدَقّقَ في الاخْتيَار ● واجِبنَا أمَامَ النّاس .. تَقْدِيمُ مايُفيدُهمْ

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من «المثنى الشيخ عطية» :

ينتمي الفنان الممثل حمدي حافظ الى جيل من الفنانين الشبان .. تغير في عهدهم ، وبواسطتهم الكثير من المفاهيم السينمائية التقليدية في مصر .. حول النجومية ، وطبيعة العمل السينمائي . جيل لاقى الكثير من الصعوبات في بلورة نفسه ، وفرضها على صناعة السينما .

وحمدي ممثل فنان يحترم العمل السينمائي ـ مهنته . وبالتالي فان لديه افكارا يحاول بها ان يبلور اسلوبا واتجاها خاصا به بين زملائه . وان يعطي العمل الفني قيمته التي تجعل منه عملا مفيدا للناس .

بمناسبة زيارته للمملكة ، اجرت «الشرق الاوسط» معه هذا الحوار :

● اعمال مشتركة

● بعد الترحيب بك .. هل من نشاطات فنية وراء زيارتك الثانية للمملكة ؟

ـ يأتي اداء مناسك العمرة في المقام الاول .. واستكمال معالم الصورة الجيدة التي اخذتها عن المملكة من زيارتي الاولى ومن الاصدقاء . ومن ثم اللقاء بزملاء الوسط الفني وشركات الانتاج للنقاش حول قضايا تخص امكانات المشاركة في عمل فني كما حدث من قبل مع الفنان السعودي «محمد حمزة» في مسلسله الناجح «اصابع الزمن» والذي شارك فيه ممثلون مصريون ادوا باتقان اللهجة المحلية السعودية .

● هل لك تجربة سابقة على هذا الصعيد ؟

ـ عملت تجربة في اللهجة البدوية ، ولكن في عمان في مسلسل «عجايب» مع الزميلة «ليلى حمادة» وممثلين من الاردن وسوريا . وليس لدي من تكرار التجربة سواء باللهجة العربية الفصحى او اللهجة المحلية .

● مراحل فنية

● هل تعتقد ان على الممثل ان يكون له اتجاه وخط فني ام يقبل الادوار التي تفرض عليه دون الاهتمام بهذه القضية ؟

ـ الفنان في بدايته يحاول تحقيق الانتشار ـ تعريف نفسه للجمهور . وتأتي من ثم مرحلة الاختيار ـ اختيار نوعية الاعمال التي تتناسب معه كفنان تقدم او اصبح له مكانة معينة . وتأتي المرحلة الثالثة . وهي ان على الفنان ان يتمتع بفكر وقضية ينادي بها .. مثله مثل الكاتب . غير انه تطرح هنا قضية «علاقته بالنص» الذي يقدم له من خلال كاتب ، وتطرح قضية دوره في هذا . وانا اعتقد ان دور الفنان هو ان يدقق الاختيار او ان يتعاون مع مجموعة فنية تتناسب مع افكاره ، ومع ايمانه . وانا من الناس المؤمنين بطرح قضايانا كعرب ومسلمين ، وكحضارة وتاريخ وعادات وقيم ومبادىء . مثلنا مثل الكتاب والشعراء والصحفيين ، يجب ان نوصل للجمهور ما يفيده .

● تشغلني قضية الشباب

● واذا سألتك عن القضية التي تشغلك الآن ؟

ـ تشغلني قضية الشباب الذي ينحرف عن الخط الاساسي لمجتمعنا وقيمنا .. وأحاول كفنان العمل على تعديل مساره وفكره . بعض الشباب يتجهون الى قشور التكنولوجيا المستوردة من الخارج والسطحيات البعيدة عن عاداتنا .. ودورنا كفنانين ان نحاول معالجة هذه المشاكل من خلال الفيلم والمسلسل . وهناك قضية اشير اليها .. وهي ان مشاكلنا في الوطن العربي واحدة . وليس كما يدعي البعض ، ويهاجم الاعمال الفنية على انها محلية .. مثل مشكلة الزواج وغلاء المهور والتعليم والهجرة .

● عودة الى النقاء

● لوافقك على ان قضايانا في الوطن العربي واحدة لكن طريقة المعالجة الفنية هي التي جعلت الكثير من النقاد يتحدثون عن هبوط في مستوى الافلام .. وصل الى حد الابتذال .

ـ هذا صحيح . فهناك اعمال ليس فيها اي مضمون . لكن هذا لا يمنع وجود نوعيات من الافلام الجيدة مثل فيلم : «خرج ولم يعد» الذي يعالج مسألة العودة الى الارض والتمسك بها وبما فيها من قيم وصراحة ونقاء وطيبة . ومثل فيلم «ليلة القبض على فاطمة» و«سواق الاوتوبيس» . ولدينا عدد من المخرجين والفنانين والكتاب .. يجعلونك تشاهد العمل الفني بمجرد ورود اسمائهم فيه لان لهم افكارا . مثل المخرج كمال الشيخ ، واشرف فهمي ، وصلاح ابو سيف ، ويوسف شاهين .

● في عودة الى المراحل التي يمر فيها الفنان في اي مرحلة تعتقد انك الآن ؟

ـ تخطيت مرحلة الانتشار .. والناس اصبحت تعرف حمدي حافظ . ووصلت لمرحلة الاختيار . اي انني ادقق في اختيار الادوار التي تعرض علي . يمكن ان اكون مقلا في اعمالي لكنني لا احب دخول عمل على حساب النوعية . وأن اكسب حب الجمهور افضل لي من كسب رصيد مادي .

● اقدم ما يفيد بلدي

● هل توضح لي ما هي الادوار التي توافق عليها والادوار التي لا توافق ؟

ـ انا اتمتع والحمد لله بصفات ترتبط بديني وبيئتي كمواطن عربي مسلم وأحاول من خلال هذا الموافقة على الدور او رفضه . واذا احسست انني من خلال العمل اقدم ما يفيد بلدي ، فلا مانع لدي ولو على حساب المادة . وقد سبق وشاركت باعمال للاطفال مع قلة ايرادها المادي . ومستعد أن اكرر التجربة وأنا حريص على قراءة العمل مرارا قبل الموافقة عليه .

● خصوصية دور الشر

● تميل في الفترة الاخيرة الى تمثيل ادوار الشر . هل تحدثني عن خصوصيات هذا الدور لديك ؟



● حمدي حافظ ●

ـ من خلال دور الشر الذي امثله ، والذي يمكن للناس ان يكرهوه .. اقدم نوعية من الشباب ـ وشكلي ومظهري يساعداني على ذلك ـ الذين يظهرون عكس ما يبطنون . اي من خلال البراءة الموجودة في شكلي اقدم شخصية الوصولي او الانتاني او الحقود .

● هل هذا هو الجانب الوحيد الذي يميزك عن غيرك من الممثلين ام ان هنالك ميزات اخرى في اسلوبك ؟

ـ في بداية مشواري الفني مثلت نوعيات مختلفة (٩) افلام تقريبا عبرت فيها عن الشاب المراهق . ثم عملت افلاما ابدو فيها الولد الطيب ، المطيع المؤدب ، الناجح . لكني منذ (٤) سنوات شعرت بحاجة للتغيير . واتجهت الى ادوار الشر .. لكن ليس دور الشر المطلق ، وانما الشر الموظف اي يمكنني ان اقول ان الانسان لم يولد شريرا بطبيعته والظروف الاجتماعية هي التي تكون شخصيته .. وتساهم في تقوية عنصر الخير او الشر عنده .

● صور من المعاناة في كتابين :

غلاف الكتاب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صدر في الرياض للكاتب الشاعر عبد الله سالم الحميد كتابان جديدان ، عنوان الاول «الامية .. وجذور الاعاقة» ، وعنوان الثاني «من الق المعاناة» . والكتابان يسيران في خط فكري واحد ، واتجاه تعبيري متجانس . فالاول صور من معاناة الاعاقة وسلبياتها ، والآخر صور من المعاناة الذاتية والادبية والاجتماعية .

«الامية وجذور الاعاقة» محاولة جادة من الكاتب لتلمس الاسباب التي تؤدي الى انتشار هذا المرض الاجتماعي الخطير ، وما يترتب على ذلك من نتائج اكثر خطورة تستوجب الوقوف باهتمام للبحث في الوسائل الواجب اللجوء اليها والعمل بها لمكافحة كل مظاهر التخلف التي تظهر في ثنايا التكوين الاجتماعي القائم ومسايرة الركب الحضاري المتقدم والمندفع باستمرار الى الامام ، ويعتبر الكاتب اننا في هذا الظرف بحاجة الى الكلمة الحلم .. الكلمة التعبيرية الرائعة ، والى التعامل الصادق مع الحرف بعد التمكن وتكثيف الجهد ليكون العطاء ابداعيا . وقد قسم الكاتب هذا الكتاب الى ثلاثة ملفات يبحث فيها في اسباب الاعاقة وسلبيات الامية ، وفي نقد الشعر الشعبي ونقد الامية ونقد الاعاقة ، وفي تكثيف القراءة ، ومسؤولية التعليم ، وقد جاء البحث في هذه الملفات على شكل مقالات تدور في اطار الفكرة العامة لكل ملف ، وتقدم صورا مختلفة تخدم التوجه الاساسي للبحث عن المعالجة .

«من الق المعاناة» يحتوي على مجموعة من المقالات التي سبق للكاتب نشرها في عدد من الصحف المحلية وعلى فترات مختلفة . ولكنه يرى وحسبما جاء في المقدمة ان سرعة تداولها لا تمكن كثيرا من القراء من الاحاطة بجميع ما ينشر في الصحف السيارة ، لذلك آثر تجميعها ونشرها في هذا الكتاب املا ان تكون جديرة بالطرح والافادة . وايضا قسم الكاتب محتوى الكتاب الى ثلاثة ملفات يتضمن الاول خمسة مقالات نقدية ، ويتضمن الثاني ثمانية مقالات بصور عديدة . ويتضمن الثالث اربعة عشر مقالا متنوعة الاتجاه والمضمون ولكنها تتناول افكارا متقاربة في الاثر وانعكاسه .

كلام شعبي

● عبد العزيز الشري

رؤى

السّحابُ .. والحفر !

● صعبت على نفسي ، فحملتها اشتاتا ، وهرعت استبت الطريق الى المدى .. اجري ويجري خلف اقدامي وقع لا يطاق .

ما الذي فعلته بي ايامي يا سلمى ، ومنذ متى كان لمثلي ان يهان ؟

ما زلت اذكر عزتي وكرامتي .. ترى كيف ينسى الغير ايامي العزيزة . وكيف ينسى العز . كيف المجد ينسى في مدى نصف نهار ؟!

لا تسأليني الصبر يا سلمى .. انا لا اعرف الصبر كثيرا . تتذكريني ، وكنت صرحا . كنت عزا . كنت نارا ، ثم اصبحت رمادا في رماد .

غشيتني الكهولة فجاة .. صار عمري ثقلا ارزح تحته . صار للايام وقع لا يطاق . صار لليل مذاق . صار للصبح مهابة . صرت اخشى نوره . صرت اخشاه النهار .

صعبت على نفسي يا سلوى ، فهرعت احملها شتاتا ورمادا ورياحا . لم اجد هربا ولا صدرا ، ولا حتى مغارة .

بات لي الدرب دوائر .. بات لي الهرب استدارة . صار خطوي كحبال الساقية .. عبثا اواجه حاضري .. عبثا افكر في اللجوء . عبثا انام الضوء ، ثم اصحو للظلام . لا شيء يا سلوايا يجري . لم يعد من بعد شيء بعد سلطتي وبعد ابار الوجوه الباسمة لي من نصيب .

مغادر ـ قررت يا سلواي الى ارض بعيدة . مغادر وحدي بلا فرح .. بلا خفق اليك . مغادر جلدي وصلبي والجذور .

لا صبر يجدي سلوتي ، ولا لمثلي ان يحاول .. انت مازلت تعيشين السحاب ، وانا اصبحت يا سلوايا ما بين الحفر !

● مقاطع :

● احب احدهم ثم نسي ، وبعد خمسين عاما اشتعلت نيرانه من جديد !

● يتعلق الانسان احيانا بمن يعذبه .. يحاول ان يكرهه ، ليكتشف انه انما يواصل المزيد من التعلق !

● احيانا نكتشف اننا كـ «الغجر» نحط رحالنا كل يوم حول نيران حب جديد !

● لم استطع بعد ان انسى صدمة اول اكتشافات الطفولة : الدموع ليست مطرا يطفىء النيران !

● خالد باطرفي

من عيون الشعر

يَا نَسِيمَ الصَّبَا

شعر : إبن زيدون

يَا سَارِيَ البَرْقِ غَادِ القَصْرَ فاسْقِ بِهِ
مَنْ كَانَ صِرفَ الهوى والود يَسْقِينَا
وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا
مَنْ لَوْ عَلَى البُعْدِ حَيًّا كَانَ يُحْيِينَا
يَا رَوْضَةً طَالَمَا أَجْنَتْ لَوَاحِظَنَا
وَرْداً جَلاهُ الصِّبَا غَضًّا وَنِسْرِينَا
وَيَا حَيَاةً تَمَلَّيْنَا بِزَهْرَتِهَا
مُنًى ضُرُوباً وَلَذَّاتٍ أَفَانِينَا
وَيَا نَعِيماً خَطَرْنَا مِنْ غَضَارَتِهِ
فِي وَشْيِ نُعْمَى سَحَبْنَا ذَيْلَهَا حِينَا
اذَا انفرَدْتِ وَمَا شُورِكْتِ فِي صِفَةٍ
فَحَسْبُنَا الوَصْفُ إِيضَاحاً وَتَبْيِينَا
يَا جَنَّةَ الخُلْدِ أُبْدِلْنَا بِسَلْسَلِهَا
وَالكَوْثَرِ العَذْبِ زَقُّوماً وَغِسْلِينَا
كَأَنَّنَا لَمْ نَبِتْ وَالوَصْلُ ثَالِثُنَا
وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَاشِينَا

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ل ق س د ن ر ا ك ن ا س ل م م ي ع ك ت إ ل ج ي ل
ع ا ن ل ذ ا ا و ك ت ي ك غ ر ن م ي ة ن و ا

البيت السابق

عبثا يحاول ذو الهوى كتمانه   عبث الهوى يقوى على الكتمان

رسالة اليوم

من سعد الدين عبد الحفيظ ـ الخرطوم

ومن الدواء ما قتل!

هناك ظاهرة تعم مجتمعنا العربي، فبالاضافة للموروثات المتعارف عليها والمعتقدات الشخصية، فان التسامح والرأفة وهما من السمات الحميدة في المجتمع العربي على وجه الخصوص تعرضت للتشويه والانحراف سواء كان الدافع وراء هذا الانحراف انساني يقصد منه الخير ام خلاف هذا المعنى.. ومن صور التسامح المرفوض في مجتمعنا العربي والذي لابد من محاربته والقضاء عليه هو التلاعب او التهاون في مجال الخدمات الطبية لعامة الناس واقصد الادوية وصرفها للمرضى بواسطة الصيادلة والعاملين بالصيدليات.

فلسبب أو لآخر يذهب المريض للصيدلية طالباً الدواء دونما روشتة طبية تثبت حاجته لهذا الدواء. فالمريض حينما يشعر بمغص في امعائه او سعال او صداع غير عادي او حتى آلام في المفاصل يسارع فوراً للصيدلية لشراء (دواء) يزيل عنه آلامه فلا يلجأ للكشف الطبي بواسطة الطبيب المختص.. والخطر هنا يتمثل في ان بعض الصيادلة يقومون بتحديد نوعية الدواء للمرضى ويصرفونه لهم ايضا (بحكم دراستهم لتركيبة الدواء وجسم الانسان) وهذا خطأ.. لأن تحديد نوعية دواء محدد لمريض بمرض معين لا يمكن ان يتم الا بعد الكشف الطبي على المريض وبواسطة الطبيب الاخصائي في نوعية الالم الذي يعاني منه المريض.

فالصيدلي اساسا يعرف ان هذا العمل ليس من اختصاصه (صرف الدواء بدون توجيهات الاخصائي) لكنه بدافع من الرأفة على المريض الذي ربما كانت حالته المادية لا تسمح بتكاليف الكشف الطبي لدى الاخصائي في عيادته الخاصة ـ وربما بدافع من الأنفة وشي من الكبرياء ـ يحدد الصيدلي الدواء للمريض. وبعض الصيادلة اذا ما حاولت مواجهتهم بصورة رسمية حول تصرفاتهم هذه يردون بأن نوع الدواء الذي يطلبه المريض من الصيدلي مباشرة بدون اللجؤ للكشف الطبي هو دواء (بسيط) اي لعلاج حالات شائعة وغير خطيرة مثل الصداع والمغص المعوي والروماتيزم. واحيانا يصف الصيدلي لمريض بالهزال وضعف البنية بعض الفيتامينات.

لقد قمت شخصيا بتقفد هذه الظاهرة في الصيدليات الموجودة بالعاصمة السودانية ووجدت ان بعضها لا يلتزم بروشتة الطبيب، الا في حالات الادوية التي تسبب مضاعفات خطيرة في حال زيادة الجرعة مثل الادوية المهدئة والمنومة. وعرفت من بعض المعارف الوافدين من خارج السودان ان هذه التصرفات متواجدة بكثرة في كثير من الدول العربية. وأكد لي بعضهم ان الصيدلي قد يكون افضل تصرفا من العامل في الصيدلية لأن الاخير هو اساسا لا يفهم في تركيب الدواء ولم يتلق دورات تدريبية في هذا المجال.

ان استعمال الدواء بدون الرجوع للطبيب يعرض حياة المريض للخطر فالمريض لا يعرف عن الدواء الذي يستعمله غير الارشادات المكتوبة بداخل علبة الدواء، هذا اذا التزم باتباعها.. ولا الصيدلي يعرف الادوية التي تتعارض مع مرض الشخص الذي يطلب منه الدواء بلا روشتة طبية. فقد يكون الدواء الذي يصرفه للمريض غير مناسب لحالته.. مثال شخص يكون اساسا مصاباً بمرض في الكلى او زيادة الحموضة وحالما يتعرض مريض الكلى لروماتيزم او التهاب رئوي مزمن ويلجأ للصيدلي مباشرة ويصف له ادوية لعلاج الروماتيزم او التي تستعمل في علاج امراض الدرن فان هذه الادوية يحظر على مريض الكلى استعمالها بدون استشارة الاخصائي وكذلك الحال بالنسبة لمريض الحموضة الزائدة يحظر عليه استعمال ادوية مثل الكورتيزون ومشتقاته وادوية الروماتيزم الا بعد استشارة الطبيب.

وكذلك فان الأودية تضاعف من الحالة اذا اخذت بكميات كبيرة هذا بخلاف ان تناول الدواء بصورة يومية وبلا رجوع للاخصائي من وقت لآخر يجعل جسم المريض يدمن هذا الدواء، اي اذا حدث ان تركه ولم يتناوله فانه يشعر بأعراض نفسية جديدة تصبح فيما بعد اعراضا عضوية تخلف آثاراً واضحة لأمراض جديدة. والادوية التي تسبب الادمان كثيرة ومعظمها من مشتقات الافيون وبعض ادوية التخسيس وبعض المنبهات.. واي من هذه الادوية قد يصرفها الصيدلي او عامل الصيدلية لأي مريض بلا روشتة طبية رأفة بحالته. وبلاشك فان اي دواء يستعمل بطريق الفم او الحقن لابد ان يصفه الاخصائي بعد معاينة حالة المريض لأن مضاعفات هذا النوع من الادوية تكون اسرع خطورة من الادوية التي تستعمل من الظاهر لعلاج امراض الجلد والجروح والحروقات.

مختارات من هنا وهناك

● قال سعد بن ابي وقاص لابنه عمر: «يا بني اذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فان لم تكن قناعة فلن يغنيك مال».

● الابن ينشأ على ما كان عليه والده، ان الجذور ينبت عليها الشجر. (د ب. كومشاك).

● اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق.

● ما تود بلوغه بالقوة والعنف يسهل عليك آخذه بابتسامة.

● ايام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود اليك، ويوم انت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله ولا تدري من اهله.

● من كان ضميره مطمئنا، نام والرعود تقصف.

اختيار
سماح سعد الدين
الخرطوم

الموت في الصحراء

لقمة خبز
نغمسها في تراب الارض
ماذا يعني تراب الارض..؟
قالوا.. لم تمطر منذ سنين
ارجوك تراب الارض
كن لينا
كن هينا
كن طريا
ترفق
فأطفالنا بلا اسنان
قد جف الضرع
وسنين نتضور في حرمان
لا تراب الارض انت
انت بقايا انسان
بقايا صبي وصبية
اعياهم المشوار
ما تحملوا شظف العيش
واريناهم من قبل هنا
وما كان لنا خيار
غدا سنرحل صوب النيل
والنيل بعيد
مسيرة مئات الآميال
سيموت الجزء الاكبر منا
فالنيل بعيد
لكنا يا درب الموت
عزمنا نسير
فالموت مصير
نشهدكم يا احرار العالم
ان الانسان
في قارتنا السوداء
لا يقتل بالنيران
يقتله الجوع صباحا
ويقتله الظمأ عشية
نشهدكم
اطفالنا كبقية اطفال العالم
تتطلع للحرية
لكن القحط الصعب
يقتلهم في وحشية
الوادي الاخضر قد جف
والنهيرات الصغيرة
حتى الشجيرات الشوكية
والصبار
قتلتهم الشمس عند النهار
يا احرار العالم
من منكم يقدر
ان يوقف غزو الصحراء
قولوا كيف نقاتل
وبأي سلاح
فالعزم لدينا
لكن نفد الزاد
اليوم هزمنا
نتقهقر
نترك ارض الاجداد
اليوم نسطر للتاريخ
هزيمتنا
ونطلب كل الامداد

احمد خير هيوستن
(الولايات المتحدة)

رد على رأي:
لماذا التباكي على الثوب السوداني؟

تناول الاخ فتح الله عوض الكريم في رسالته المنشورة بالعدد ٢١٨٥ من جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الثوب السوداني الذي يتعرض على حد زعمه للامتهان، ومن من؟ من الفتيات والنسوة اللاجئات من تشاد واريتريا؟

ولم يكن الاخ فتح الله موفقا في اعتقاده حين قال «ان الثوب السوداني هو اعز ما تقتنيه المرأة السودانية» فمثل هذا الاعتقاد يرتفع بالثوب الى مصاف الشرف والكرامة والعفة وهي بالفعل اعز ما تملكه المرأة السودانية.. كما كان مجحفا بحق «اللاجئات من تشاد واريتريا» حين طالبهن بترك الثوب السوداني للسودانيات.

فاللاجئات الاريتريات جئن الى السودان بثوبهن وثيابهن واختلطن بالسودانيات وتأثرن ـ بالطبع ـ بالمجتمع السوداني فتطبعن بطباعه، ولم ينكرن ـ او ينكر احد ـ ما للسودان من اياد بيضاء على الشعب الاريتري، فذلك هو قدر السودان الجار.

اما الثوب السوداني ـ الذي يتباكى عليه ـ فأصله هندي، عرف في البداية في شرق السودان وشرق اريتريا (تحديدا في سواكن ومصوع) ثم اخذ في الانتشار في الداخل. ولا اعتقد ان هناك قوة في الارض تستطيع ان تمنع امرأة اريترية من ارتدائه لمجرد ان بعض النسوة (مجهولات الهوية) يستخدمنه في اغرض غير شريفة.

محمود احمد لوبينت

من أرشيف الرسائل

رغم الظلام من الدخان،
على الخنادق..
رغم الزئير من المدافع،والبنادق..
إليك اكتب أسطري..
لا تقلقي.. فلتصبري..
تفاءلي واستبشري..
صدقيني تكون حفلة عرسنا
هناك.. في وطني الحبيب.. بقدسنا.
سترفرف الاعلام فوق رحالنا..
وجماجم الاعداء تحت نعالنا..
نلقي على سمع الوجود نشيدنا:
لا.. ان يكون وليدنا.
لا.. لن يكون مشردا..
سيعيش في وطني الحبيب مغردا.
نعم.
إنا لندري فينا عمق جراحنا..
إنا لندري قصور «كم» سلاحنا.
لكننا في الدرب، ابدا، سائرون.
ومع الأرامل واليتامى..
لنا وقود في الكفاح.
غضب الرجال لنا السواعد والرماح.
امامنا ليل طويل.
يفوق لون ظلامه..
سواد ليل ضفائرك..
لكنه ابداً لن يطول.
لاننا نهوى التراب.
ونهوى زيتون الهضاب.
صدقيني، حبيبتي حتما نعود.
رغم المؤامرة الدنيئة.
ورغم اسلحة اليهود.
رغم العمالة والخيانة.
غداً نعود..
لا.. لن يكبلنا التامر والقيود..
غداً نعود إليك يا أرض الجدود..
وغداً هناك تقام حفلة عرسنا..
هناك في وطن الحبيب بقدسنا!!

محمد حسن محمد صالح

ردود سريعة

● الاخ نبيس عبد الاله ـ لندن:
ـ نعتذر من الخطأ الذي اشرت اليه ونشكر لك اهتمامك.

● ● ●

● الأخت نزيهة الزريدق ـ الرباط:
ـ مع تأثرنا العميق بمحنة المرض التي يعاني منها شقيقك الا انه ليس بوسعنا عمل شيء، وننصحك بالكتابة للهيئات الخيرية والهيئات الصحية لعل احداها تمد لكم يد المساعدة في علاجه من سرطان الساق.









ظلال

● احدثكم عن الاشياء الصغيرة !

ولعل هذه « الرغبة » تنبعث من شدة الارهاق الذي يعانيه المرء .. حين تتراكم الاشياء الكبيرة وتتضخم !

فالاشياء الصغيرة تعكس حياتنا ، وتشكل احيانا لحظات هامة من يومنا .. نفرح بها ، او نغضب بسببها ، ولا نعترف اننا نحن الذين نصنع هذه الاشياء الصغيرة ، ونحن الذين نضخمها ، فنجعل « من الحبة قبة » ، او نختصرها ونجعلها تضمر !

وفي الكلام الشعبي نجد هذا المثل : « الذبابة لا تقتل ، ولكنها تخبث النفس » ، ومثل هذا الذباب كثير ، وهو نفسه الذباب الذي يحط على انف احدنا ، فيندفع الى صفع انفه !

لماذا ؟! .. لان على انفنا شيئا صغيرا ، احسسنا به ، ثم رأيناه ، وبعد ذلك عاقبنا انفسنا مرتين !

ومثل هذه الاشياء الصغيرة كان يشكل لغزا غامضا في حياة زوجة نابليون التي عرفت بانها من اذكى النساء .. « فقد اكتشفت ان سر تعاستها مع زوجها القائد العظيم بسيط جدا .. اذ لاحظت انها في كل مرة تتوجه اليه بطلب يرفضه فورا ، وبدأت تشك فيه واخذت تفتش عن المسببات والمثبطات عنده نحوها ، واخيرا .. عثرت على الشيء الصغير ، عندما اكتشفت انها في كل مرة تتحدث اليه .. يكون هو واقفا وهي جالسة !.. فعكست الوضع ، وراحت تتحدث اليه وهو جالس .. اي وهو اكثر هدوءا واسترخاء .. فكان لا يرفض لها طلبا » !

وهكذا وجدت العلاج السهل من شيء صغير !

ويعني هذا .. ان التوافه تتحكم احيانا في عقل الانسان وتخضعه لها !

●●●

هناك ـ اذن ـ شيء صغير جدا يندس في نفوسنا ، ويسري داخلها ، وبرغم انه مغمور ، لكنه كالسمك يعيش غمرا !

انه شيء .. لا يعدو ان يكون « تعريفا » قميئا لحالات تنتاب الانسان ، ومع ذلك فهو يبرز في فترة من فترات المعايشة الانسانية .. في مجتمع ، او في عوالم فكرية بحتة .. وكأنه الالحاح القدري الذي يضج بمعاناة الانسان ، ويتسدد الى الحقائق !

وكثير من البشر تصرخ في نفسه اسئلة .. ربما تكونت بفعل البحث عن ذلك الاستقرار النفسي المؤمل ، او عن التبلور الذاتي للشخصية .. تشوقا لمنطلق انساني !

ويقود تلك الاسئلة : شيء صغير !

هذا الشيء .. لا نسميه سؤالا ، لكنه « شيء » .. يقفز في حنايا الانسان ومنها ، و « يتشعلق » في انسجة الدماغ ، ويجعل هذا الانسان يولول قائلا :

ـ هناك شيء .. اريده ، آخذه !

ان هذا الانسان لا يقول : اعطوني اياه ، بل يصر ان يأخذ ، بعد ما اراد !

وهذا الفارق في الكلمتين .. هو ما يبدو شيئا صغيرا ايضا .. مغمور في النفس !

وبعض آخر « يتموه » ويموه ، ثم يشعر بالتيه .. لان ذاته مغمورة هي الاخرى في متاهات دنيوية ، لا تنهض ابدا .. ولكنها تنحصر مقعية في نوع من « البطقة » المسلوخة من الاماني !

يبدو الفارق ـ اذن ـ جوهريا .. بين الانسان الذي تتحول اهتماماته الى مجرد « شيء » في الوجود .. فيقول : آخذ ، اريد ، وبين الانسان الذي تضيع اهتماماته في مجرد « شيء » يقول : اعطوني !

بمعنى : ان الثقة في القدرة على الاخذ .. ثقة مصابة بالعجز ، او بالسقوط في تحكم الاشياء الصغيرة فيه !

بينما يبدو ذلك الذي يقول : اريد .. آخذ ، وقد احال « الشيء » ولو كان صغيرا الى حقيقة ، والى مطلب ، والى حق .. فتبلورت فيه الثقة واصبحت ارادة !

والامثلة « الكبيرة » على تغلغل الاشياء « الصغيرة » في حياة الانسان .. عديدة ، وذات دلائل على ان الانسان قد يعاني من « الانفصام » ، وقد يعالج هذا المرض النفسي ايضا بأشيائه الصغيرة .. فليست كل اشيائنا الصغيرة سيئة ، ولكننا ـ فقط ـ ينبغي ان نفكر فيها طويلا .. ربما اطول من تفكيرنا في الاشياء الكبيرة !!

●●●

● **آخر الكلام :**

ـ « نعت الصحف الامريكية ذات يوم ـ بالخطأ ـ الكاتب الساخر مارك توين ، وكان مسافرا ، فلما علم بالامر .. عجل بالابراق الى زوجته في امريكا قائلا لها :

لا ازال على قيد الحياة .. فلا تتزوجي » !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢١	٣٢	غائم جزئيا	هلسنكي	٤ـ	٣ـ	غائم
المدينة المنورة	١٨	٢٧	غائم جزئيا	هونج كونج	١٥	١٩	صحو
الرياض	١٣	٢٩	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
جدة	٢٠	٣١	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٠	٣٣	صحو
الظهران	١٣	٢٤	غائم جزئيا	لشبونة	١٠	١٦	ممطر
ابها	٨	٢٣	غائم جزئيا	لندن	٣ـ	٢ـ	غائم
أمستردام	١٢ـ	٦ـ	غائم	مدريد	٣	٤	غائم
اثينا	٣	٨	غائم	مانيلا	٢٠	٣١	صحو
البحرين	١٥	٢٢	صحو	مونتريال	١٦ـ	١٠ـ	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	صحو	موسكو	١١ـ	٢ـ	غائم
بيروت	١٢	١٣	غائم	نيودلهي	٧	٢٠	صحو
برلين	١٠ـ	٥ـ	غائم	نيويورك	٥ـ	صفر	غائم
بروكسل	١٠ـ	٣ـ	غائم	نيقوسيا	٧	١٣	ممطر
بيونس ايرس	٢١	٣١	صحو	باريس	٥ـ	صفر	غائم
القاهرة	١١	١٨	عاصفة رملية	روما	٥	١٣	صحو
كوبنهاجن	٩ـ	٣ـ	صحو	سنجافورة	٢٢	٣٢	صحو
دبلن	٣ـ	٢	مثلج	استوكهولم	١٠ـ	٤ـ	مثلج
فرانكفورت	٦ـ	٣ـ	غائم	سيدني	٢٠	٢٧	صحو
جنيف	٦ـ	٣ـ	غائم	طوكيو	٢ـ	٥	صحو
				فيينا	٩ـ	٣ـ	غائم

تخريج الدفعة الاولى بكلية الطب بجامعة الملك فيصل بالدمام

الدمام ـ واس: يرعى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة اليوم حفل تخريج الدفعة الاولى بزمالة الجراحة العامة لكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل بالدمام وذلك بالتعاون مع كلية الجراحين الملكية الايرلندية.

وذكر مدير جامعة الملك فيصل الدكتور محمد سعيد القحطاني ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ كلية الجراحين الملكية الايرلندية التي يعقد فيها الامتحان النهائي لنيل زمالة الكلية المذكورة في الجراحة خارج ايرلندا لطلبة من جامعة الملك فيصل، وقال انها المرة الاولى التي يعقد بها امتحان نهائي على مؤهل عال في التخصصات الطبية بالمملكة العربية السعودية.

واضاف الدكتور القحطاني انه قد تقدم لامتحان الجزء الاول العامة مائة وثلاثة عشر طبيبا خلال الفترة من ١٨ الى ٢٦ من شهر ربيع الثاني الحالي، كما تقدم لامتحان الجزء الثاني النهائي اثنان واربعون طبيبا والذي بدأ في السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني الحالي وينتهي غدا.

واوضح الدكتور القحطاني انه سيتم عقد الامتحانات النهاية على درجة الزمالة في جراحة العيون والاذن والانف والحنجرة في مقر جامعة الملك فيصل وذلك ضمن التعاون القائم بين الجامعة وكلية الجراحين الايرلندية.

واشار الى ان الجامعة قامت بالتنسيق مع كلية الاطباء الباطنيين الملكية لعقد الامتحانات النهائية لنيل الزمالة في مجال تخصص الامراض الباطنية وطب الاطفال على ان تعقد هذه الامتحانات في مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر.

مجلس اعلى للاطباء في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ادى حادث اغتيال احد الاطباء في الدار البيضاء من طرف مريضه داخل المستشفى الى التعجيل بصدور قانون ينظم تشكيل مجلس وطني اعلى للاطباء المغاربة يضم لاول مرة سائر العاملين في القطاعات الطبية وهي القطاع الخاص والقطاع العام وقطاع الطب الجامعي وقطاع الطب العسكري.

وستتولى هذه الهيئة الطبية تمثيل كل الاطباء في المغرب وستكون مخاطبا وحيدا في اطار القانون الجديد الذي يحدد مسؤولياتها والتزاماتها.

وستتشكل الهيئة من مجلس وطني عام وسبعة مجالس اقليمية ويتم تعيين رؤسائها من طرف الملك شخصيا. وقد اشرف وزير الصحة اخيرا على تعيين لجنة خاصة تضم جميع المصالح الطبية يرأسها البروفسور ادريس عرشان الاستاذ بكلية الطب في الرباط لتنظيم انتخابات المجلس الوطني والمجالس الاقليمية التي ستجري يوم ٢٩ مارس (اذار) المقبل.

المسرح اللبناني يقدم بداية و نهاية

من فضلك... عايز أشوف النهاية بس!!

المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض يفتتح مؤتمر أبحاث الوقاية من الجريمة

الرياض ـ واس : افتتح الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي امس المؤتمر الدولي المشترك الثاني حول ابحاث الوقاية من الجريمة وذلك بقاعة المؤتمرات بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض .

وقد بدأ المؤتمر الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالتعاون مع معهد ابحاث الدفاع الاجتماعي التابع للامم المتحدة بتلاوة اي من الذكر الحكيم ثم القى الامير احمد بن عبد العزيز كلمة رحب فيها باسم الحكومة السعودية والشعب السعودي بالمشاركين في المؤتمر .

واعرب عن سعادته في ان يلتقي المتخصصون من انحاء العالم العربي مع زملائهم المختصين والخبراء من هيئة الامم المتحدة ومراكز البحوث التابعة لها والجمعيات الدولية العاملة في هذا الميدان والخبراء العالميين في ميدان ابحاث الوقاية من الجريمة وذلك في مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض وليساهم المركز بذلك في بلورة الاتجاهات العربية في هذه الميادين وتحقيق المساهمة الايجابية العربية في المؤتمر الدولي السابع للوقاية من الجريمة ومعاقبة المذنبين الذي تنظمه الامم المتحدة في صيف هذا العام في مدينة ميلانو

واعرب كذلك عن امله في ان يوفق الله المؤتمر وكذلك المؤتمر الدولي المقبل بالنجاح والسؤدد .

واكد نائب وزير الداخلية ان حكومة المملكة العربية السعودية تحرص كل الحرص على ان يستقر الامن وتسود العدالة كافة بقاع العالم ولتنعم الانسانية بالمزايا التي تترتب على ذلك مشيرا الى ان السعودية في موقف يجعلها تدرك عمق الاحساس بالامن والاستقرار لما تتمتع به هي نفسها من امن واستقرار تحقق لها بفضل تطبيقها الواعي والحازم للشريعة الاسلامية الغراء التي فيها خير الانسان ، وكذلك فهي تتمنى نفس الخير لاشقائها في العالم العربي وللانسانية في كل مكان حيث ان ذلك ينعكس بالضرورة على امن المملكة ذاتها .

واوضح ان المملكة قدمت الدعم والتأييد لكافة الجهود الامنية العربية المشتركة التي اهتم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بها ورعاها حتى اصبح لها ثمارا يانعة وفي مقدمتها قيام المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الذي يرأس الامير مجلس ادارته وكذلك مجلس وزراء الداخلية العرب الذي انتخب الامير رئيس شرف دائما له .

وعبر الامير احمد بن عبد العزيز عن سعادته بمتابعته للانجازات الطيبة والخطوات الكبيرة التي يقوم بها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في سبيل تحقيق رسالته السامية ، كما عبر عن اعتزازه بذلك مثلما يعتز بذلك كافة المسؤولين عن الاجهزة الامنية في الدول العربية .

واشاد نائب وزير الداخلية بالدور الذي يقوم به فرع العدالة الجنائية ومكافحة الجريمة والسكرتارية العامة للامم المتحدة وكذلك معهد روما والمعاهد الدولية الاخرى وتعاونهم جميعا في ميدان نشاطاتهم المهمة التي تهدف الى تحقيق الخير والامان للبشر اجمع متمنيا ان يخرج هذا المؤتمر بنتائج تتناسب مع اهمية الموضوع ومستوى الاسهام الذي يجب ان يقدمه العالم العربي للفكر والجهد الدولي في ميدان الوقاية من الجريمة .

والقى الامين المساعد للشؤون الاجتماعية والثقافية بجامعة الدول العربية ابراهيم السعد الابراهيم كلمة اعرب فيه عن شكره لمجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز لما يبذلونه من جهود جادة لتطوير هذا المركز الذي جاء ليلبي احتياجا حقيقيا ويملأ فراغا كان موجودا في المنطقة العربية مشيرا الى ان هذا المركز قد حقق اهدافه بتوفيق الله اولا ثم بفضل ما تقدمه المملكة العربية السعودية من دعم وتسهيلات .

كما اعرب عن سعادته للمشاركة في هذا المؤتمر الدولي المهم حول ابحاث الوقاية من الجريمة لاسيما وانه يهدف لبلورة موقف ايجابي عربي موحد يمثل رأي المجموعة العربية في المؤتمر السابع للامم المتحدة لمنع الجريمة والذي سيعقد في الصيف المقبل .

وقال ان المؤتمر السابع للامم المتحدة سيبحث ضمن جدول اعماله موضوعا هاما وجديرا بالعناية وهو موضوع الشباب والجريمة والعدالة . واضاف ان هذا الاهتمام يأتي في العام الدولي للشباب الذي اختير له شعار «المشاركة والتنمية والسلم» .

وبعد ذلك القى رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الدكتور فاروق مراد كلمة شكر فيها الامير احمد بن عبد العزيز على افتتاحه للمؤتمر المشترك الثاني وقال ان المؤتمر سيناقش عددا من المواضيع والدراسات التي ستشكل جدول اعمال المؤتمر السابع الذي تنظمه الهيئة الدولية في صيف هذا العام في ميلانو .

واضاف أن العالم العربي لديه اسهام كبير يستطيع ان يقدمه في الجهد الدولي في هذا الميدان المهم ، ولا شك ان ذلك ينبع من التراث الذي تحصل عليه نتيجة قيام الدعوة الاسلامية السمحاء في العالم العربي وانتشارها منه الى مختلف دول انحاء العالم .

واوضح الدكتور مراد ان المركز العربي يستفيد في المقام الاول من المناخ الامني الكبير الذي يحققه له وجوده في المملكة مشيرا الى ان السعودية لها من التجربة والتحقيق والانجاز في الميدان الامني ما ينعكس بلا شك على اعمال المركز وتوجيهاته .

حفلة في العاصمة البريطانية لاطلاق مجلة «الباحث العربي»

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

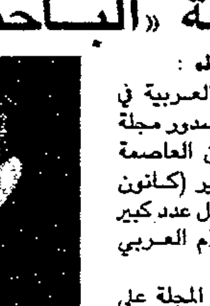
اقام مركز الدراسات العربية في لندن امس حفلا بمناسبة صدور مجلة المركز «الباحث العربي» من العاصمة البريطانية ابتداء من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ . وحضر الحفل عدد كبير من رجال الفكر والاعلام العربي والبريطاني.

ووزع العدد الأول من المجلة على المدعوين، ثم القى بعد ذلك عبد المجيد فريد رئيس المركز كلمة الافتتاح، تناول فيها دور مركز الدراسات العربية في العاصمة البريطانية واهدافه.

وقال «رغم ان المناسبة هي صدور مجلة «الباحث العربي» الا انه لا يمكن الحديث عن احد الروافد او الانشطة دون الحديث عن المؤسسة الام، وهي المركز الذي تأسس عام ١٩٧٩، وكانت مهامه الأساسية باعتباره يقع في عاصمة اوروبية، ان يكون قادرا للتعبير من هذا المكان عن القضية العربية بالأسلوب والشكل الذي يمكن ان يكون مفهوماً ومقبولا في بلد أجنبي».

وأردف «ان القضية العربية التي اقصدها، ليست قضية محددة ضمن القضايا المتعددة للشعب العربي سواء السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية، وانما هي مجموع التحديات التي تواجه الأمة العربية، قضية الحرية، وقضية التنمية سواء في مضمونها الاقتصادي او في مضمونها الثقافي والاجتماعي، قضية الأمل، وسط مجموعة الاحباطات التي تواجهنا على المستوى القومي، قضية التعرف على المجتمع الخارجي، وتعرف المجتمع علينا، ثم قضية التخلف. واذا كان التخلف قد اقترن باسم ما يسمى بالعالم الثالث الا ان التخلف ليس قضية مجتمع بذاته، وانما هو قضية انسانية».

واضاف ان اهتمامات المركز ورسالته الأساسية تتعلق بالقضايا الكلية التي تأخذ شكلها المباشر في خدمة القضية العربية بمفهومها الواسع والعريض، الا انها تخدم ايضا بشكل آخر قضايا الحرية والتقدم بشكل عام.



عبد المجيد فريد

ثم تناول عبد المجيد فريد في كلمته المجلة الجديدة «الباحث العربي» وقال ان هذه المجلة تأخذ في النهج نفس المسار. والكلمة في المجلة اكثر سرعة، وهي تأخذ في المعالجة موضوعات متفرعة الا انها في النهاية تصب في المسار نفسه.

وتطرق بعد ذلك الى بعض الاسس الهامة التي روعيت في تخطيط المجلة، منها عرض احدى القضايا السياسية او الاقتصادية في كل عدد من المجلة، على طريقة الحوار، وان لم يكن الحوار بشكل مباشر. ومن خلال عرض وجهات نظر مختلفة ومن ينابيع ثقافية مختلفة، ومن التعبير عن مصالح سياسية مختلفة، تطرح المجلة امام القارىء الاجنبي، كيف يفكر العرب، وامام القارىء العربي كيف يفكر الآخرون في مجتمعات مختلفة. وذلك لا يخدم القضية السياسية فقط ولكنه يخدم ايضا حركة الثقافة العامة داخل المجتمعات. كما روعي ايضا في وضع الاطارات العامة للمجلة، ليس فقط وضع الفكر العربي كحوار للفكر الأجنبي، بل العرض ايضا للتيارات السياسية المختلفة، فما يعنينا ليس فقط كيف تفكر اوروبا او الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي، ولكن ايضا ان نتعرف على المدارس السياسية والتيارات الفكرية بمختلف اتجاهاتها.

٥ اشخاص يشهرون اسلامهم في جدة

جدة ـ واس: اشهر امس خمسة اشخاص من جنسيات مختلفة اسلامهم امام فضيلة رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة .

وقد حث فضيلته هؤلاء الاشخاص وهم امرأة سيرلانكية وبلجيكي وفلبينيان وتايلندي على التمسك بالكتاب والسنة والمواظبة على الصلوات واجتناب المحرمات .

مساعدة تونسية لمتضرري الفيضانات في الجزائر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ارسلت الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية شاحنة الى الجزائر محملة بعشرة اطنان من الاسمنت مخصصة الى مدينة قسنطينة مساهمة في اسعاف متضرري الفيضانات ومساعدتهم على اعادة بناء مساكنهم .

وقد قام بهذه البادرة فرع الشركة في سوسة ترسيخا للتضامن وفي نطاق التوأمة القائمة بين مدينتي سوسة التونسية وقسنطينة الجزائرية .

عرب وعجم

● امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل امس رئيس الجامعة الامريكية الجديد ببيروت كليفن بلمنتون الذي يزور المنامة حاليا بحضور الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين .

●●●

● الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين وصل الى باكستان في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام .

●●●

● الدكتور سعيد بن البشير وزير الشؤون الثقافية المغربي وصل والوفد المرافق له في زيارة لسلطنة عمان تستغرق ستة ايام .

●●●

● عصام الاميري مساعد وزير السياحة السوري امضى في باريس عدة ايام حيث وضع اللمسات الاخيرة على المعرض السياحي السوري المزمع اقامته في العاصمة الفرنسية قريبا .

●●●

● سعود بن سليمان النبهاني سفير سلطنة عمان لدى السودان اجتمع الى عمر الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية السوداني.

●●●

● محمد الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية قام امس بجولة تفقدية على مركز التدريب المهني بالليث حيث اطلع على كافة الاقسام التي يشملها المركز ووقف على الاحتياجات التي يتطلبها .

●●●

● الحبيب الشطي الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي وصل الى فيينا حيث يترأس الدورة الاولى للمجلس التنفيذي للجمعية الدولية «الاسلام والغرب» التي تعقد بحضور الرئيس الشرفي برونو كرايسكي المستشار النمساوي السابق .

●●●

● عبد المحسن المسلم الامين العام المساعد لمنظمة العمل العربية غادر صنعاء بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين اليمنيين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. كما وقع على عدد من الاتفاقيات بين اليمن والمنظمة التي تستهدف التعاون في المجالات الفنية المختلفة وتقديم الخبرات والمنح التدريبية.

●●●

● نور الدين الملزني المستشار الصحافي السابق للحبيب الشطي يستعد لتسلم منصبه الجديد كمدير مساعد لبعثة منظمة المؤتمر الاسلامي الدائمة في الامم المتحدة بنيويورك .

●●●

● احمد حسن الشامي المدير المالي لشركة تهامة للتوزيع بجدة رزق وعقيلته بمولود سمياه (علي) .

●●●

● عصام حسن بصراوي مستشار شركة سيتو اليابانية في جدة عاد من القاهرة بعد رحلة عمل.

●●●

● معمل المسرح التابع للمركز الثقافي الفرنسي بمكناس يهيىء مسرحيتين للموسم الفني الحالي ، الاولى بعنوان «بطلات مسرح فيكتور هوجو» والثانية بعنوان «دون جوان» وتقدم المسرحيتان بمسرح الهواء الطلق بحديقة الحبول بمكناس .

●●●

● باندو باتشف وزير المواصلات البلغاري وصل الى الكويت في زيارة تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات حول التعاون في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية بين البلدين.

●●●

● البروفيسور بيرنار بيكي الاستاذ المحاضر بكلية العلوم بمدينة ليون بفرنسا والاستاذ الزائر بكلية العلوم بمدينة مكناس ، القى محاضرة بعنوان «بعد عهد الطاقة النووية والاليكترونيك ، عهد الابحاث البيولوجية التقنية» .

وعلى هامش هذه المحاضرة ينظم معرض في نفس الموضوع من يوم ١٦ الى يوم ٢٦ من الشهر الجاري بالمركز الثقافي الفرنسي .

●●●

● بيتر كاري الكاتب الاسترالي يزور لندن قريبا لاطلاق كتابه الجديد .

●●●

● دونالد ساذرلاند الممثل الكندي العالمي يزور لندن في ١٤ الشهر الجاري لاتمام بعض الاعمال الفنية .

الهلال الأحمر المغربي يساعد منكوبي فيضانات اغادير

الرباط ـ كونا: شرع الهلال الأحمر المغربي بتقديم المساعدات لضحايا الفياضانات التي اجتاحت مدينة اغادير بسبب الأمطار الغزيرة التي تساقطت على المغرب في الأيام الماضية والتي بلغت فيها الخسائر المادية نحو ٩٠ مليون درهم.

ويقوم الهلال الاحمر بتوزيع كميات كبيرة من المواد الغذائية والالبسة على العائلات المتضررة وخصوصا سكان الأحياء الفقيرة الذين تهدمت منازلهم بفعل تلك الفياضانات.

وكانت الأمطار قد تهاطلت على مدى اربعة ايام متتالية في هذا الاقليم بلغت في معدلها ٢٢٠ ملم وهو رقم قياسي لم يسجل في تلك المنطقة من قبل.

اجراءات اردنية لحصول الاجانب على رخص قيادة

عمان ـ ر: قال العميد احمد ابو السعود مدير ادارة الترخيص في الاردن انه يشترط في المواطن العربي المقيم في الاردن ان يكون حاصلا على اذن اقامة سنوية وعقد عمل للحصول على رخصة قيادة اردنية .

واضاف يقول انه « لايسمح لاي من المواطنين العرب بقيادة السيارة الا اذا كانت طبيعة عمله تتطلب ذلك واحضر وثائق تثبت ذلك».

ونصح العميد ابو السعود المواطنين العرب ان يراجعوا ادارة الترخيص للحصول على التعليمات المطلوبة قبل التوجه الى بلدانهم فانهم يجتازون الفحص المقرر لتبديلها برخصة قيادة اردنية .

معهد في الرباط لمعالجة السرطان

الرباط ـ واس : افتتح في الرباط امس اول معهد وطني لمعالجة امراض السرطان والذي اقيم على ارض مساحتها سبعة هكتارات.

ويشتمل المعهد الذي بلغت تكاليفه مليون دولار على ٢٧٠ سريرا تضم اقسام الجراحة والانعاش والاستشفاء بالاشعة وطب السرطان اضافة الى المختبرات. كما يشتمل على اقسام للطوارىء والاحصاءات الخاصة بانواع السرطان الموجود في المغرب.

مثل اليوم




أبيض وأسود

لا تتزوجي صحافيا

قرات في احدى المجلات ذات يوم مقالا لسيدة بعنوان « لا تتزوجي صحافيا » تنصح به القارئات بتفادي الزواج من الصحافيين لان طبيعة عمل الصحافي الحق تحرم عليه الاستمتاع بحياة زوجية وأسرية طبيعية . وبالرغم من ذلك فقد اعترفت السيدة بأنها سعيدة بزوجها . لكنها اعترفت بانها لن تشجع ابنتها مثلا على ان تحذو حذوها وتقترن بشخص يعتقد بان جريدته اليومية وعمله فيها اهم اولويات حياته .

وقلت في نفسي ، وكنت لا ازال حديثا بالعمل الصحافي ان في النصيحة مبالغة واضحة وإلا انطبقت على الطبيب وضابط المباحث والشرطة وامثالهم ممن لا يعترفون بأوقات عمل او دوام معين .

ومنذ أيام نشرت جريدة « الجارديان » البريطانية الرصينة مؤجزا لدراسة شيقة عن مؤثرات مهنة الزوج على صحة زوجته ومزاجها واعصابها واسباب وفاتها .

وفي بداية المقال تساءل الكاتب « لماذا تنتهي حياة الاطباء وزوجاتهم نهاية مأساوية ؟ » بما معناه انهم لا يموتون موتا عاديا كمعظم بقية البشر .

وكشفت الدراسة ان الصحافيين العاملين بهمة ونشاط وشغف بالمهنة ـ وزوجاتهم ـ ينتهون بواسطة الانتحار او انهم يميلون نحو هذا النوع من الخاتمة لحياتهم العاصفة .

ويقول الدكتور بن فلتشر في كلية هاتفيلد ان دراساته اوصلته الى قناعة او ما يقاربها بان طبيعة عمل الزوج تؤثر بالتأكيد على طول عمر الزوجة ـ او قصره ـ وعلى اسباب وفاتها . والسبب هو العامل النفساني الذي ينقله الزوج الى بيته كل يوم عندما يعود اليه لان العمل يؤثر في طريقة التفكير والسلوك ولان هذه الطريقة تلعب دورا في نوعيات من المرض ولان الكثير من الازواج يؤثرون في تفكير وسلوك الطرف الاخر .. فان عامل المخاطر المهنية قد ينتقل الى ذلك الطرف .

وتتضافر العوامل والضغوط والهموم التي تصيب الزوج لتجعل منه كتلة عصبية ثائرة او سريعة الغليان غالبا لا يجد من ينفجر امامه او عليه الا الزوجة المسكينة التي تنتظره من ساعة الى اخرى وتقوم بتسخين غدائه او عشائه عدة مرات تحسبا لقدومه .

واعتقد ان وضع الصحافي الحق الصادق مع مهنته اشبه بوضع الطبيب الامين الذي يضع نفسه على اهبة الاستعداد الدائم لتلبية نداءات المعونة ولا يفصل سلك تليفونه عند عودته الى البيت . مع فارق هام ، اذ انه بينما يقوم الطبيب بواجباته بكثير من الهدوء والتروي فان الصحافي سيما المحرر المسؤول يقضي نهاره وجزءا من ليله وكأنه قاعد على نار الغضا المشهور ويا ويله اذا خسر خبرا او قرر مجلس الوزراء زيادة رواتب موظفي الخدمة المدنية في بلاده بعد طبع جريدته بنصف ساعة .

ماذا عن رجال الشرطة ؟ زوجاتهم يصبن بأمراض الدورة الدموية ، لماذا ؟ لا احد يدري .

ولتطمئن زوجات العاملين في الورش الهندسية واعضاء البرلمانات وكبار موظفي الخدمة المدنية فانهن احسن حالا نفسيا واطول عمرا من زوجات الصحافيين والاطباء .

فاروق لقمان ـ جدة

سلسلة كتب للادب العربي المعاصر في فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب : اعلن امس في باريس ان دار النشر الفرنسية (جيه سيه لات) تصدر بالتعاون مع معهد العالم العربي سلسلة جديدة اطلق عليها سلسلة «الادب العربي» تستهدف تعريف القارىء الفرنسي بالادب العربي المعاصر.

معرض للكتاب تقيمه جمعية المرأة العمانية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تجري جمعية المرأة العمانية اتصالات مكثفة مع دور النشر العربية والعالمية والمكتبات المحلية للمشاركة في معرض الكتاب الذي تقيمه الجمعية في شهر مارس (اذار) المقبل.

وسيكون هذا المعرض مفاجأة سارة للمرأة والقارىء العماني حيث ستعرض الكتب بأسعار رمزية. كما سيضم المعرض أحدث ما انتجته المطابع من مؤلفات في شتى اغراض العلم والثقافة.

وفي اطار خطة عمل الجمعية خلال عام ٨٥ تقرر اقامة معارض اخرى متخصصة لالعاب الاطفال وملابسهم والازياء المختلفة. وتهدف الجمعية من اقامة هذه المعارض الى تقديم الجديد من المصنوعات التي تهم الاسرة العمانية بأسعار مخفضة.

كما تضمنت خطة الجمعية لعام ٨٥ انشاء فروع اخرى لها في عدد من الولايات بالسلطنة.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Tuesday, 22 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2247
الثلاثاء ١ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ – ٢٢/١/١٩٨٥م – السنة السابعة – العدد ٢٢٤٧



هذا المبدع المجهول. بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي (ص١٣)
الأمير فيصل بن فهد يفتتح اليوم مكتب رعاية الشباب بالرياض (ص١١)
الفنان حمدي حافظ: واجبنا تقديم ما يفيد الناس (ص١٣)
افتتاح مؤتمر أبحاث الوقاية من الجريمة بالرياض (ص١٥)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى – رقم ٢

قردة غابة ماليزية قد تنقذ ملايين البشر

ساندااكان (ماليزيا) – ر: قد تساعد قردة الغابة من جزيرة بورنيو في ابحاث بشان عقار لعلاج او منع الاصابة بمرض الملاريا الذي يقتل اكثر من مليون شخص سنويا في انحاء العالم.

ويدرس علماء في ولاية صباح في جزيرة بورنيو هذه القردة التي يبدو ان لها القدرة على مقاومة سلالات معينة من المرض الذي ينتقل عن طريق البعوض.

ويقول يادي كيهوي وهو طبيب بيطري بريطاني عمل لمدة عشر سنوات في مركز سبيلوك للحفاظ على القردة هنا ان الحيوانات ربما نشأت لديها مناعة ضد مرض الملاريا.

وقال: «ان طفيليات الملاريا التي توجد في البشر والقردة لها صفات معينة مشتركة ولكن القردة وحدها يمكنها مقاومة المرض».

واضاف قوله «ربما امكن للقردة ان تكون اجساما مضادة معينة ليست لدى الانسان».

ويعمل باحثون من الولايات المتحدة وكندا واليابان وماليزيا هنا في محاولة للتعرف على الاجسام المضادة في جسم القرد على امل التوصل الى ما يقود في ابحاثهم الى انتاج عقار فعال مضاد للملاريا.

ولكن قلة من الباحثين على استعداد للتحدث عن دراساتهم على قردة الغابة وهو نوع معرض لخطر الانقراض لا يوجد سوى في ماليزيا واندونيسيا المجاورة.

وقال كيهوي ان البحث قد يستغرق سنوات ليكتمل وابلغ البروفسور كيواكي ماتسو باياشي من جامعة كيوتو في اليابان رويتر ان اكتشاف قدرة القردة على مقاومة الملاريا ربما كانت تقوم على اساس «ملاحظة خاطئة».

مصرع رجل بسبب حزمة «فجل»

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

حبست نيابة جنوب القاهرة سيدة وابنتيها لاتهامهن بقتل جارهن بسبب حزمة «فجل».. اشترتها زوجته للمتهمات من السوق.. فثار عليها وعاتبها لانه طلب منها قبل ذلك عدم شراء اي شيء للجيران. لم يعجب المتهمات تصرف الزوج حيال زوجته واشتبكن معه في مشادة استخدمن فيها صفائح المياه وانهلن عليه بالضرب حتى سقط فاقدا الوعي ونقل الى المستشفى حيث فارق الحياة.

جهاز اشعة بلا فيلم

طوكيو – كونا: ذكر هنا امس ان شركة كونيو اليابانية لصناعة الاجهزة الطبية قامت بصنع اول جهاز اشعة دون فيلم في العالم سيمكن الاطباء من تشخيص جسم الانسان من خلال شاشة التلفزيون.

واشار المتحدث باسم الشركة الى ان جهاز الاشعة الجديد يتكون من كاميرا وشاشة تلفزيون ومتحكم بذاكرة الكمبيوتر وآلة طباعة.

واضاف انه باستطاعة الطبيب الان مشاهدة اشعة المريض دون ان يكون جالسا معه حيث يمكن الاحتفاظ بالاشعة وعرضها على شاشة التلفزيون او طبعها على ورق بوضوح.

صباح الخير

افلام سياسية

اذا كانت الكتب التي تستدر العطف على اليهود وتبقي الغرب اسير عقدة الذنب لا تكفي، فقد وجدت نفسي وجها لوجه اخيرا امام فيلمين في الموضوع نفسه من النوع الذي يسبب الغثيان.

ويتحدث فيلم «كاديش» عن يهودي نجا من مذابح النازيين، وعن ابنه الذي نشأ في بروكلين تحيط به ذكريات المذابح. والفيلم يخلو من اي قيمة فنية او قصصية فما يهم المخرج هو ان الاب زلتان كلاين يحكي لابنه يوسي، ليسمع المتفرجون طبعا، قصة بعد قصة عن سنوات الرعب النازية، ثم يكرر ما يبدو انه بيت القصيد وهو ان ما حدث في بولندا قد يحدث في شوارع نيويورك.

اما الفيلم الثاني وهو نمساوي «مدبلج» الى الانكليزية فاسمه «الورثة» ويتحدث عن النازيين الجدد، فالعنوان يقصد ان ثمة من ورث النازية، وان خطرها لم يزل بعد. والفيلم عموما يدور حول حياة صغيرين، واحد امه شريرة، والاخر ابوه سكير، ويقدر المؤلف والمخرج ان هذا يكفي لان يبتعد الصغيران عن المجتمع وينضمان الى الحركة النازية الجديدة.

ولا ادري اي الفيلمين اتفه من الاخر الا انني افهم مع ذلك اسباب ترحيب النقاد بهما، وهو امر لا يزعجني كثيرا لان الفيلمين سيفشلان عند الجمهور كما فشل الف فيلم مثلهما في السابق.

غير انني لاحظت من متابعتي موضوع الافلام ان الافلام المؤيدة لليهود تفشل شعبيا، الا ان الافلام المسيئة للعرب تنجح نجاحا معتدلا، وتكون النتيجة واحدة.

وكنت قد اشرت بشكل عابر الى فيلم «بروتوكول» الذي يعرض في الولايات المتحدة هذه الايام ولا اريد العودة اليه، غير ان ثمة افلاما كثيرة اسوأ منه كثيرا تنتقل بعد نجاحها المتواضع في دور السينما الى التلفزيون فتفرض مشاهدتها على ملايين المتفرجين الذين تترسخ في عقلهم صورة «العربي البشع»؟

كم «بشع» هو هذا العربي؟ لست بحاجة الى ترديد ما تنسبه هذه الافلام للعرب، وانما اكتفي بالقول ان بعضها من نوع لا يخطر للعربي ببال، ناهيك ان يمارسه فعلا كضرب مدن كبرى بالقنابل النووية، او حتى البطولة النهائية في كرة القدم الامريكية، واسقاط الدولار وفرض هيمنة عربية على العالم كله.

والعربي بالطبع سيكتفي من يومه او غده ان يسيطر على مقدراته الشخصية، غير ان هذا ليس رأي الافلام. وقد فوجئت على التلفزيون منذ شهور بفيلم اسمه «اشلنتي»، لم اكن قد رأيته من قبل يصور العرب وهم يبيعون رقيقا من الافريقيين السود. وزمن الفيلم اليوم لا قبل ٥٠٠ سنة او الف، وهدفه واضح هو الايقاع بين العرب والسود.

بل انني رأيت فيلما تحدث الكتاب الاصلي الذي قام على اساسه عن فيتنام فتحول الميدان الى دولة عربية صغيرة في الخليج، وضابط امريكي يحاول ان يدرب العرب على القتال فيفشل ويشتمهم مرة بعد مرة. وكان الكتاب الفيتنامي اسمه «مخارج سهلة وصعبة» فاصبح اسم الفيلم العربي الموضوع «افضل دفاع».

واكتب ولا اقترح سبل دفاع لان سبل الدفاع اعيتني.

جهاد الخازن



جيل الانابيب!

الدكتور ليان كرافت، مدير قسم طب النساء في مستشفى كرومويل بلندن واحد رواد اسلوب الحمل في انبوب الاختبار، نظم حفلا خاصا لاطفال الانابيب وامهاتهم لمناسبة دخول العام الجديد.

وكان الدكتور كرافت الذي يتوسط الصورة – قد بدأ تجربة الحمل داخل الانبوب علم ١٩٨٢ في مستشفى رويال فري هوسبيتال في لندن.

تلسكوب قوي يمكن بواسطته رؤية ضوء الشمعة على بعد القمر

لوس انجيليس – وكالات الانباء: قال مصدر في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ان المعهد سيطور تلسكوبا قويا يمكن بواسطته رؤية ضوء شمعة على بعد القمر.

واضاف العالم المسؤول عن المشروع جيري نيلسون ان التلسكوب الجديد «سيكتشف الكواكب الواقعة خارج النظام الشمسي الذي نعرفه».

واشار الى ان هذا التلسكوب سيمكن علماء الفضاء من دراسة الاجرام السماوية الصغيرة والكواكب الواقعة على مسافات بعيدة والتي تشع بقوة شديدة تفوق قوة الشمس بحوالي تريليون مرة اضافة الى كشف الغيوم والغبار والغاز التي يتكون منه العالم.

وسينصب التلسكوب المقرر البدء في استخدامه عام ١٩٩٢ على قمة احد البراكين في جزيرة هاواي، ويعتبر هذا الموضع افضل موقع في العالم بسبب شدة صفاء اجوائه.

وقال رئيس معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ان التلسكوب سكون «آلة زمنية» يمكنها كشف الاضواء الصادرة عن اشكال بدأت سيرها عبر الفضاء قبل سنين طويلة.

قضية لا اخلاقية امام محكمة كويتية

الكويت – كونا: تنظر محكمة الجنايات (الدائرة الاولى) يوم ٢ فبراير (شباط)

للقبل في قضية هتك العرض رقم ٤١٨٢ المتهم بها كل من سعود ح. وعيد س. وسالم س. وعبد ا.

وستعقد الجلسة برئاسة المستشار محمد خيري عبده وعضوية كل من القاضيين السيد الارماني وحسين رمضان

وبحضور كل من وكيل النائب العام يوسف العمران وسكرتير المحكمة غسان مدحت الخيري.

وكان المتهمون الاربعة وهم مدرسون في احدى المدارس الابتدائية قد اقدموا في وقت سابق على هتك عرض تلميذين شقيقين قاصرين بالاكراه داخل المدرسة وفي منزل التلميذين المجني عليهما في غياب والديهما.

قضية مخدرات امام محكمة تونسية

تونس – مكتب «الشرق الاوسط»:

نظرت احدى المحاكم بتونس في قضية ترويج واستهلاك المخدرات ورفضت تسريح المتهمين العشرة المتورطين فيها. وسيمثل امام المحكمة متهمون اخرون في جلساتها القادمة يوم ٣٠ الشهر الجاري. وبينهم من قام باستهلاك مخدر «الكوكايين» وقام بترويجه ومنه من زرع وروج واستهلك هذا المخدر.

نكتة اليوم



الاقلاع عن القراءة

قال الطبيب لمريضه محاولا اقناعه بالاقلاع عن التدخين:

– هل قرأت المقال الذي كتبته هذه المجلة عن مضار التدخين؟

– المريض: نعم.

– الطبيب: وماذا قررت؟

– المريض: الاقلاع عن القراءة.

من القارىء
عدنان صعصع

مع قهوة الصباح

المدير الناجح

كما تتعلم كيف تعمل.. تعلم كيف ترتاح.. فقد اثبتت دراسة قام بها معهد المديرين في لندن.. ان الداء القاتل للمدير الناجح هو الاجهاد.. فهو ينسى في غمار عمله ان جسده آلة تحتاج الى الصيانة والى الراحة والى التغيير وفجأة يسقط المدير الناجح مصابا باحد امراض القلب او المخ.. ويتلاشى دوره في الحياة. لقد اجريت الدراسة على ١٠٠٠ من انجح المدراء في العالم كله وقد اجاب على اسئلة الاستفتاء ٨٨٪ من الذين ارسل اليهم.

• • •

واثبتت الدراسة ان نجاح المدير شيء.. واستمرار هذا النجاح شيء اخر. فهو يجهد نفسه اولا حتى يحقق النجاح.. ولكي يستمر في اداء دور المدير الناجح ينسى نفسه، ولا يلتفت الى علامات الاجهاد التي تعتريه والتوتر الذي يصيبه.. والارق.. وعدم الرغبة في الطعام والغاء الاجازات.. اكثر من هذا انه يخشى على نجاحه.. ويخاف من الفشل.. ويدخل في دورة مميتة من الاصرار على العمل حتى يسقط ذات صباح او مساء مصابا بجلطة في المخ او ذبحة في القلب.

• • •

واجرت جامعة «بنسلفانيا» دراسة على نفس الموضوع وانتهت الدراسة، الى نفس النتيجة.. وقدمت الجامعة مجموعة من النصائح الى المدير الناجح منها ان يجعل نجاح اجازته مساويا لنجاح عمله في الاهمية.. وان يكف فورا عن العمل اذا احس بالارهاق.. وان يوزع مهامه على مساعديه.. وان يحافظ على لياقته البدنية بالرياضة والتغذية الجيدة.. واكدت الدراسة على ان تحميل المدراء الناجحين اكثر من طاقتهم قد يؤدي الى اثر عكسي.. اي ان يفشل العمل بدلا من ان ينجح..

وتنتهي الدراسة بالنصيحة التي بدأنا بها هذا الحديث.. كما تتعلم كيف تعمل.. تعلم كيف ترتاح..

عبد الله باجبير



الرباط – مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت الفتاة المغربية، مليكة بن بيه (٢٧ سنة) العاملة سابقا باحدى صيدليات الرباط، وتسكن مدينة سلا المجاورة للعاصمة، تسير على الجانب الايمن من شارع علال بن عبد الله، هو احد الشوارع الرئيسية في الرباط، وهي تحمل حقيبة بيدها الزرقاء، وباليد الاخرى محفظة من البلاستيك، تضم بعض حاجياتها الخاصة.

كان الشارع هادئا، خاليا من المارة ومن السيارات اذ كان اليوم يوم عطلة اسبوعية، وكانت الامطار التي هطلت في الليل والرياح التي هبت على المدن الشاطئية، كفيلة بعدم تشجيع الناس على الخروج الى الشارع.

كانت الساعة تشير الى الحادية عشرة صباحا، عندما ارادت الفتاة عبور ممر الراجلين، للاتجاه الى الجانب الاخر، ولم تدرك انها في تلك اللحظة بالذات قد اقدمت على اتخاذ آخر قرار عفوي وتلقائي في حياتها.

فعندما همت بعبور الشارع وغادرت الممر المغطى الذي يضم واجهات زجاجية انيقة، باغتتها صخرة كبيرة مكونة من الحجر والجبس والاسمنت، شجت رأسها واسقطتها مضرجة بدمائها.

ويروي شاهد عيان انه لم ير في حياته منظرا بشعا كهذا. فقد كانت الفتاة تسير امامه عندما باغتتها يد القدر لتسقط في لحظات جثة هامدة. فما كان منه وقد تأكد من موتها الا ان غطى وجهها المخضب بالدماء بجريدة كانت في يده، في انتظار وصول رجال الشرطة والاسعاف.

وظهر من التحقيق ان سبب سقوط الحجر يعود الى ان احدى الشركات التي كانت تتخذ من العمارة مقرا سابقا لها، ازالت مكيفا للهواء من احد المكاتب واغلقت الثقب بالحجارة! وعندما نزلت الامطار بغزارة اقتلعت الحجارة من مكانها لتتسبب في وفاة الفتاة.

منافق افندي



